مؤسسة شباب سبأ للتنمية
Sheba Youth Foundation for Development

OXFAM
أوكسفام

دراسة بحثية

العلاقة الديناميكية لقوة النوع الاجتماعي ومشاركة المرأة

محافظة تعز (المناطق الريفية والحضرية)

ديسمبر 2023

دراسة بحثية

"العلاقة الديناميكية لقوة النوع الاجتماعي ومشاركة المرأة في محافظة تعز

ديسمبر 2023

شكر وتقدير

تم إعداد هذا التقرير بدعم من برنامج أوكسفام في اليمن للاستجابة الإنسانية وتعزيز الصمود للفئات الأكثر هشاشة والمتأثرة بالأزمات والنزاعات والكوارث، بما في ذلك النازحون داخلياً والمجتمعات المستضيفة، والممول من الوكالة الدنماركية للتنمية الدولية (Danida) التابعة لوزارة الخارجية الدنماركية.

إخلاء مسؤولية

إن الآراء والأفكار والمعلومات الواردة في هذا التقرير تعبر حصراً عن وجهات نظر المؤلفين، ولا تعكس بالضرورة السياسات أو المواقف الرسمية للوكالة الدنماركية للتنمية الدولية (Danida) أو وزارة الخارجية الدنماركية.

صورة الغلاف

شابة يمنية تستعرض جهودها في مجال تحويل النزاعات وبناء السلام أمام زميلاتها وزملائها في محافظة تعز، اليمن، بتاريخ 10 نوفمبر 2023.

جميع الحقوق محفوظة لمؤسسة شباب سبأ للتنمية©

ديسمبر 2023

قائمة المحتويات

الملخص التنفيذي 7

مقدمة 16

الغرض من الدراسة ونطاقها 16

المنهجية 16

هيكلة التقرير 16

السياق 17

السياق الديموغرافي للدراسة 17

أدوار وعلاقة وديناميكية النوع الاجتماعي 19

أدوار وعلاقة وديناميكية النوع الاجتماعي ضمن الأسرة 19

القدرات ومواطن الضعف 28

القدرات والموارد 28

سبل العيش، والدخل، والأصول 29

مواطن الضعف 35

الحماية، والحوكمة المجتمعية، وحل النزاعات، والمشاركة 49

الحماية 49

حوكمة المجتمع 50

المشاركة 51

الاحتياجات ذات الأولوية للمجتمعات المحلية والوصول للخدمات الإنسانية 59

الوصول للخدمات الإنسانية 59

الوصول للتعليم 62

قدرة النساء على الوصول لخدمات الصحة الإنجابية 65

الاحتياجات ذات الأولوية للمجتمعات 66

توصيات المجتمع لتعزيز الصمود 67

التوصيات 69

قائمة الأشكال

الشكل 1: مواطن ضعف الأسر التي تعولها نساء 17
الشكل 2: الهيكل السكاني 17
الشكل 3: مواطن الضعف في الأسر 18
الشكل 4: دخل الأسرة 18
الشكل 5: الأدوار والمسؤوليات الأسرية للرجال قبل وبعد الصراع (يتجاوز المجموع 100 لأن هذا كان سؤالًا بخيارات متعدد) 20
الشكل 6: الوقت الذي كان يقضيه الرجال قبل الصراع 20
الشكل 7: الوقت الذي كان يقضيه الرجال بعد الصراع 21
الشكل 8: الأدوار والمسؤوليات الأسرية للمرأة قبل الصراع وبعده (يتجاوز المجموع 100 لأن هذا كان سؤالًا بخيارات متعدد') 23
الشكل 9: الوقت الذي كانت تقضيه النساء قبل النزاع 23
الشكل 10: الوقت الذي تقضيه المرأة بعد النزاع 24
الشكل 11: التغير في ديناميكية النوع الاجتماعي ضمن الأسرة بسبب الصراع 26
الشكل 12: اتخاذ القرارات الأسرية قبل الصراع 26
الشكل 13: اتخاذ القرارات ضمن الأسرة بعد الصراع 27
الشكل 14: المستوى التعليمي للرجال والنساء 28
الشكل 15: مهارات النساء والرجال (يتجاوز المجموع 100 لأن هذا كان سؤالا بخيارات متعددة) 29
الشكل 16: الفجوة بين المناطق الحضرية والريفية في سبل العيش 29
الشكل 17: الدخل الأسري للنازحين والعائدين من النزوح والمجتمعات المضيفة 30
الشكل 18: الأنشطة الاقتصادية في المناطق الريفية وشبه الحضرية والحضرية 31
الشكل 19: العمل بالنسبة للنساء والرجال قبل الصراع وبعده 32
الشكل 20: الأنشطة الاقتصادية للنساء والرجال قبل الصراع وبعده (يتجاوز المجموع 100 لأن هذا كان سؤالًا بخيارات متعددة) 32
الشكل 21: العوامل المؤثرة في عمل المرأة والرجل 33
الشكل 22: الأصول التي يملكها الرجال والنساء 33
الشكل 23: أصول النساء (النازحات والعائدات من النزوح ومن المجتمعات المضيفة) (قد يتجاوز المجموع 100 لأن هذا كان سؤالًا بخيارات متعددة) 34
الشكل 24: أصول الرجال (النازحون والعائدون من النزوح ومن المجتمعات المضيفة) (قد يتجاوز المجموع 100 لأن هذا سؤالًا بخيارات متعددة) 34
الشكل 25: الأصول الإنتاجية للرجال والنساء 36
الشكل 26: خسارة الأصول بسبب النزاع 35
الشكل 27: تأثير الصراع على اقتصاد الأسرة 35
الشكل 28: كيف أثر الصراع على أسرتك؟ (المجموع يتجاوز 100 لأن هذا كان سؤالًا بخيارات متعددة) 36
الشكل 29: أثر الصراع على المرأة (المجموع ليس من 100 لأن هذا كان سؤالٌ بخيارات متعددة) 39
الشكل 30: أهم القضايا التي تواجه المرأة في الوقت الحاضر (المجموع ليس من 100 لأن هذا كان سؤالٌ بخيارات متعددة) 39
الشكل 31: أثر الصراع على الرجال (يتجاوز المجموع 100 لأن هذا كان سؤالًا بخيارات متعددة) 41
الشكل 32: القضايا التي يواجهها الرجال في الوقت الحاضر (يتجاوز المجموع 100 لأن هذا كان سؤالًا بخيارات متعددة) 42
الشكل 33: المجموعات الأقل احترامًا (المجموع يتجاوز 100 لأن هذا كان سؤالًا بخيارات متعددة) 43
الشكل 34: السن الشائع لزواج الأولاد والفتيات 44
الشكل 35: الظروف المعيشية للنازحين داخليا 46
الشكل 36: حرية تنقل المرأة 48
الشكل 37: لمن كان يلجأ الرجال في حالات تعرضهم للعنف أو خطر يهدد سلامتهم؟ (المجموع يتجاوز 100 لأن هذا كان سؤالًا بخيارات متعددة) 49
الشكل 38: سلطة صناعة القرار في المجتمع 51
الشكل 39: مشاركة المرأة والرجل في اللجان المجتمعية قبل الصراع وبعده 52

الشكل 40: التغير في ديناميكيات النوع الاجتماعي على مستوى المجتمع بسبب الصراع 53
الشكل 41: هل هناك نزاعات في مجتمعك؟ 56
الشكل 42: أنواع النزاعات الموجودة في المجتمعات المحلية 56
الشكل 43: من كان المسؤول عن حل النزاعات؟ 57
الشكل 44: وجهات نظر المجتمع المحلي بشأن مشاركة المرأة في حل النزاعات 57
الشكل 45: وجهات نظر المجتمع المحلي بشأن إشراك الشباب في حل النزاعات 58
الشكل 46: إمكانية وصول المجتمعات المحلية للخدمات الأساسية 59
الشكل 47: الصعوبات التي تواجه النساء والرجال في الوصول للخدمات الإنسانية (المجموع يزيد على 100 لأن هذا كان سؤالًا بخيارات متعددة) 60
الشكل 48: التفاوت بين الريف والحضر في الحصول على الخدمات الأساسية 61
الشكل 49: أنواع الفئات الضعيفة 62
الشكل 50: حصول الفئات الضعيفة على الخدمات الأساسية 62
الشكل 51: هل يذهب الأطفال إلى المدرسة؟ 63
الشكل 52: أسباب تسرب الفتيات والفتيان من المدارس 64
الشكل 53: إمكانية وصول النساء لخدمات الصحة الإنجابية 66
الشكل 55: الاحتياجات ذات الأولوية القصوى للمجتمعات المحلية 67
الشكل 56: التدخلات اللازمة لبناء قدرة المجتمع على الصمود 68

الملخص التنفيذي

أجرت مؤسسة شباب سبأ للتنمية دراسة بحثية ما بين يونيو وأغسطس من العام 2023م تناولت فيها العلاقة الديناميكية لقوة النوع الاجتماعي ومشاركة المرأة بتمويل من منظمة أوكسفام. وقد كان الغرض من الدراسة الحصول على معلومات حول الاحتياجات والمخاطر التي تواجه النساء والفتيات وكذلك الحصول على نتائج والخروج بتوصيات عملية قابلة للتطبيق فيما يخص توفير قاعدة لبرمجة أكثر مراعاة للنوع الاجتماعي، وتطوير التدخلات التي تعزز قدرة النازحين الأكثر ضعفًا والمجتمعات المضيفة المتضررة من النزاعات والكوارث الداخلية في المناطق المستهدفة، إلى جانب تحسين مستوى مشاركتها في صناعة القرار من أجل السلام والأمن. استهدفت الدراسة المناطق الريفية والحضرية في خمس مديريات من محافظة تعز وهي: الشمايتين والمعافر والمظفر والقاهرة وصالة. وقد شمل نطاق الدراسة دراسة أدوار وعلاقات وديناميكية النوع الاجتماعي، والقدرات ومواطن الضعف، والحماية، والحوكمة المجتمعية، وحل النزاعات، والمشاركة، والقدرة على الوصول إلى الخدمات والمساعدات. وقد تناول إطار أخذ العينات للدراسة شريحة واسعة من أصحاب المصلحة المتضررين من النزاعات / الكوارث، وخاصة الفئات الأكثر ضعفًا. تم أخذ عينة مكونة من 250 شخصًا من السكان المستهدفين وهم: المهمشون والمجتمعات المضيفة الذين يعيشون في المناطق الريفية وشبه الحضرية والحضرية من محافظة تعز. أُجريت ما مجموعه 196 مقابلة لغرض جمع البيانات، وقد شمل ذلك ما يلي: 85 مقابلة معمقة مع رجال ونساء من الأسر الضعيفة من النازحين والمجتمعات المضيفة والفئات المهمشة وكذلك الأسر التي تضم أفرادًا من ذوي الإعاقة، و105 مقابلات مع مقدمي المعلومات الرئيسيين من القادة المجتمع المحلي (رجال ونساء) والسلطات المحلية، و6 جلسات بؤرية استهدفت 20 رجلًا و40 امرأة.

وكانت النتائج الرئيسية للدراسة على النحو التالي:

أدوار وعلاقات وديناميكية النوع الاجتماعي

أدوار وعلاقات النوع الاجتماعي داخل الأسرة: كان التغير الرئيسي في دور الرجال هو الانخفاض في نسبة الرجال الذين يمضغون القات ويشاركون في التجمعات الشعبية وكذلك في كسب الرزق، وأصبحوا يمضون وقتًا أقصر في هذه الأنشطة الثلاثة. وكان هناك انخفاض كبير في نسبة الرجال المعنيين بشراء الطعام، وانخفاض طفيف في نسبة الرجال الذين يقدمون الرعاية للأطفال والمسنين. إلا أنه في الوقت نفسه، كان هناك ارتفاع كبير في نسبة الرجال الذين يشاركون في جلب الماء. وكانت هناك أيضًا زيادة طفيفة في نسبة الرجال الذين يشاركون في تنظيف المنزل والطهي. وفيما يتعلق بالمرأة، فقد ازداد عبء المرأة عمومًا بسبب الصراع الدائر في البلاد، فأصبح على المرأة أن تضطلع بأدوار كان من المتعارف أنها من مسؤوليات الرجال، إضافةً إلى الأدوار التقليدية التي تلعبها المرأة. كانت مسؤوليات معظم النساء قبل الصراع مقتصرة على تنظيف المنزل والطهي ورعاية الأطفال ورعاية المرضى والمسنين والمصابين وشراء الطعام. كما كانت تعمل بعض النساء في كسب الرزق والزراعة وتربية الحيوانات وجلب الماء. وكانت غالبية النساء يشاركن في التجمعات الشعبية، وكان ما يقرب من نصف النساء يمضغن القات. أما بعد الصراع الدائر، فإن هناك زيادة في نسبة النساء اللواتي يساهمن في كسب الرزق، وجلب الماء، والذهاب لشراء الطعام ورعاية المرضى وكبار السن والمصابين. وقد تمكنت النساء من إدارة العمل الإضافي من خلال قضاء وقت أقل في تنظيف المنزل والطهي والمشاركة في التجمعات الشعبية ومضغ القات.

ديناميكية النوع الاجتماعي داخل الأسرة: أدى الصراع إلى تغيير ديناميكية النوع الاجتماعي داخل الأسرة. وفي حين أن بعض التغيرات كان لها آثار إيجابية، كان للبعض الآخر آثار سلبية على وحدة الأسرة. ووفقًا لغالبية قادة المجتمع المحلي، تسببت الحرب بالكثير من الألم والمعاناة للنساء. فمنذ بدء الحرب، أخذت النساء على عاتقها مسؤولية الأسرة، ما أظهر دعمًا قويًا لأزواجهن وأسرهن وبدأن في الخروج لسوق العمل طلبًا لكسب الرزق. وبالمقابل بدأ الرجال بقبول هذا الوضع ودعم دور المرأة. في بعض الحالات، أثبتت الحرب أنها عامل مساواة كبير، حيث بدأ الرجال والنساء بالقيام بنفس الأدوار وتقاسم نفس المسؤوليات. وقد تحسنت العلاقات بينهما وأصبحت أكثر شفافية وانفتاحًا من ذي قبل،

إذ بدأ الرجال والنساء يفكرون معًا في كيفية تحسين أوضاعهم المعيشية، وبدأ الرجال بقبول أراء النساء. بالمقابل ازداد العبء على المرأة بشكل كبير، إلا أن هذا الوضع جعل النساء - بشكل عام - أقوى من ذي قبل، حيث بدأت المرأة بلعب دور أكبر في الأسرة وزادت سلطتها أيضًا في اتخاذ القرار. لكن من ناحية أخرى، دفعت الحرب الرجال إلى الكسل وأجبرتهم على القيام بالأدوار التي كانت تقوم بها النساء فيما مضى، والعكس صحيح. كما أن الوضع الاقتصادي للأسرة آخذٌ بالتدهور بشكل حاد مما أدى إلى حالة من عدم الاستقرار. وقد أدى هذان التغييران إلى زيادة النزاعات والعنف المنزلي. إضافةً إلى أن الميزان الحساس للاحترام المتبادل الذي ينبغي أن يكون موجودًا بين الأزواج قد تضرر مما أدى إلى زيادة حالات الطلاق والتفكك الأسري.

القدرات ومواطن الضعف

القدرات: فيما يتعلق بالتعليم، كان للصراع تأثير أعمق على الفتيان منه على الفتيات، حيث كان عدد الفتيان المنقطعين عن التعليم أكبر من عدد الفتيات. وفيما يتعلق بالمهارات، فقد شملت المهارات الرئيسية للمرأة الطبخ، والتدريس، والخياطة، وأعمال السكرتارية، والكوافير، وإعداد الخبز، بالإضافة إلى مهارات الحاسوب، والتصوير الفوتوغرافي، والخياطة، والنقش بالحناء، والحرف اليدوية، والقيادة، والبيع والشراء، وتربية الحيوانات، والزراعة. بالمقابل شملت مهارات الرجال البيع والشراء، وأعمال السكرتارية، والتدريس، والزراعة، وتربية الحيوانات، والقيادة، وأعمال الكهرباء، بالإضافة إلى تركيب وصيانة منظومات الطاقة الشمسية، وأعمال الصيانة، والسباكة، وصيانة الهاتف المحمول، والقيادة، والحرف اليدوية، وتصاميم الجرافيكس، وصيانة الكمبيوتر، ومهارات الكمبيوتر، والنجارة، وتربية النحل.

الدخل وسبل العيش: بشكل عام، كان 73% من السكان عاطلين عن العمل، إلا أنه لم يكن هنالك فرق كبير فيما يتعلق بظروف كسب العيش. وقد كانت نسبة البطالة في المناطق الحضرية أعلى منها قليلًا في المناطق الريفية وشبه الحضرية. كما بلغت نسبة العاطلين عن العمل 74% للرجال و27% للنساء في وقت إجراء هذه الدراسة. كانت لهؤلاء الأشخاص أعمال ووظائف قبل الصراع مما يشير إلى أن الصراع قد أثر على سبل كسب العيش للرجال بشكل أكثر حدة منه على النساء. ومن أبرز الصعوبات التي تواجهها المرأة هي: الوقت الذي تستغرقه المسؤوليات المنزلية، ورعاية المرضى وكبار السن، وفقدان الوظائف، وشحة فرص العمل للنساء يصاحبه نقص في المهارات، والمشاكل الصحية، والمخاوف المتعلقة بالسلامة والأمن. وكانت أبرز الصعوبات التي ذكرها الرجال العاطلين عن العمل.

صورة: مجموعة من النساء في بازارلترويج منتجات النساء في مديرية المعافر | تصوير: محمد يوسف

تشمل: أنهم من ذوي الإعاقة، وشحة فرص العمل، وشحة أو فقدان الأصول الإنتاجية، وشحة فرص العمل للنازحين. ونتيجة لذلك، نال دخل الأسر النازحة والأسر العائدة من النزوح نصيب الأسد من الضرر مقارنة بالمجتمعات المضيفة. ومن إجمالي الأشخاص الموظفين عمل 40% منهم بالأجر اليومي، و20% في القطاع الحكومي، و11% في أعمال تجارية صغيرة أو أعمال خاصة، و11% في القطاع الخاص، كما كان لعدد قليل من الأشخاص الذين يعيشون في المناطق شبه الحضرية أعمال حرة، وقلة ممن يسكنون المناطق الحضرية عملوا في تقديم الخدمات للأسر في قطاع العقارات والتعليم، وعمل عدد قليل من سكان المناطق الريفية والحضرية في الزراعة، أما 4% فقد لجأوا للتسول من أجل البقاء.

الأصول: لدى غالبية الرجال والنساء هواتف محمولة ومنازل وماشية. عدد قليل من النساء والرجال لديهم متاجر وعدد قليل من الرجال لديهم سيارات. وكانت الأصول الرئيسية للنساء النازحات هي الهواتف المحمولة، وكان لدى غالبية النساء العائدات من النزوح مواشي، بينما امتلكت غالبية النساء من المجتمعات المضيفة منازل. أما ما يتعلق بالرجال، فقد كان لغالبية الرجال النازحين مواشي، وكان لجميع الرجال العائدين من النزوح منازل، وكان لمعظمهم مواشي، وقليل منهم كانوا يملكون أرضًا. كان ل 78% من الرجال من المجتمعات المضيفة منازل ول 28% أرضًا. وفيما يتعلق بالأصول الإنتاجية، فعادة ما يكون لدى النساء أدوات طبخ، وخلاطات، وثلاجات، وأفران، وعدة الكوافير، وحواسيب، ولدى الرجال مركبات، وأدوات بناء، وأدوات زراعية، وأدوات صيانة منظومات الطاقة الشمسية، بالإضافة إلى أدوات الطهي والثلاجات والحواسيب. في حين كان لدى قلة فقط من الرجال والنساء آلات خياطة وكاميرات.

مواطن الضعف

أثر الصراع: أثر الصراع بشدة وبشكل عشوائي على الحياة. ووفقًا لقادة المجتمع المحلي، هناك العديد من الأسر التي نزحت عندما اشتدت الحرب فرارًا بأرواحهم تاركين وراءهم منازلهم. كانت لهذه الأسر قبل الحرب وظائف وكانت تنعم بحياة مستقرة. ولكن الحرب دمرت حياتهم، وفقدت فيها معظم الأسر وظائفها، ولم يتسنى لها دفع إيجارات المنازل التي تسكنها، وغرقت في الديون. وأُجبر البعض على القبول بأعمال شاقة مقابل أجور يومية منخفضة، وعانوا ماليًا وذهنيًا وصحيًا. وقد أثر الصراع بشدة على النساء بشكل عام، والفتيات بشكل خاص، حيث ازداد

عدد الخريجات العاطلات عن العمل، وفقدت العديد من النساء فرص العمل وأجبرت العديد منهن على العمل بأجور منخفضة. ولم تتمكن بعض النساء من إكمال تعليمهن، وأجبرت بعضهن على ترك التعليم والعمل لإعالة أسرهن - إلى جانب الرجال - أو بسبب فقدان من كان يعولهن. استخدمت العديد من النساء المهارات التي لديهن مثل: الكوافير، والنقش بالحناء، وصنع البخور، وما إلى ذلك لتغطية نفقات أسرهن، وكان عليهن تحمل المزيد من المسؤوليات ضمن أسرهن. كما تفككت العديد من العائلات، وتعرضت النساء لخطر العنف القائم على النوع الاجتماعي بشكل متزايد. وفيما يتعلق بالرجال، فقد ترك العديد من الشباب دراستهم للحصول على وظائف تساعدهم في إعالة أسرهم، واشترك البعض في الحرب من أجل كسب لقمة العيش فمنهم من فقدوا حياتهم ومنهم من تعرضوا لإصابات خطيرة أو إعاقات مختلفة على إثر ذلك. في حين اضطر الكثيرون إلى ترك أسرهم وراءهم والسفر إلى محافظات أخرى أو إلى خارج البلاد لكسب لقمة العيش، واضطر آخرون إلى العمل بأجور منخفضة. تأثر الكثير من الرجال صحيًا ونفسيًا، وهناك أمثلة كثيرة لرجال لم يستطيعوا الوقوف مرة أخرى. بالمقابل هناك أمثلة أظهر فيها الرجال صمودًا كبيرًا، ولم يستسلموا وبدأوا في بناء حياتهم من الصفر مرة أخرى.

الفئات الأقل احترامًا: كانت المجتمعات المهمشة هي الأقل احترامًا يليها الرجال العاطلون عن العمل ثم الأشخاص ذوي الإعاقة والمطلقات والأرامل والمجتمعات الفقيرة والنازحون، إضافة إلى العائدين من النزوح والنساء العاملات ورجال الجيش ثم النساء بشكل عام.

الزواج المبكر: وفقًا لقادة المجتمع، كان من الشائع تزويج الفتيات بعد انتهائهن من دراسة الثانوية العامة، وقد كانت العادات والتقاليد، والفقر، والظروف الأسرية، ونقص الوعي الأسري بالآثار السلبية للزواج المبكر هي العوامل الرئيسية للزواج المبكر للفتيات، إلى جانب الاعتبارات الاقتصادية. فمن ناحية، تضطر الأسر لتزويج فتياتها طمعًا في مبالغ "المهور" المقدمة لها أو لعجز الآباء عن رعاية أطفالهم. ومن ناحية أخرى، تنظر الأسر التي تزوجت الفتيات إليها على أنهن مصدر إضافي يمكن أن يسهم في تحسين دخلها. كما تنظر بعض العائلات الأخرى إليها كمساعدة إضافية في الأعمال المنزلية ورعاية أفراد الأسرة. وللزواج المبكر أثر سلبي على تعليم الفتيات وصحتهن البدنية والنفسية. في بعض الحالات، لم تكن الفتيات على استعداد لتحمل مسؤوليات الحياة الزوجية، والتي كانت تؤدي في كثير من الأحيان إلى نشوء مشاجرات وشقاق. كانت هناك أيضًا حالات تعرضت فيها الفتيات لمعاملة سيئة من قبل أهالي أزواجهن. وفيما يتعلق بالذكور - بعد الصراع الدائر في البلاد - فقد أصبحوا يتزوجون في أعمار متأخرة، حيث ارتفع سن الزواج للذكور وذلك لطول الوقت الذي يستغرقونه في تجميع المهور المطلوبة. ولكن في جميع الحالات، سواء فيما يخص الفتيان أو الفتيات، فقد الأطفال طفولتهم واضطروا إلى تحمل مسؤوليات تتجاوز أعمارهم وفهمهم للحياة. وكان الحمل المتعدد والأسر الكبيرة من القضايا الهامة في جميع حالات الزواج المبكر، بالإضافة إلى التأثير على التعليم والحاجة لتطوير الذات واكتساب المهارات اللازمة للاستمرار في سوق العمل وكسب العيش الكريم.

الظروف المعيشية للنازحين: يعيش النازحون في المناطق محل الدراسة منذ أكثر من 3 سنوات. حيث كان يعيش ما يقرب من نصف النازحين في بيوت بالإيجار معظمها في المناطق الحضرية وشبه الحضرية، وكانت نسبة ضئيلة منهم تعيش في المناطق الريفية. كما كان يعيش النازحون من المناطق الحضرية أيضًا في ملاجئ مؤقتة ومنازل مهجورة ومخيمات النزوح ومحلات تجارية. وكان يعيش النازحون من المناطق الريفية في مخيمات النزوح مع أقاربهم، وفي العراء وفي المباني العامة.

حرية التنقل: إجمالًا، كانت هناك العديد من القيود على حركة النساء. وعلى الرغم من أن النساء كن قادرات على التحرك بحرية عند الذهاب إلى العمل، أو زيارة الأصدقاء أو الأقارب، أو الذهاب للحصول على المساعدات الإنسانية، إلا أنه كانت هنالك قيود على سفرهن إلى المدن القريبة أو المحافظات الأخرى. كما واجهت النساء قيودًا على ذهابهن إلى السوق أو تلقي العلاج أو الحصول على المساعدات. وفي عدد من الأسر، لم يكن من المسموح للنساء بالتنقل بمفردهن لأي غرض من الأغراض.

الحماية، والحوكمة المجتمعية، وحل النزاعات، والمشاركة

الحماية: في معظم الحالات التي تعرض فيها الرجال أو النساء للعنف أو خطر يهدد سلامتهم كانوا يلجؤون لأصدقائهم أو أقاربهم يليهم السلطات أو شيوخ قبائلهم أو مراكز الحماية أو المنظمات المحلية.

الحوكمة المجتمعية: لقد غير الصراع ديناميكيات القوة في المجتمعات. حيث كانت السلطات المحلية قبل الصراع هي صاحبة القرار الرئيسية يليها زعماء القبائل. وقد تغير هذا الوضع بعد الصراع بسبب وجود الجماعات المسلحة، وظهور شخصيات قوية كصناع قرار.

المشاركة:

- **المشاركة:** انخفضت مشاركة الرجال والنساء في اللجان المجتمعية والتجمعات الشعبية منذ بداية الصراع.
- **مشاركة المرأة في المجال العام:** وفقًا لقادة المجتمع الذكور، لم يكن أمام العديد من العائلات بعد الصراع خيار سوى قبول خروج النساء لكسب لقمة العيش ودعمها على ذلك. ونتيجة لذلك، كان هناك قبول أكبر للمشاركة الاقتصادية للمرأة، وانخفضت المحرمات الاجتماعية للنساء العاملات،

صورة: قائدة مجتمعية تدير جلسة حوارية بشأن حقوق النساء والعادات المجتمعية | تصوير اسامة البشيري

وزادت نسبة النساء اللائي يدرن أعمالًا تجارية مقارنةً بالانخفاض في نسبة الرجال الذين يديرون أعمالًا تجارية. كما عزز ظهور المرأة كفاعل اقتصادي صوتها وحضورها في المجال العام. أصبحت العلاقات المجتمعية مشتركة بين الرجل والمرأة وأصبحت المرأة أكثر تأثيرًا اجتماعيًا وتنمويًا. كما ازداد احترام المرأة والاعتراف بإمكانية مشاركتها العامة. ووفقًا لما ذكرته قادة المجتمع الإناث، كانت أغلبية القوى العاملة في سوق العمل منذ اندلاع الصراع من النساء. وازداد قبول المرأة العاملة ومشاركتها واحترام رأيها في المجتمع. وقد أصبحت المرأة أكثر نشاطًا في المجتمع المحلي، وبدأت تؤدي دورًا أكبر فيه، وتشارك في خدمة المجتمع، وأصبحت أكثر وعيًا بحقوقها وواجباتها بوصفها عنصرًا من عناصر المجتمع، وأصبحت أصوات النساء فيه أقوى.

- **إشراك النساء والشباب في حل النزاعات:** حدثت نزاعات حول تضارب المصالح والموارد (مثل: المياه والغاز وما إلى ذلك) والطاقة وشحة الخدمات. وكانت هناك نزاعات على الأراضي، ونزاعات عائلية/عنف منزلي، ونزاعات بين النازحين والمجتمعات المضيفة،

ونزاعات على المساعدات الإنسانية. كانت بعض النزاعات متعلقة بالضرائب / الجبايات، والتهميش / عدم القبول، والنزاعات داخل الجماعات المسلحة. وكانت هناك أيضًا نزاعات مسلحة في بعض المناطق ونزاعات بين المالكين والمستأجرين، ونزاعات مجتمعية، ونزاعات شخصية بين الأفراد، ونزاعات على الآبار، ومشاكل الشباب، فضلًا عن قضايا حقوق الإنسان. ووفقًا للمشاركين، فإن الخلافات داخل الأسر ناجمة عن الظروف الصعبة التي تعيشها تلك الأسر، والتوتر والتأثيرات النفسية الناجمة عن أوضاعهم المعيشية. كانت النزاعات بين المالكين والمستأجرين ناتجة عن ارتفاع الأسعار وتقلص القدرة على تحمل تكاليف الإيجار. كما نجمت غالبية النزاعات الأخرى عن غياب الدولة، ونقص الوعي المجتمعي، والتوزيع غير العادل للموارد، وضعف إنفاذ القانون، ووجود عدد كبير من المسلحين/ ثقافة حمل السلاح. كانت حالات الاستغلال والتنمر على الفئات الشد ضعفًا ناتجة عن زيادة العناصر المسلحة. وفيما يتعلق بإشراك المرأة في حل النزاعات، كان هناك عمومًا قبول كبير لدور المرأة. واتفق قادة المجتمع المحلي على أن المرأة تمثل قطاعًا كبيرًا من المجتمع، وأنها جزء لا يتجزأ منه، ومن المهم جدًا إشراكها في حل النزاعات. وقد كان الانطباع العام أن المرأة قادرة على التأثير على الرجل وأنها أكثر مرونة منه لأن لديها قدرة أكبر على إيجاد الحلول. ويُعتقد أيضا أن من المهم إتاحة الفرص للمرأة لزيادة تطوير مهاراتها القيادية. وفيما يتعلق بإشراك الشباب، اتفق المشاركون على أن الشباب هم مستقبل البلد، وأن لديهم قدرًا كبيرًا من الأفكار المبتكرة ولديهم طاقات وقدرات إيجابية تحتاج إلى تطوير. كما كان الشباب نشيطون ولديهم القدرة المطلوبة على التحمل، والأهم من ذلك أنهم استمتعوا بالمشاركة في الأنشطة المختلفة. ومن شأن إشراك الشباب في حل النزاعات أن يوفر لهم الخبرة اللازمة ويمنحهم فرصة لتطوير مهاراتهم.

وعلى الرغم من حث قراري مجلس الأمن 2250 و1325 على المشاركة الفاعلة للشباب والنساء في بناء السلام، رأى بعض المستجيبين أنه لا ينبغي إشراك المرأة في حل النزاعات، لأن ذلك هو اختصاص الدولة. كما كانت بعض قادة المجتمع الإناث متشككة فيما إذا كان دور المرأة في بناء السلام سيكون مقبولًا في المجتمع اليمني الذكوري. ورأى بعض القادة الرجال أن حل النزاعات هو دور الحكماء من المجتمع وأن النساء ليس لهن دور فيه. ورأى بعض ممثلي السلطات المحلية أنه على الرغم من أن المرأة تشارك في حل النزاعات ضمن أسرها، فإن حل النزاعات في المجال العام ليس دور المرأة. ورأى البعض الآخر أن مشاركة المرأة في حل النزاعات محدودة جدًا وأن المرأة لا تتمتع بأي قدرات حقيقية لصنع القرار. وقال بعض المستجيبين أيضًا إنه لا ينبغي إشراك الشباب في حل النزاعات لأن حل النزاعات يحتاج إلى حكمة والمرتبطة عادةً بالشيوخ من المجتمعات المحلية والحكماء من الرجال والنساء، إضافَة إلى أنهم يرون أن الشباب قد يفتقرون إلى هذه الحكمة، مما قد يؤدي إلى تصعيد النزاعات بدلًا من حلها.

الاحتياجات ذات الأولوية للمجتمعات المحلية والوصول إلى الخدمات الإنسانية

الوصول: لم تحصل أكثر من نصف الأسر على الرعاية الصحية نتيجة بعد المرافق الصحية بشكل رئيسي، وبعضها لم يكن لديها إمكانية الوصول إلى خدمات الحماية ومواد النظافة، وربعهم لم يكن لديهم إمكانية الوصول إلى الغذاء، ونسبة كبيرة لم يكن لديهم إمكانية الوصول إلى المياه والصرف الصحي الآمن. ولم تحصل غالبية الأسر التي تعيش في المناطق الريفية ونسبة كبيرة من الأسر التي تعيش في المناطق الحضرية على الرعاية الصحية والصحة الإنجابية وخدمات الحماية. وواجهت الأسر الضعيفة مثل الأسر المهمشة والأسر التي لديها أفراد مرضى / جرحى مشاكل حقيقية في القدرة على الوصول للخدمات.

كان تهميش الفئات / المجتمعات، وعدم الوصول إلى المنظمات التي تقدم المساعدات الإنسانية، ونقص المعلومات، ونقص الوثائق، وشحة تكاليف النقل هي الصعوبات الرئيسية التي واجهتها النساء والرجال في الوصول إلى الخدمات الإنسانية، بالإضافة إلى قضايا الصحة والتنقل والإصابات. كما تأثرت النساء أكثر نتيجة تهميش الفئات / المجتمعات يليه نقص الوثائق ونقص المعلومات ونقص وسائل النقل وإلى حد ما عدم الوصول إلى المنظمات التي تقدم المساعدات الإنسانية وقضايا التنقل. تأثر الرجال أكثر بعدم الوصول إلى المنظمات التي تقدم المساعدات الإنسانية يليه تهميش المجموعات / المجتمعات. ويواجه الرجال أيضًا صعوبات بسبب نقص المعلومات، ونقص الوثائق، ونقص وسائل النقل،

ولكن بدرجة أقل من النساء. ومع ذلك، فإن نسبة الرجال الذين يواجهون صعوبات في الحصول على الخدمات الإنسانية لأسباب صحية كانت أكثر مقارنةً بالنساء. كما واجه الرجال صعوبات في الوصول إلى الخدمات بسبب الإصابات.

وفيما يتعلق بحصول الأطفال على التعليم، كان أغلبية الفتيان والفتيات الذين هم في سن الدراسة يذهبون إلى المدرسة. ومع ذلك، تسرب بعضهم من المدارس بسبب الظروف الأسرية الصعبة من أجل كسب لقمة العيش أو لغرض المساعدة في الأعمال المنزلية أو لرعاية أفراد الأسرة. وأظهرت القصص التي رواها قادة المجتمع المحلي أن الفتيات والفتيان قد تسربوا أيضا من المدرسة بسبب فقدان الوالدين، وسوء المعاملة من قبل المعلمين، والخوف والتوتر الذي عانوا منه أثناء النزاع، والتنمر. وكان الفتيان والفتيات من الفئات المهمشة يواجهون التمييز على أساس العرق واللون، والمضايقات والتنمر حتى قبل النزاع. وعلى الرغم من أن هناك زيادة في الوعي بحقوق الفئات المهمشة بعد النزاع، إلا أن استغلال الأولاد مستمر، إذ تأبى الفتيات الذهاب إلى المدرسة بسبب المضايقات والتنمر.

الاحتياجات ذات الأولوية للمجتمعات والتدخلات العاجلة لتحسين القدرة على الصمود: كانت الأولويات القصوى للمجتمعات هي المياه والمأوى / إعادة تأهيل المأوى والغذاء والصرف الصحي الآمن. رأى عدد كبير من قادة المجتمع تنفيذ برامج سبل العيش / التمكين الاقتصادي - بما في ذلك التدريب على المهارات - كتدخل عاجل لتحسين قدرة المجتمع على الصمود بالإضافة إلى الدعم المادي والمعنوي.

التوصيات

توصيات لتطوير التدخلات التي تعزز قدرة النازحين والمجتمعات المضيفة على الصمود:

التمكين الاقتصادي

- فقدت معظم الأسر وظائفها، ولم يكن لديها القدرة على دفع إيجارات المنازل التي تسكن فيها، وغرقت في الديون. وعليه يُوصى ببرامج التمكين الاقتصادي التي تشمل تنمية المهارات التجارية والمهنية بناء على التدخلات العاجلة التي أوصى بها قادة المجتمع. ونظرًا لتوفر عدد قليل جدًا من فرص العمل يُوصى بالتركيز على العمل الحر وتقديم الدعم الاستشاري لتطوير خطط الأعمال وإنشائها وتشغيلها. وبما أن غالبية الرجال والنساء لا يملكون أصولًا إنتاجية، يوصى بتزويدهم بمعدات تمكين تساعدهم على كسب الرزق. كما يوصى بإجراء تقييم مفصل لسوق العمل من أجل وضع تفاصيل برامج التمكين الاقتصادي.
- أثر الصراع على كلٍ من الشباب والشابات، حيث ازداد عدد الخريجات العاطلات عن العمل بسبب الحرب. كما أن بعض النساء لم يتمكن من إكمال تعليمهن، وبعضهن أجبرن على ترك التعليم والعمل وإعالة أسرهن - إلى جانب الرجال - أو بسبب فقدان من كان يعولهن. واستخدمت الكثير من النساء المهارات التي لديهن مثل: الكوافير، والنقش بالحناء، وصنع البخور، وما إلى ذلك لتغطية نفقات أسرهن، وتعين عليهن تحمل المزيد من المسؤوليات ضمن أسرهن. وفيما يتعلق بالرجال، كان للصراع تأثير أعمق على تعليمهم وعملهم مقارنة بالنساء، حيث تسرب عدد أكبر من الرجال من التعليم مقارنة بالنساء وفقد عدد أكبر منهم وظائفهم. واشترك عدد كبير من الشباب في الحرب لكسب لقمة العيش وفقدوا حياتهم أو تعرضوا لإصابات وإعاقات مختلفة على إثر ذلك. وأظهر التقييم أيضًا أن الرجال العاطلين عن العمل من الفئات الأقل احترامًا. وبالإضافة إلى ذلك، دفعت الحرب الرجال إلى الكسل وأجبرتهم على الاضطلاع بأدوار كانت فيما مضى حكرًا على المرأة، مما أدى إلى العنف المنزلي والتفكك الأسري. وعليه يوصى بتوعية المجتمع المحلي بأثر الحرب على الرجال والنساء. ويوصى أيضًا بإجراء مزيد من الدراسة وتقديم توصيات ضمن السياسات العامة إلى مجتمع المانحين من أجل توفير برامج سبل العيش للرجال، والدعم النفسي والاجتماعي والمنح الدراسية لمواصلة التعليم وإسداء المشورة للأسر والرجال والنساء كإحدى الطرق للحد من العنف المنزلي وبناء قدرة الأسر على الصمود.

- كان هناك نقص في فرص العمل للنازحين. وحظي الدخل الأسري للأسر النازحة والأسر العائدة من النزوح بنصيب وافر من الضرر نتيجة الصراع مقارنة بالمجتمعات المضيفة. ولذلك يوصى بزيادة التركيز على النازحين والعائدين من النزوح في برامج سبل العيش.

- وكان أحد أبرز الأسباب التي قدمها الرجال لكونهم عاطلين عن العمل هو إصابتهم بإعاقات مختلفة. ولذلك يوصى بوضع برامج سبل عيش تركز - بشكل خاص - على الأشخاص ذوي الإعاقة.

تحسين الوصول إلى الخدمات الإنسانية

- كانت الصعوبات الرئيسية التي واجهها الرجال والنساء في الوصول إلى الخدمات الإنسانية هي تهميش الفئات / المجتمعات، وعدم القدرة على الوصول إلى المنظمات التي تقدم المساعدات الإنسانية، ونقص المعلومات، ونقص الوثائق، ونقص تكاليف النقل، بالإضافة إلى قضايا الصحة والتنقل والإصابات والإعاقات المختلفة. وعليه يوصى بضمان تحديد واستهداف الفئات الأكثر ضعفًا، ولا سيما الفئات المهمشة وأولئك الذين يعيشون في المناطق النائية أو يصعب الوصول إليها، والأشخاص ذوي الإعاقة والمصابين، وأن تشمل الميزانيات تزويد المستفيدين بتكاليف النقل. ويوصى أيضًا ببناء قدرات قادة المجتمع المحلي والسلطات المحلية والمنظمات الإنسانية المحلية بشأن المبادئ الإنسانية والمساءلة وتحديد الفئات الضعيفة واستهدافها لضمان حصولها على المساعدات الإنسانية. وبما أن نقص الوثائق والمعلومات كانت مشكلة شائعة، يوصى بمعالجة هذه المشاكل من خلال المشاريع وضمان زيادة وعي المجتمعات فيما يتعلق بالخدمات الإنسانية المتاحة في مناطقهم وكيفية الوصول إليها.
- ويعيش النازحون في المناطق محل الدراسة منذ أكثر من 3 سنوات. كما يعيش بعض النازحين من المناطق الحضرية في ملاجئ مؤقتة ومنازل مهجورة ومخيمات النازحين ومحلات تجارية. في حين يعيش بعض النازحين من المناطق الريفية في مخيمات النازحين وفي العراء وفي المباني العامة. لذا يوصى بوجود عنصر الإيواء في المشاريع المنفذة أو التنسيق مع المنظمات الأخرى العاملة في تنسيق وإدارة المخيمات أو قطاع الإيواء وإنشاء آلية إحالة وذلك لتحسين مخيمات النازحين وإعادة تأهيل الملاجئ.

- لم تحصل أكثر من نصف الأسر على الرعاية الصحية، ويرجع ذلك بشكل أساسي إلى بعد المرافق الصحية، وبعضها لم يحصل على خدمات الحماية ومواد النظافة، ولم يحصل ربعهم على الغذاء، ولم تحصل نسبة كبيرة منهم على خدمات المياه والصرف الصحي الآمنة. ولم يكن لدى غالبية الأسر من المناطق الريفية ونسبة كبيرة من المناطق الحضرية القدرة على الوصول لخدمات الرعاية الصحية والصحة الإنجابية وخدمات الحماية. وكانت أولويات المجتمعات المحلية هي المياه والمأوى / إعادة تأهيل المأوى والغذاء والصرف الصحي الآمن. لذا يوصى بمشاريع تلبي هذه الاحتياجات، وإنشاء آليات إحالة داخل المشاريع، والتنسيق مع الجهات الفاعلة الإنسانية الأخرى لتلبية الاحتياجات بشكل مشترك.

- وفيما يتعلق بحصول الأطفال على التعليم، فقد كانت غالبية الفتيان والفتيات في سن الدراسة يذهبون إلى المدرسة. إلا أنه تسرب بعضهم من المدارس بسبب الظروف الأسرية القاسية ومن أجل كسب لقمة العيش، أو المساعدة في الأعمال المنزلية، أو رعاية أفراد الأسرة. وعليه يوصى بوضع مشاريع تركز على تحسين فرص الحصول على التعليم. ويوصى أيضًا بإجراء دراسة حول تأثير الصراع على الأطفال والخروج بتوصيات ضمن السياسيات العامة لمجتمع المانحين لمعالجة هذه القضية وتخصيص ميزانيات لتحسين وصول الأطفال إلى التعليم وإعطاء الأولوية للصلة القائمة بين المساعدات الإنسانية والتنمية.

توصيات لتحويل الأعراف الاجتماعية الضارة المتعلقة بالنوع الاجتماعي، ورفع صوت القادة النساء والناشطات والمنظمات التي تقودها نساء والشباب

أظهر التقييم أن بعض الأعراف والممارسات الثقافية الراسخة كانت سائدة في محافظة تعز. حيث كانت المجتمعات المهمشة هي الأقل احترامًا يليها الرجال العاطلين عن العمل وذوي الإعاقة والمطلقات والأرامل والمجتمعات الفقيرة والنازحين، بالإضافة إلى العائدين من النزوح والنساء العاملات. وقد كانت العادات والتقاليد والفقر والظروف الأسرية ونقص الوعي الأسري بالآثار السلبية للزواج المبكر، بالإضافة إلى الاعتبارات

الاقتصادية هي العوامل الرئيسية التي تدعم ممارسة الزواج المبكر. وفي بعض الأسر، لم تكن تتنقل النساء بمفردهن لأي غرض من الأغراض، وفي حال حاجتهن للتنقل كان لزامًا أن يرافقهن محرم. وفي جانب آخر اضطرت كثير من النساء إلى كسب الرزق لأسرهن بسبب الظروف الصعبة التي تعيشها، إلا أن كثيرًا منهن لم تتمكن من الحصول على عمل بسبب قلة فرص العمل المتاحة للنساء.

وتتعلق التحفظات الرئيسية المتعلقة بمشاركة المرأة في حل الصراعات وبناء السلام بالتصور بأن هذا هو دور الدولة والحكماء، وأن المرأة ليس لها دور في المجال العام، وأنه ينبغي ألا تشارك إلا في حل النزاعات ضمن أسرها. وفيما يتعلق بمشاركة الشباب في حل النزاعات وبناء السلام، ذهبت بعض الآراء إلى أن الشباب لا يتمتعون بالخبرة والحكمة اللازمتين، والذي قد يؤدي إلى تصعيد النزاع بدلًا من حله.

هذه الأعراف / الممارسات ضارة بالنساء والفتيات وتؤثر على مشاركة النساء / المنظمات التي تقودها النساء والشباب. لذلك لتحويل هذه الأعراف الاجتماعية الضارة المتعلقة بالنوع الاجتماعي ورفع صوت القادة النساء والناشطات والمنظمات التي تقودها نساء والشباب يوصى بما يلي:

- في جميع حالات الزواج المبكر، سواء بالنسبة للفتيان أو الفتيات، يفقد الأطفال طفولتهم ويضطرون إلى تحمل مسؤوليات تتجاوز أعمارهم وفهمهم للحياة. وكان الحمل المتعدد والأسر الكبيرة من القضايا الهامة في جميع حالات الزواج المبكر، بالإضافة إلى التأثير على التعليم والتنمية الذاتية واكتساب المهارات اللازمة للاستمرار في سوق العمل وكسب سبل العيش الكريم. وعليه يوصى بالتوعية بالآثار السلبية للزواج المبكر والتركيز على الجوانب الصحية والتنموية للفرد.
- تثقيف المجتمعات حول الشمولية والآثار الضارة للتهميش والتقسيم \ التمييز، بالاعتماد على دراسات الحالة من اليمن ودول العالم الأخرى.
- رفع مستوى الوعي حول تأثير الصراع على المرأة وأهمية مشاركة المرأة في الأنشطة الاقتصادية، وإجراء مناقشات / حوارات حول التمكين الاقتصادي للمرأة.
- دعم الحوارات / النقاشات بين الأجيال المختلفة حول التحديات التي تواجهها المرأة فيما يتعلق بتنقل المرأة وإيجاد حلول لذلك.
- بناءً على إجابات قادة المجتمع المحلي والسلطة المحلية، لتحسين مشاركة النساء والشباب في عمليات بناء السلام يوصى باتخاذ الإجراءات التالية: رفع الوعي وتمكين النساء والشباب في عمليات بناء السلام، وبناء قدرات الرجال والنساء في بناء السلام وإجراء حوارات وندوات ونقاشات مجتمعية شاملة.

مقدمة

الغرض من الدراسة ونطاقها

كان الغرض من الدراسة هو التوصل إلى نتائج وتوصيات عملية قابلة للتطبيق فيما يتعلق بالتدخلات التي تعزز قدرة النازحين والمجتمعات المضيفة المتضررة من الصراعات الداخلية والكوارث في المناطق المستهدفة على الصمود، فضلًا عن تحسين مستوى مشاركتهم في صنع القرار من أجل السلام والأمن. وقد تمثلت الخلاصة العامة للدراسة في إنشاء أدلة بحثية تشاركية حول الاحتياجات والأولويات لبناء قدرة النازحين والمجتمعات المضيفة المتضررة من الصراعات والكوارث الداخلية على الصمود وتحسين مشاركتهم في صنع القرار من أجل السلام والأمن. كان للدراسة هدفان محددان هما: (أ) توفير معلومات سياقية عن الاحتياجات والمخاطر المحددة التي تواجهها النساء والفتيات، مما سيوفر قاعدة لبرامج أكثر مراعاة للنوع الاجتماعي؛ و(ب) استخلاص توصيات عملية قائمة على الأدلة لتطوير التدخلات التي تعزز قدرة المتضررين على الصمود وتحسين مستوى مشاركتهم في صنع القرار من أجل السلام والأمن. وقد استهدفت الدراسة المناطق الريفية والحضرية في خمس مديريات من محافظة تعز هي: الشمايتين والمعافر والمظفر والقاهرة وصالة. وشمل نطاق الدراسة ما يلي: أدوار وعلاقات وديناميكيات النوع الاجتماعي، والقدرات ومواطن الضعف، والحماية، والحوكمة المجتمعية، وحل النزاعات، والمشاركة، والقدرة على الوصول للخدمات والمساعدات الإنسانية.

المنهجية

تناول إطار أخذ العينات للدراسة شريحة واسعة من أصحاب المصلحة المتضررين من الصراعات / الكوارث، وخاصة الفئات الأكثر ضعفًا. تم أخذ عينة من 250 شخصًا من السكان المستهدفين من المهمشين وأفراد المجتمع المضيف الذين يعيشون في المناطق الريفية وشبه الحضرية والحضرية في تعز. 54% من العينة كانت من النساء و46% من الرجال. وُضعت أدوات منفصلة لجمع البيانات لكل مجموعة. تم إجراء 196 مقابلة لجمع البيانات. وشمل ذلك: 85 مقابلة متعمقة مع رجال ونساء من أسر النازحين الأكثر ضعفًا والمجتمعات المضيفة والفئات المهمشة وكذلك الأسر التي لديها أفراد من ذوي الإعاقة؛ و105 مقابلات مع مقدمي المعلومات الرئيسيين مع قادة المجتمع (رجالًا ونساءً) والسلطات المحلية؛ و6 جلسات بؤرية استهدفت 20 رجلًا و40 امرأة. استخدمت الدراسة التثليث والتحقق المتقاطع لضمان الاتساق والدقة والمصداقية. كما زُودت الدراسة باقتباسات وقصص جُمعت من المستجيبين.

هيكلة التقرير

يقدم الملخص التنفيذي لمحة عامة عن النتائج تليها المقدمة التي تتحدث عن الغرض من الدراسة ونطاقها ومنهجيتها. ويلي ذلك النتائج الرئيسة في أربع مجالات هي: أدوار وعلاقات النوع الاجتماعي، والقدرات ومواطن الضعف، والمشاركة في صنع القرار (على مستوى المجتمع والأسرة)، والقدرة على الوصول للخدمات والمساعدات الإنسانية. وينظر كل قسم من هذه الأقسام في حالات الرجال والنساء والفتيان والفتيات قبل الصراع وبعده، ومدى تأثيره عليهم. وفي الأخير تقدم الدراسة توصيات عملية لتعزيز قدرة النازحين والمجتمعات المضيفة الضعيفة في المناطق المستهدفة على الصمود، بالإضافة إلى توصيات لتحسين مستوى مشاركتهم في صنع القرار من أجل السلام والأمن.

السياق

السياق الديموغرافي للدراسة

أرباب الأسر: أجريت مقابلات مع أرباب 73 % من الأسر (62 أسرة)، حيث كانت نسبة 42 % منها تعولها نساء و58 % منها يعولها رجال. ومن بين مجموع الأسر التي تعولها نساء، كانت تتراوح أعمار 4 % من تلك النساء بين 19 و25 سنة، و42 % تتراوح أعمارهن بين 26 و35 سنة، و54 % تتراوح أعمارهن بين 36 و50 سنة. ومن بين مجموع الأسر التي يعولها رجال، كانت تتراوح أعمار 11 % منهم بين 19 و25 سنة، و25 % تتراوح أعمارهم بين 26 و35 سنة، و44 % تتراوح أعمارهم بين 36 و50 سنة، و19 % منهم فوق سن ال 50.

الأسر التي تعولها نساء: بلغت نسبة الأسر التي تعولها النساء 42 % ومن إجمالي تلك النساء كانت نسبة 27 % منهن من فئة الأرامل، و4 % من المتروكات (من تركها أزواجهن)، بينما كانت 19 % منهن من المطلقات، و4% عازبات.

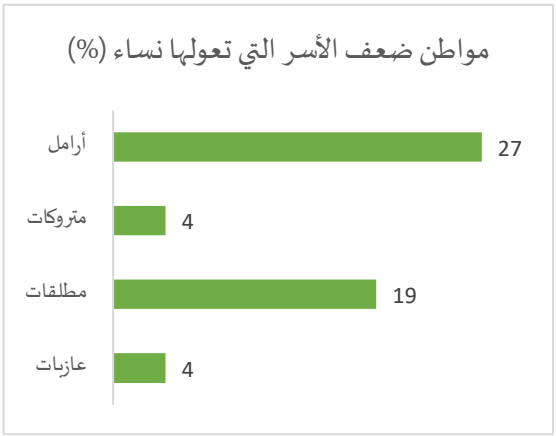

الشكل 1: مواطن ضعف الأسر التي تعولها نساء

حجم الأسرة والتركيب السكاني

لدى 44% من الأسر 5-7 أفراد؛ ولدى 33% منهم أقل من 5 أفراد؛ وكان لدى14% 8-10 أفراد في حين كان لدى 9% منهم أكثر من 10 أفراد. وقد بلغ متوسط حجم الأسرة 6 أفراد.

تراوحت أعمار 16% من السكان (9% ذكور و7% إناث) ما بين 0 و5 سنوات؛ وتراوحت أعمار 18% (8% ذكور و10% إناث) منهم ما بين 6 و12 سنة؛ وتراوحت أعمار 15% (8% ذكور و7% إناث) ما بين 13 و18 سنة؛ وتراوحت أعمار 31% (14% ذكور و17% إناث) ما بين 19-35 سنة؛ في حين تراوحت أعمار 16% منهم (7% ذكور و9% إناث) ما بين 36 و60 سنة؛ بينما كان 4% من السكان (2% ذكور و2% إناث) فوق سن ال 60.

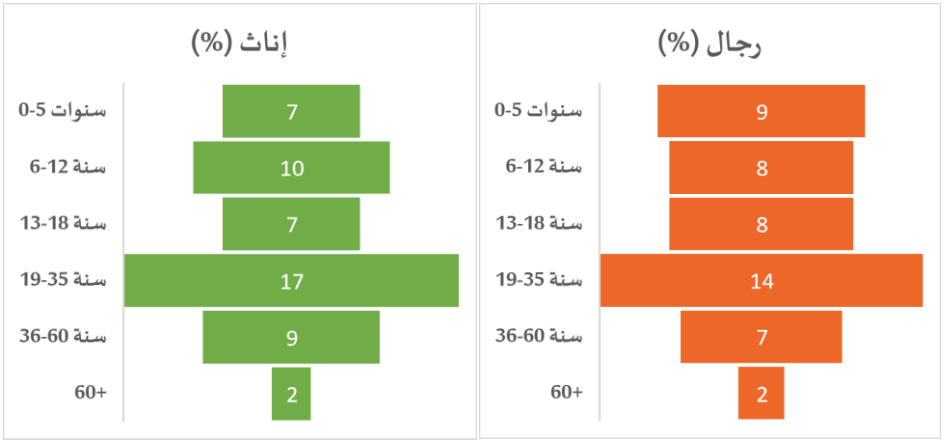

الشكل 2: التركيب السكاني

موطن ضعف الأسر: أفادت 79% من الأسر التي تمت مقابلتها (67 أسرة) بأن فيها أفرادًا يعانون من مواطن ضعف. حيث كان في معظم الأسر (66%) أفرادًا يعانون من أمرض مختلفة؛ وكان في 19% منها مسنين؛ وفي 4% منها من ذوي الإعاقة؛ وفي 6% منها حوامل ومرضعات؛ وفي 4% منها أفرادًا يعانون من أمراض مزمنة.

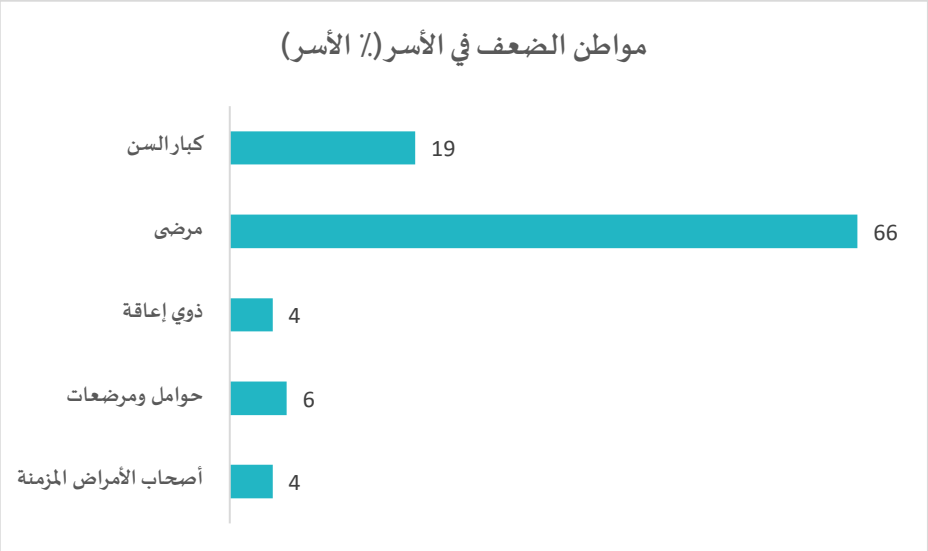

الشكل 3: مواطن الضعف في الأسر

الدخل وسبل العيش: لم يكن لدى 61% من الأسر مصادر دخل، في حين كان ل 39% فقط منها مصادر دخل. ومن إجمالي الأسر التي كان لها دخل، كان دخل الأسرة الشهري لمعظمها (81%) أقل من 100,000 ريال يمني. وكان ل 10% من هذه الأسر دخل شهري يتراوح بين 51,000 – 100,000 ريال، وكان ل 33% ما بين 31,000 – 50,000 ريال، وكان ل 15 % ما بين 21,000 – 30,000 ريال، وكان ل 15% ما بين 11,000 -20,000 ريال، وكان ل 8% منهم أقل من 10,000 ريال. بينما كان يحصل 15% من الأسر على دخل أسري يتراوح ما بين 100,000 و200,000 ريال شهريًا، و5% منهم كانوا يحصلون على دخل أسرة شهري أعلى من 200,000 ريال.

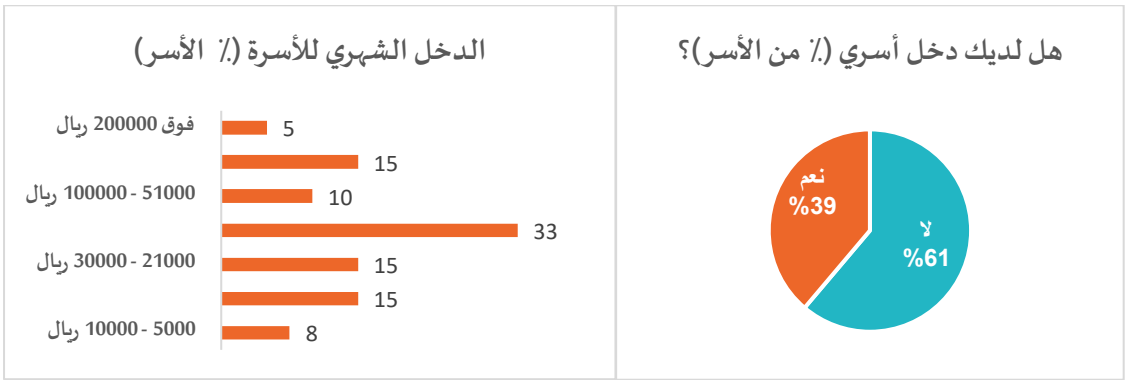

الشكل 4: دخل الأسرة

أدواروعلاقة وديناميكية النوع الاجتماعي

أدواروعلاقة وديناميكية النوع الاجتماعي ضمن الأسرة

أدواروومسؤوليات الرجال قبل الصراع وبعده

كان التغير الرئيسي في دور الرجال هو الانخفاض في نسبة الرجال الذين يمضغون القات ويشاركون في التجمعات الشعبية وكذلك في كسب الرزق، وأصبحوا يمضون وقتًا أقصر في هذه الأنشطة الثلاثة. وكان هناك انخفاض كبير في نسبة الرجال المعنيين بشراء الطعام، وانخفاض طفيف في نسبة الرجال الذين يقدمون الرعاية للأطفال والمسنين. إلا أنه في الوقت نفسه، كان هناك ارتفاع كبير في نسبة الرجال الذين يشاركون في جلب الماء. وكانت هناك أيضًا زيادة طفيفة في نسبة الرجال الذين يشاركون في تنظيف المنزل والطبخ.

يوضح الرسم البياني أدناه أن 88% من الرجال كانوا يمضغون القات و84% كانوا يشاركون في التجمعات الشعبية قبل الصراع. وقد انخفضت نسبة الرجال الذين يمضغون القات بنسبة 13% في وقت التقييم وانخفضت نسبة مشاركتهم في التجمعات الشعبية بنسبة 6%. كما انخفض مقدار الوقت الذي يقضونه في مضغ القات. كان 50% من الرجال قبل الصراع يقضون 4 ساعات أو أكثر في مضغ القات، وقضى 38% منهم 2-3 ساعات يوميًا، بينما قضى 1% منهم ساعة واحدة يوميًا. ومقارنة مع هذه الأرقام، ففي وقت التقييم، كان 34% يقضون 4 ساعات أو أكثر في مضغ القات يوميًا، وكان يقضي 33% منهم 2-3 ساعات يوميًا، في حين كان يقضي 9% منهم ساعة واحدة يوميًا.

وفيما يتعلق بسبل العيش، كان يقضي 75% من الرجال بعض الوقت في كسب العيش قبل الصراع، إلا أن هذه النسبة انخفضت بنسبة 8% وقت إجراء التقييم. كما انخفض مقدار الوقت الذي كانوا يقضونه في سبل العيش. إذ كان 52% من الرجال قبل الصراع يقضون 5 ساعات أو أكثر يوميًا في كسب العيش، و11% كانوا يقضون 3-4 ساعات يوميًا، و13% كانوا يقضون 1-2 ساعة يوميًا. أما في وقت التقييم، كان 44% فقط من الرجال يقضون 5 ساعات أو أكثر في سبل العيش.

لم يكن لدى عينة الدراسة ماشية أو أرض. وبالرغم من 26% من الرجال قبل الصراع كانوا يعملون في الزراعة و20% منهم كانوا يعملون في رعي الحيوانات، إلا أن هذه النسب كانت قد انخفضت في وقت إجراء التقييم بنسبتي 6 و5 % على التوالي، ويمكن أن يعزى ذلك إلى خسارتهم للأصول التي كانوا يمتلكونها.

كان 33% من الرجال قبل الصراع يشاركون في جلب المياه. وقد ازدادت هذه المشاركة بعد الصراع. ففي وقت التقييم، كان 54% من الرجال يشاركون في جلب المياه يوميًا. وفيما يتعلق بالوقت الذي كانوا يقضونه في جلب المياه، لم يكن هناك تغيير، فقد كان غالبية الرجال يقضون 1-2 ساعة يوميًا في جلب المياه.

وفيما يتعلق بشراء المواد الغذائية قبل الصراع، كان 87% من الرجال يشاركون في شرائها. وقد انخفضت هذه المشاركة بنسبة 14% في وقت التقييم.

كان 39 % من الرجال يشاركون في رعاية الأطفال قبل الصراع، وكان 26 % منهم يشاركون في رعاية المسنين / المرضى / المصابين. وقد انخفضت هذه المشاركة بشكل طفيف بنسبة 3 و2% على التوالي في وقت التقييم.

وفيما يتعلق بتنظيف المنزل والطبخ، كان 7% من الرجال يشاركون في تنظيف المنزل قبل الصراع وكان 6% منهم يشاركون في الطبخ. في وقت التقييم، وقد زادت هذه المشاركة بنسبة 1% و7% على التوالي.

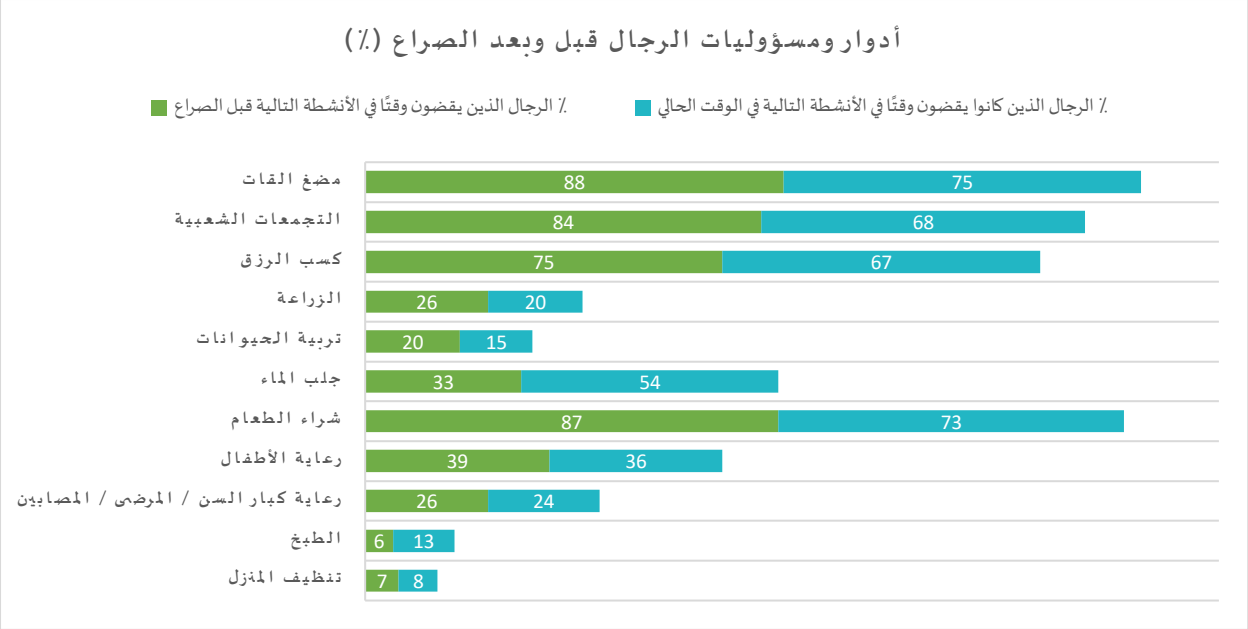

الشكل 5: الأدوار والمسؤوليات الأسرية للرجال قبل وبعد الصراع (يتجاوز المجموع 100 لأن هذا كان سؤالًا بخيارات متعدد)

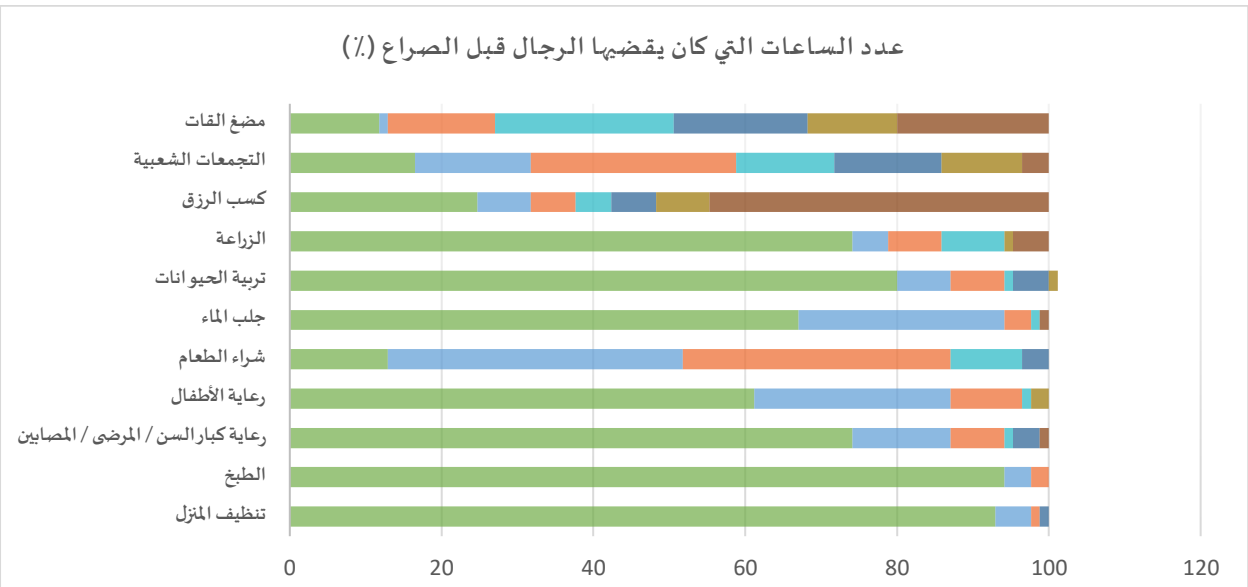

	مضغ القات	التجمعات الشعبية	كسب الرزق	الزراعة	تربية الحيوانات	جلب الماء	شراء الطعام	رعاية الأطفال	رعاية كبار السن / المرضى / المصابين	الطبخ	تنظيف المنزل
عدد الساعات:0	12	16	25	74	80	67	13	61	74	94	93
عدد الساعات:1	1	15	7	5	7	27	39	26	13	4	5
عدد الساعات:2	14	27	6	7	7	4	35	9	7	2	1
عدد الساعات:3	24	13	5	8	1	1	9	1	1	0	0
عدد الساعات:4	18	14	6	0	5	0	4	0	4	0	1
عدد الساعات:5	12	11	7	1	1	0	0	2	0	0	0
عدد الساعات:>5	20	4	45	5	0	1	0	0	1	0	0

الشكل 6: الوقت الذي كان يقضيه الرجال قبل الصراع

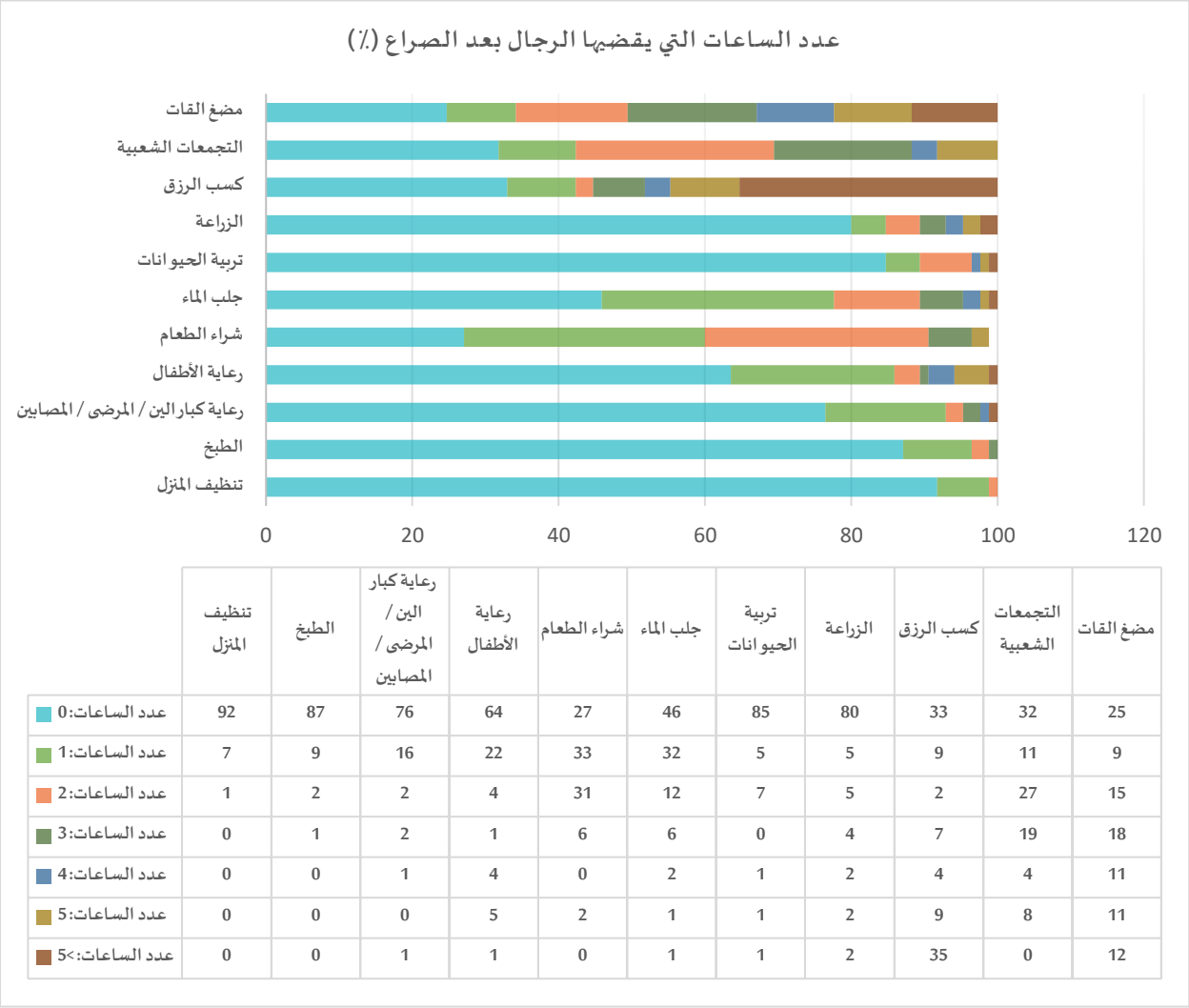

	تنظيف المنزل	الطبخ	رعاية كبار الين / المرضى / المصابين	رعاية الأطفال	شراء الطعام	جلب الماء	تربية الحيوانات	الزراعة	كسب الرزق	التجمعات الشعبية	مضغ القات
عدد الساعات:0	92	87	76	64	27	46	85	80	33	32	25
عدد الساعات:1	7	9	16	22	33	32	5	5	9	11	9
عدد الساعات:2	1	2	2	4	31	12	7	5	2	27	15
عدد الساعات:3	0	1	2	1	6	6	0	4	7	19	18
عدد الساعات:4	0	0	1	4	0	2	1	2	4	4	11
عدد الساعات:5	0	0	0	5	2	1	1	2	9	8	11
عدد الساعات:>5	0	0	1	1	0	1	1	2	35	0	12

الشكل 7: الوقت الذي كان يقضيه الرجال بعد الصراع

أدوار ومسؤوليات المرأة قبل الصراع وبعده

لقد ازداد عبء المرأة بشكل عام بسبب الصراع، إذ أصبح على المرأة أن تضطلع بأدوار كانت فيما مضى محصورة على الرجل، إضافةً إلى أدوارها التقليدية. حيث كانت واجبات معظم النساء قبل الصراع تشمل تنظيف المنزل والطبخ ورعاية الأطفال ورعاية المرضى / المسنين / المصابين وشراء الطعام. وعملت بعض النساء أيضًا في كسب الرزق والزراعة وتربية الحيوانات وجلب المياه. كما اعتادت مجموعة كبيرة من النساء على المشاركة في التجمعات الشعبية وكان ما يقرب من نصف النساء يمضغون القات. أما بعد الصراع فقد كانت هناك زيادة بنسبة 11% في نسبة النساء العاملات في كسب الرزق، وزيادة بنسبة 27% في نسبة النساء المشاركات في جلب المياه، وزيادة بنسبة 13% في نسبة النساء اللواتي يذهبن لشراء الطعام، وزيادة بنسبة 4% في نسبة النساء المشاركات في رعاية المرضى / المسنين والمصابين. وقد تمكنت النساء من إدارة هذا العمل الإضافي من خلال قضائها وقتًا أقل في تنظيف المنزل والطهي والمشاركة في التجمعات الشعبية ومضغ القات.

يوضح الرسم البياني أدناه أن 47% من النساء كن يمضغن القات و89% كن يشاركن في التجمعات الشعبية قبل الصراع. وقد انخفضت نسبة النساء اللواتي يمضغن القات بنسبة 6% وانخفضت نسبة مشاركتهن في التجمعات الشعبية بنسبة 66% في وقت التقييم. كما انخفض مقدار الوقت الذي

يقضينه في مضغ القات، حيث كانت 7% من النساء قبل الصراع يقضين 4 ساعات أو أكثر في مضغ القات، أما في وقت التقييم فكانت غالبية النساء يقضين 1-2 ساعة يوميًا.

وفيما يتعلق بسبل العيش، كانت 27% من النساء يقضين بعض الوقت في كسب الرزق قبل الصراع. وقد زادت هذه النسبة بنسبة 11% في وقت التقييم. حيث كانت 5% من النساء قبل الصراع يقضين 5 ساعات أو أكثر يوميًا، و7% كن يقضين 3-4 ساعات يوميًا، و15% كن يقضين 1-2 ساعة يوميًا. في وقت التقييم، كانت 9% من النساء يقضين 5 ساعات أو أكثر في كسب الرزق، و14% كن يقضين 3-4 ساعات و15% كن يقضين 1-2 ساعة يوميًا.

لم يكن لدى المشاركات ماشية أو أرض. فقد كانت 29% من النساء قبل الصراع يعملن في الزراعة و26% كن يعملن في تربية الحيوانات. وقد انخفضت هذه الأنشطة وقت التقييم بنسبة 7% و6% على التوالي، ويمكن أن يعزى ذلك إلى خسارة النساء للأصول التي كانت لديها.

كانت 27% من النساء قبل الصراع يشاركن في جلب الماء. وفي وقت التقييم، كانت 54% من النساء مسؤولات عن جلب المياه يوميًا. وفيما يتعلق بالوقت المستغرق لذلك فقد زاد بشكل كبير. حيث كانت 16% من النساء قبل الصراع يستغرقن ساعة واحدة في جلب المياه يوميًا، و11% كن يستغرقن ساعتين، و2% كن يستغرقن 3 ساعات. أما في وقت التقييم، فقد كانت 27% من النساء يستغرقن ساعة واحدة يوميًا في جلب الماء، وكانت 20% منهن يستغرقن ساعتين، وكانت 11% منهن يستغرقن 3 ساعات، وكانت 5% منهن يستغرقن 4 ساعات، وكانت 1% منهن يقضين أكثر من 5 ساعات.

وفيما يتعلق بشراء الطعام، كانت 40% من النساء قبل الصراع يشاركن في شراء الطعام. وقد زادت هذه المشاركة بنسبة 13% في وقت التقييم. ومن حيث الوقت الذي كن يستغرقنه في شراء الطعام، فقد كانت 31% من النساء قبل الصراع يستغرقن ساعة واحدة في شراء الطعام وكانت 9% منهن يستغرقن ساعتين. أما في وقت التقييم، فقد كانت 27% من النساء يستغرقن ساعة واحدة في شراء الطعام، وكانت20% منهن يستغرقن ساعتين، وكانت 4% منهن يستغرقن 3 ساعات، وكانت 2% منهن يستغرقن 4 ساعات. ويمكن أن تعزى الزيادة في الوقت الذي يستغرقنه في شراء الطعام إلى صعوبة الوصول إلى الأسواق، إضافةً إلى شحة وسائل النقل، والطرق المتضررة، ووجود نقاط تفتيش متعددة، وبعد السوق عن مكان المعيشة.

ولم يحدث سوى تغيير طفيف في دور المرأة بوصفها العنصر الرئيس الذي يقدم الرعاية للأطفال وغيرهم من أفراد الأسرة. فقد كانت 86% من النساء قبل الصراع مسؤولات عن رعاية الأطفال وكانت 51% منهن مسؤولات عن رعاية المسنين / المرضى / المصابين. وفي وقت إجراء التقييم، انخفضت النسبة المئوية للنساء المسؤولات عن رعاية الأطفال بنسبة 2% بينما زادت نسبة النساء المسؤولات عن رعاية المسنين/المرضى/المصابين بنسبة 4%. ومن حيث الوقت المستغرق لم يكن هناك تغيير كبير. إذ كانت 41% من النساء قبل الصراع يقضين 5 ساعات أو أكثر يوميًا في رعاية الأطفال، وكانت 18% منهن يقضين 3-4 ساعات وكانت 27% منهن يقضين 1-2 ساعة. أما في وقت التقييم، فقد كانت 45% من النساء يقضين 5 ساعات أو أكثر، وكانت 18% منهن يقضين 3-4 ساعات وكانت 22% منهن يقضين 1-2 ساعة يوميًا.

وفيما يتعلق بتنظيف المنازل والطهي، كانت 100% من النساء مسؤولات عن تنظيف المنزل قبل الصراع وكانت 99% منهن مسؤولات عن الطبخ. وفي وقت إجراء التقييم، انخفضت النسبة المئوية للنساء المسؤولات عن تنظيف المنزل والطهي انخفاضًا طفيفًا بنسبة 5% و4% على التوالي. وفيما يتعلق بالوقت الذي كانت تستغرقه المرأة في تنظيف المنزل فقد انخفض. حيث كانت 23% من النساء قبل الصراع يقضين 5 ساعات أو أكثر يوميًا في تنظيف المنزل، وكانت 24% منهن يقضين 3-4 ساعات، وكانت 54% منهن يقضين ساعة واحدة يوميًا. أما في وقت التقييم، فقد كانت 18% من النساء يقضين 5 ساعات أو أكثر في تنظيف المنزل يوميًا، وكانت 26% منهن يقضين 3-4 ساعات، وكانت 51% منهن يقضين 1-2 ساعة، في حين كانت 5% منهن غير مسؤولات عن تنظيف المنزل. ومن حيث الوقت المستغرق في الطهي، فقد كانت النساء في بعض المنازل يقضين وقتا طويلًا في الطهي، وفي البعض الآخر، كن يقضين وقتًا أقل. حيث كانت 14% من النساء قبل الصراع يقضين أكثر من 5 ساعات يوميًا في الطهي، وكانت 26% منهن يقضين 3-4 ساعات، وكانت 59% منهن يقضين 1-2 ساعة يوميًا. أما في وقت التقييم، فقد كانت 18% من النساء يقضين 5 ساعات أو أكثر يوميًا في الطهي، وكانت 20% منهن يقضين 3-4 ساعات، وكانت 61% منهن يقضين 1-2 ساعة يوميًا.

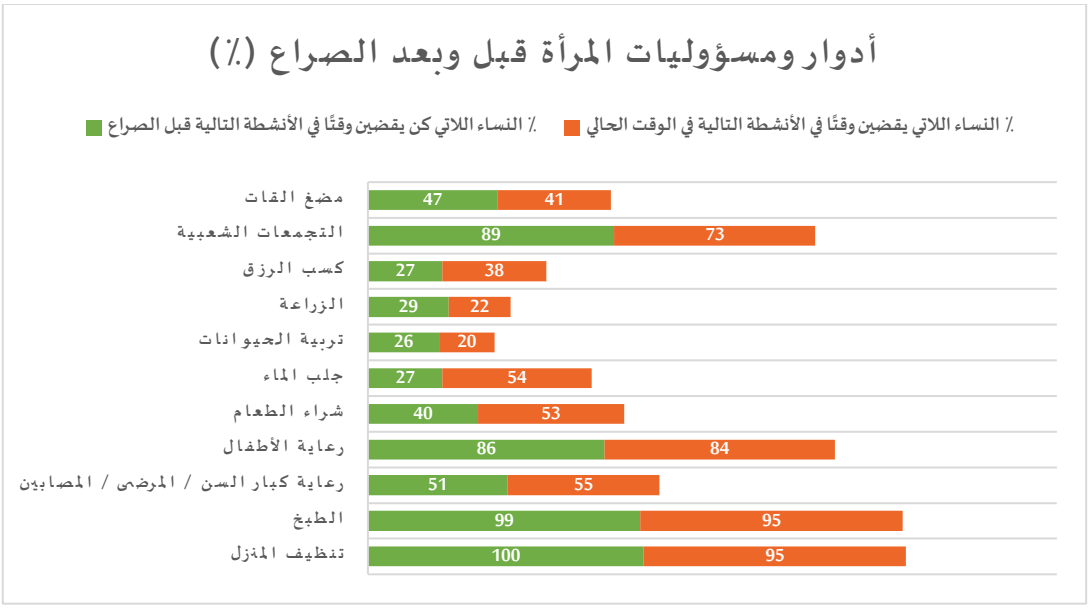

الشكل 8: الأدوار والمسؤوليات الأسرية للمرأة قبل الصراع وبعده (يتجاوز المجموع 100 لأن هذا كان سؤالًا بخيارات متعدد)

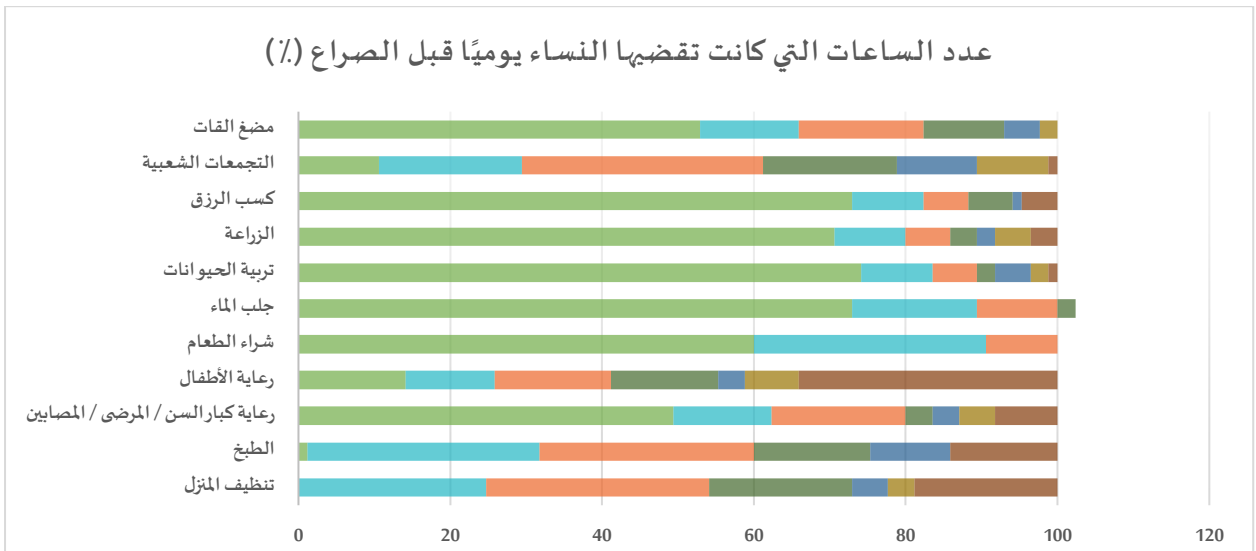

	تنظيف المنزل	الطبخ	رعاية كبار السن / المرضى / المصابين	رعاية الأطفال	شراء الطعام	جلب الماء	تربية الحيوانات	الزراعة	كسب الرزق	التجمعات الشعبية	مضغ القات
عدد الساعات: 0	0	1	49	14	60	73	74	71	73	11	53
عدد الساعات: 1	25	31	13	12	31	16	9	9	9	19	13
عدد الساعات: 2	29	28	18	15	9	11	6	6	6	32	16
عدد الساعات: 3	19	15	4	14	0	2	2	4	6	18	11
عدد الساعات: 4	5	11	4	4	0	0	5	2	1	11	5
عدد الساعات: 5	4	0	5	7	0	0	2	5	0	9	2
عدد الساعات: >5	19	14	8	34	0	0	1	4	5	1	0

الشكل 9: الوقت الذي كانت تقضيه النساء قبل النزاع

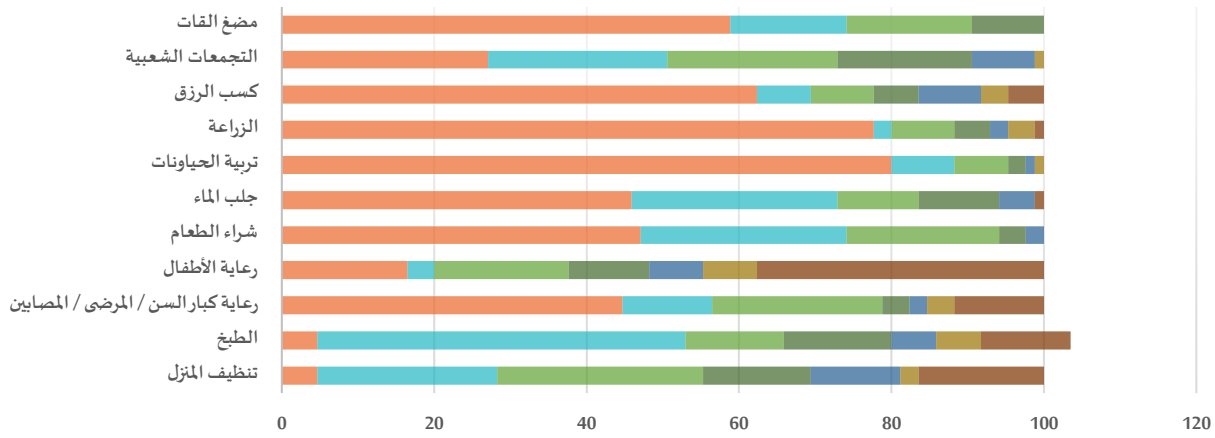

	تنظيف المنزل	الطبخ	رعاية كبار السن / المرضى / المصابين	رعاية الأطفال	شراء الطعام	جلب الماء	تربية الحيوانات	الزراعة	كسب الرزق	التجمعات الشعبية	مضغ القات
عدد الساعات:0	5	5	45	16	47	46	80	78	62	27	59
عدد الساعات:1	24	48	12	4	27	27	8	2	7	24	15
عدد الساعات:2	27	13	22	18	20	11	7	8	8	22	16
عدد الساعات:3	14	14	4	11	4	11	2	5	6	18	9
عدد الساعات:4	12	6	2	7	2	5	1	2	8	8	0
عدد الساعات:5	2	6	4	7	0	0	1	4	4	1	0
عدد الساعات:>5	16	12	12	38	0	1	0	1	5	0	0

الشكل 10: الوقت الذي تقضيه المرأة بعد النزاع

ديناميكيات النوع الاجتماعي على مستوى الأسرة

لقد غير الصراع من ديناميكيات النوع الاجتماعي داخل الأسرة. ففي حين أن بعض التغييرات كان لها تأثيرات إيجابية، كان للبعض الآخر تأثيرات سلبية على وحدة الأسرة. وفقًا لغالبية قادة المجتمع، تسببت الحرب في الكثير من الألم والمعاناة للنساء. فمنذ بدء الحرب، وقعت مسؤولية الأسرة على عاتق النساء - اللواتي أظهرن دعمًا قويًا لأزواجهن وعائلاتهن - وبدأن في الخروج لسوق العمل من أجل كسب لقمة العيش. كما بدأ الرجال في قبول هذا الوضع ودعموا دور المرأة. وقد أثبتت الحرب في بعض الحالات أنها عامل كانت مساواة كبير بين الرجل والمرأة، حيث بدأ الرجال والنساء بالقيام بنفس الأدوار وتقاسم نفس المسؤوليات ضمن الأسرة. وتحسنت العلاقات، وأصبحت أكثر شفافيةً وانفتاحًا، وبدأ الرجال والنساء يفكرون معًا في كيفية تحسين ظروفهم المعيشية، وبدأ الرجال في قبول آراء النساء. إلا أنه وفي حالات أخرى، ازداد العبء على المرأة زيادة كبيرة. ولكن بشكل عام، جعل هذا الوضع النساء أقوى من ذي قبل، وبدأت النساء يلعبن دورًا أكبر ضمن الأسرة، وزادت سلطتهن في اتخاذ القرار. لكن في الوقت نفسه، دفعت الحرب الرجال إلى الكسل وأجبرتهم على القيام بأدوار كانت تقوم بها النساء في الماضي والعكس صحيح. كما أن الظروف الاقتصادية للأسر قد تدهورت بشكل حاد مما أدى إلى حالة متقدمة من عدم الاستقرار. وقد أدى هذان التغييران إلى زيادة النزاعات داخل الأسرة والعنف الأسري. إضافةً إلى إن الميزان الحساس للاحترام المتبادل الذي ينبغي أن يكون موجودًا بين الأزواج قد تضرر مما أدى إلى زيادة حالات العنف والتفكك الأسر.

وقال بعض قادة المجتمع (إجمالي 79%، 76% نساء و81% رجال) إن ديناميكيات النوع الاجتماعي قد تغيرت بسبب الصراع، وقال أقل من الربع (إجمالي 18%، 24% نساء و12% رجال) إنها لم تتغير، في حين قال 4% منهم (7% من الرجال) أنهم لا يعلمون.

لقد غير الصراع من ديناميكيات القوة داخل الأسرة. وبشكل عام، كان هناك زيادة في عدد الأسر التي يُتخذ فيها القرار بمشاركة أفراد الأسرة الإناث (الزوجات - البنات - الأمهات)، بشأن المسائل المتعلقة بالإنفاق، وإدارة الغذاء، وشراء الأصول، وتعليم الأطفال، والتعليم بشكل عام، والعمل، والصحة، والزواج. والأهم من ذلك، كان هناك انخفاض في صلاحية الذكور على اتخاذ القرار في المسائل المتعلقة بالإنفاق وشراء الأصول والصحة والعمل والزواج.

كان اتخاذ القرارات في 64% من الأسر قبل الصراع فيما يتعلق بالإنفاق من صلاحيات أفراد الأسرة الذكور (الآباء - الأبناء - الأزواج)، وكانت هذه الصلاحية مشتركة بين أفراد الأسرة في 19% من الأسر، بينما كان لدى أفراد الأسرة الإناث هذه الصلاحية في 17% من الأسر. أما بعد الصراع، فقد انخفضت نسبة اتخاذ القرار لدى الرجال. فأصبح اتخاذ القرار فيما يتعلق بالإنفاق من صلاحيات الرجال في 38% من الأسر فقط، وفي 38% من الأسر كان هذا من صلاحيات النساء، وفي 24% من الأسر، كان القرار يُتخذ بشكل مشترك. وهكذا، كانت هناك زيادة بنسبة 5% في الأسر التي اتخذت فيها الأسر قرارات مشتركة وزيادة بنسبة 21% في الأسر التي اتخذت فيها القرارات من قبل النساء.

فيما يتعلق بإدارة الغذاء، كان اتخاذ القرار في 25% من الأسر قبل الصراع يتم بشكل مشترك من قبل أفراد الأسرة، وفي 37% من الأسر كان الذكور هم من يتخذون القرار، وفي 38% من الأسر، كانت الإناث هي من تتخذ القرار. أما بعد الصراع فقد زادت نسبة الأسر التي اتخذت فيها الأسرة قرارات مشتركة بنسبة 2%؛ أي أن الأسر التي يتخذ فيها الأفراد الذكور قرارات انخفضت بنسبة 14% وزادت نسبة الأسر التي تتخذ فيها النساء قرارات بنسبة 11%.

كان أفراد الأسرة الذكور يهيمنون على القرارات المتعلقة بشراء الأصول قبل الصراع. ففي 74% من الأسر، اتخذ الذكور القرارات، وفي 11% من الأسر اتخذت القرارات بشكل مشترك، وفي 15% من الأسر اتخذت القرارات من قبل أفراد الأسرة الإناث. اما بعد الصراع، فقد زادت نسبة الأسر التي اتخذت فيها القرارات بصورة مشتركة بنسبة 11%، وانخفضت نسبة الأسر التي اتخذ فيها الأفراد الذكور القرارات بنسبة 24%، وزادت نسبة الأسر التي اتخذت فيها النساء قرارات بنسبة 13%.

وفيما يتعلق بالتعليم، قبل الصراع، فقد كان اتخاذ القرار مشترك في 14 % من الأسر، وفي 56% من الأسر كانت القرارات تتخذ من قبل الذكور، وفي 30% من الأسر كانت القرارات تتخذ من قبل أفراد الأسرة الإناث. أما بعد الصراع فقد زادت الأسر التي يتخذ فيها أفراد الأسرة القرارات معا بنسبة 2%، وزادت الأسر التي يتخذ فيها أفراد الأسرة الذكور القرارات بنسبة 6%، وزادت الأسر التي يتخذ فيها أفراد الأسرة القرارات بنسبة 8%.

كان الذكور في 58% من الأسر قبل الصراع يتخذون القرارات المتعلقة بالعمل، وفي 21% من الأسر كانت القرارات تتخذ بشكل مشترك، وفي 21% من الأسر كانت تتخذ القرارات من قبل الإناث. وبعد الصراع زادت الأسر التي اتخذت فيها القرارات بصورة مشتركة بنسبة 5%، وزادت الأسر التي اتخذ فيها الذكور القرارات بنسبة 11%، وزادت الأسر التي اتخذت فيها القرارات من قبل الإناث بنسبة 6%.

فيما يتعلق بالصحة، كان من السائد اتخاذ القرارات بشكل مشترك وكانت هناك زيادة في نسبة هذه الأسر (من 48% قبل الصراع إلى 52% بعد الصراع). وفيما يتعلق بصحة الأطفال، كانت هناك زيادة في نسبة الأسر التي تتخذ فيها الإناث القرارات (من 32% قبل الصراع إلى 38% بعد الصراع)، وكذلك زيادة في نسبة الأسر التي تتخذ فيها القرارات بصورة مشتركة (من 37% قبل الصراع إلى 42% بعد الصراع).

وتقلصت سلطة الذكور في اتخاذ القرارات فيما يتعلق بزواج الأطفال. حيث كانت 52% من الأسر تتخذون القرارات بشكل مشترك، وفي 32% من الأسر كان يتم اتخاذ القرارات من قبل الذكور، وفي 16% من الأسر كانت القرارات تتخذ من قبل الإناث. أما بعد الصراع فقد زادت نسبة الأسر التي تتخذ قرارات مشتركة بشأن هذه المسألة بنسبة 6%، وانخفضت نسبة الأسر التي يتخذ فيها الرجال القرارات بنسبة 12%، ونسبة الأسر التي تتخذ فيها النساء القرارات بنسبة 6%. ومن التغييرات الأخرى أنه في 63% من الأسر قبل الصراع كان للذكور صلاحية اتخاذ القرار المتعلقة بزواجهم، وفي 20% من الأسر كان للإناث صلاحية اتخاذ القرار بشأن زواجهن، وفي 17% من الأسر تم اتخاذ القرار بشكل مشترك. أما بعد الصراع فكان هناك انخفاض بنسبة 14% في نسبة الأسر التي يتخذ فيها الذكور القرار بشأن زواجهم، وزيادة بنسبة 11% في نسبة الأسر التي كان للإناث صلاحية اتخاذ القرار بشأن زواجهن، وزيادة بنسبة 3% في نسبة الأسر التي تتخذ هكذا قرارات بشكل مشترك.

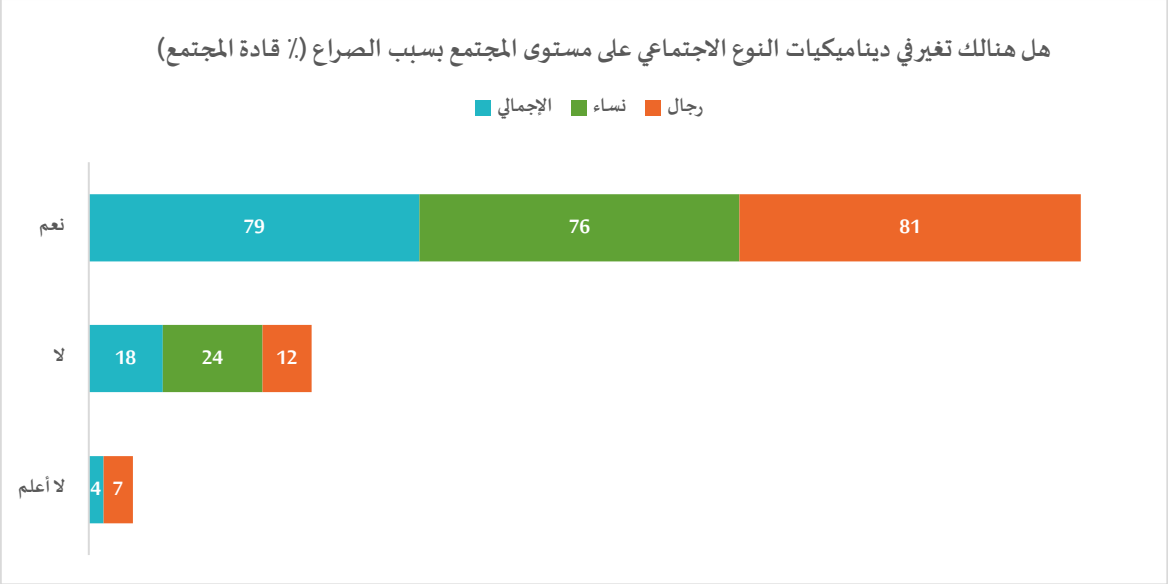

الشكل 11: التغير في ديناميكية النوع الاجتماعي ضمن الأسرة بسبب الصراع

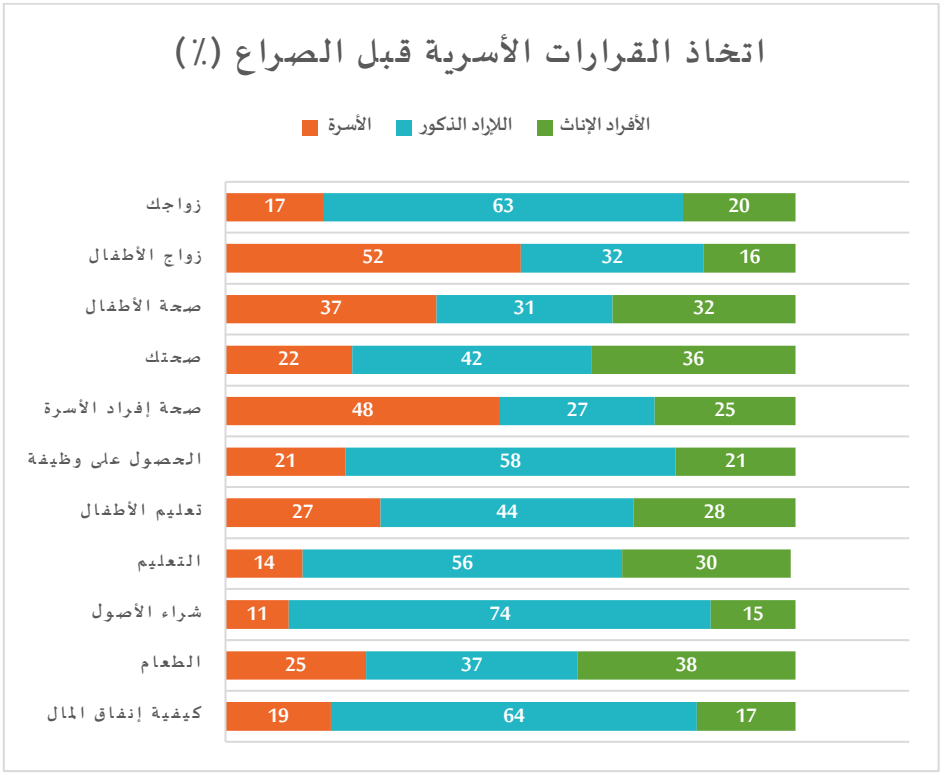

الشكل 12: اتخاذ القرارات الأسرية قبل الصراع

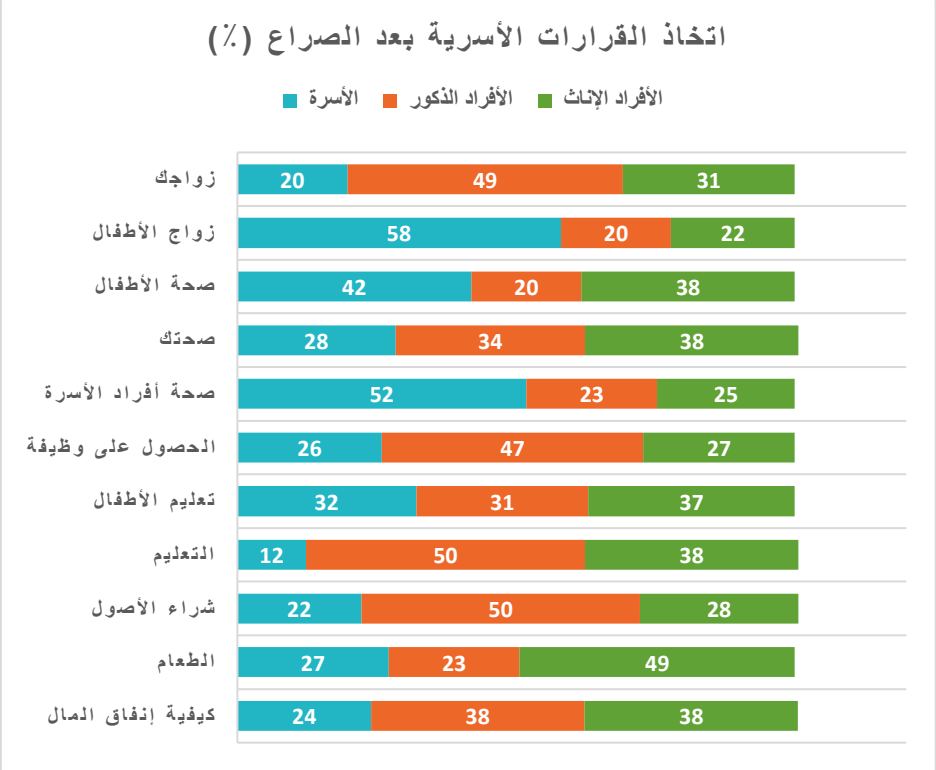

الشكل 13: اتخاذ القرارات ضمن الأسرة بعد الصراع

القدرات ومواطن الضعف

القدرات والموارد

المستوى التعليمي للرجال والنساء

كان 38% من السكان من الخريجين، و6% من حملة الدبلوم و1% ما زالوا يدرسون. تسرب 37% من السكان من المدرسة بشكل عام، وتسرب 20%على مستوى المدرسة الثانوية، و4% تسربوا على مستوى المدرس الإعدادية، وتسرب 13% على مستوى المدرسة الابتدائية، في حين لم يذهب 19% من السكان إلى المدرسة أصلاً.

كان للصراع تأثير أعمق على تعليم الرجال منه على تعليم بالنساء. حيث أكملت 46% من النساء تعليمهن أو يواصلن التعليم العالي (40% من الخريجات، و4% من حملة الدبلومات، و2% ما زلن يدرسن)، في حين أكمل 43% فقط من الرجال دراساتهم العليا (35% من الخريجين و8% من حملة الدبلومات). وعلاوة على ذلك، ففي حين تسربت 28% من النساء من التعليم (13 % تسربن من التعليم الثانوي، و4% تسربن من التعليم الإعدادي، و11% تسربن من التعليم الابتدائي)، تسرب 46% من الرجال من التعليم (28% تسربوا من التعليم الثانوي، و3 % تسربوا من التعليم الإعدادي، و15% تسربوا من التعليم الابتدائي). ومع ذلك، كان عدد النساء (24%) اللاتي لم يذهبن إلى المدرسة أبدًا أكبر من عدد الرجال (13%).

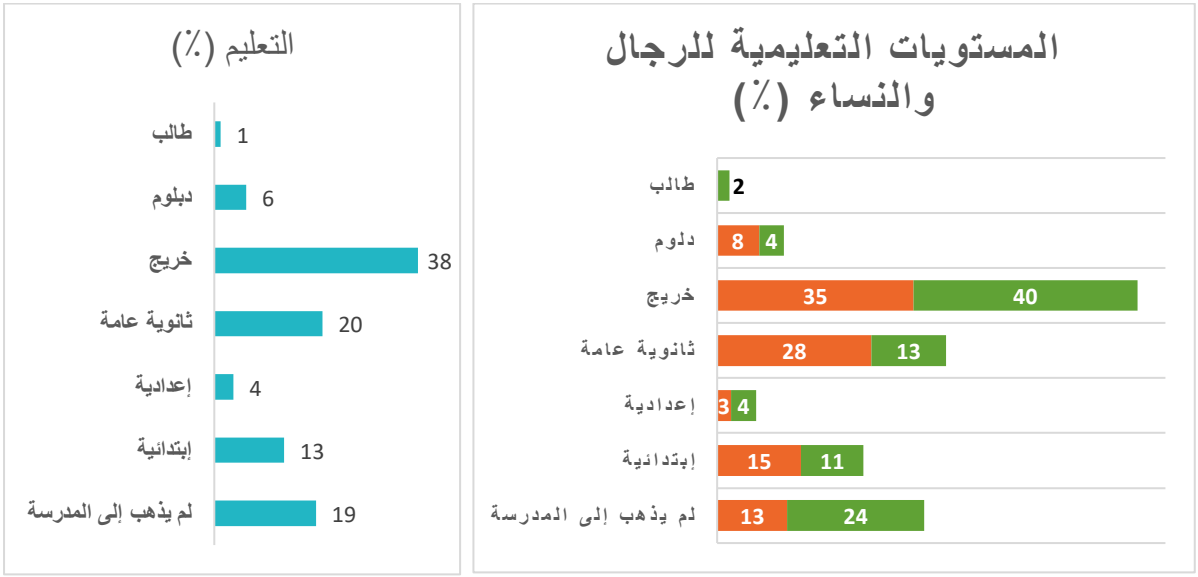

الشكل 14: المستوى التعليمي للرجال والنساء

المهارات الخاصة بالرجال والنساء

شملت المهارات الخاصة بالنساء ما يلي: الطبخ (18%)، والتدريس (12%)، والخياطة (12%)، وأعمال السكرتارية (8%)، والكوافير (8%)، وإعداد الخبز (8%)، ومهارات الحاسوب (8%)، بالإضافة إلى التصوير الفوتوغرافي والحياكة والنقش بالحناء والحرف اليدوية والقيادة والتجارة وتربية الحيوانات والزراعة. وشملت مهارات الخاصة بالرجال ما يلي: التجارة (15%)، وأعمال السكرتارية (11%)، والتدريس (9%)، والزراعة (8%)، وتربية الحيوانات (8%)، والقيادة (7%)، وأعمال الكهرباء (7%)، وتركيب وصيانة منظومات الطاقة الشمسية، وأعمال الإصلاح، والسباكة، وصيانة الهاتف، والقيادة، والحرف اليدوية، والجرافيكس، وصيانة الكمبيوتر، ومهارات الكمبيوتر، والنجارة، وتربية النحل.

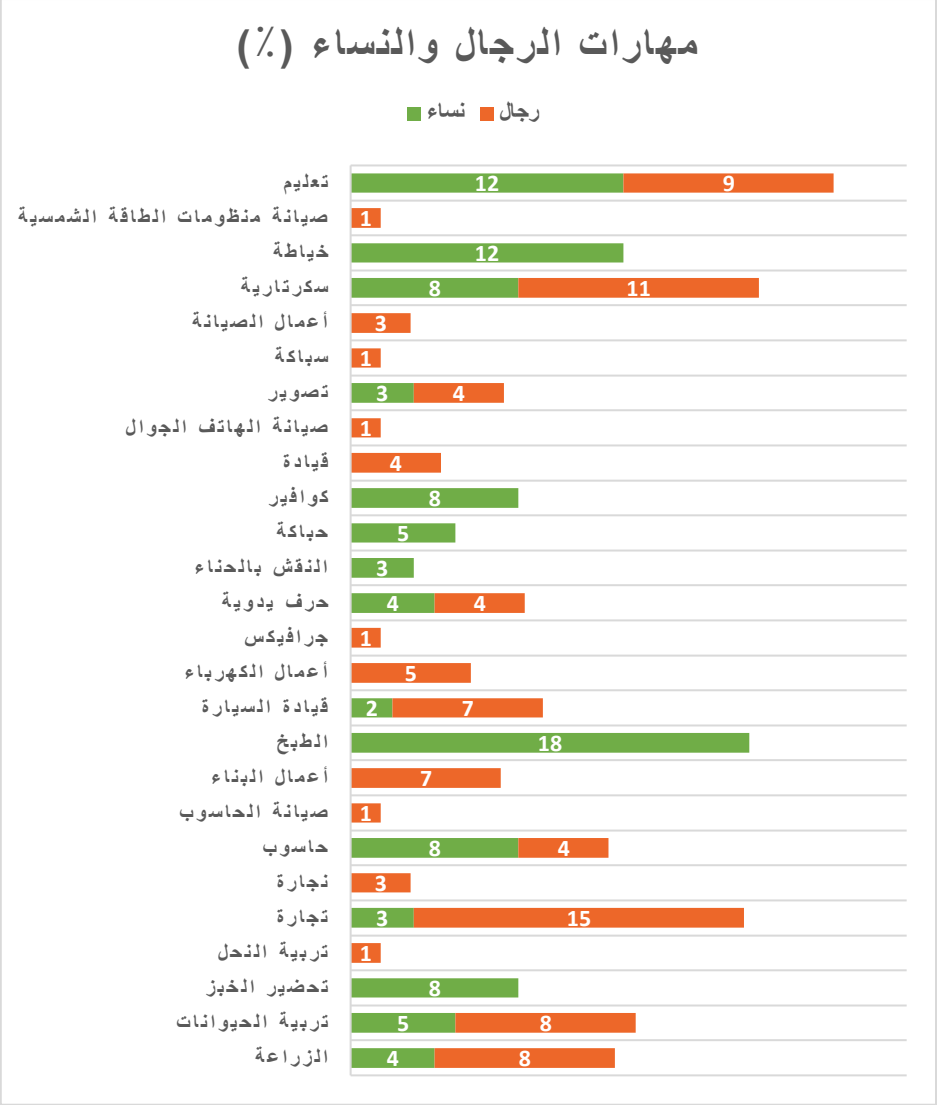

الشكل 15: مهارات النساء والرجال (يتجاوز المجموع 100 لأن هذا كان سؤالا بخيارات متعددة)

سبل العيش، والدخل، والأصول

الدخل وسبل العيش

الفجوة بين المناطق الحضرية والريفية: بشكل عام، كان 73% من السكان عاطلين عن العمل. وعلى الرغم من أنه لم يكن هنالك فرق كبير بين الظروف المعيشية بشكل عام، إلا أن نسبة البطالة أعلى قليلًا في المناطق الحضرية (76%) منه في المناطق الريفية (72%) وشبه-الحضرية (70%).

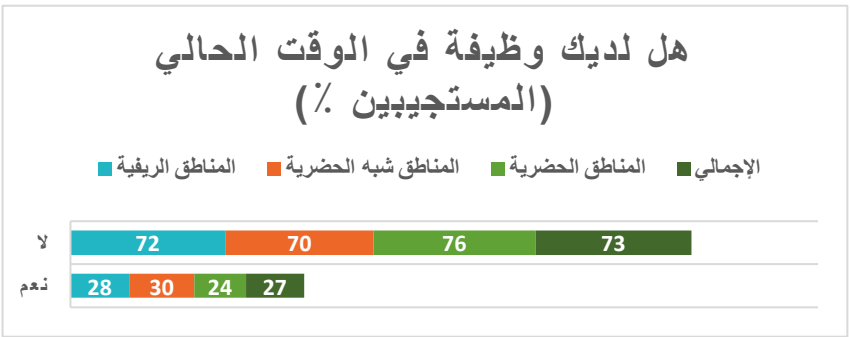

الشكل 16: الفجوة بين المناطق الحضرية والريفية في سبل العيش

الدخل الأسري للنازحين والعائدين من النزوح والمجتمعات المضيفة: كانت الأسر النازحة والعائدة من النزوح هي الأكثر تضررًا. 71% من الأسر العائدة من النزوح و67% من الأسر النازحة و52% من أسر المجتمع المضيف لم يكن لديها مصدر دخل في وقت إجراء التقييم. 86% من الأسر العائدة من النزوح فقدت دخلها بالكامل و14% فقدته جزئيًا؛ بينما فقدت 60% من الأسر النازحة دخلها تمامًا و18% فقدته جزئيًا.

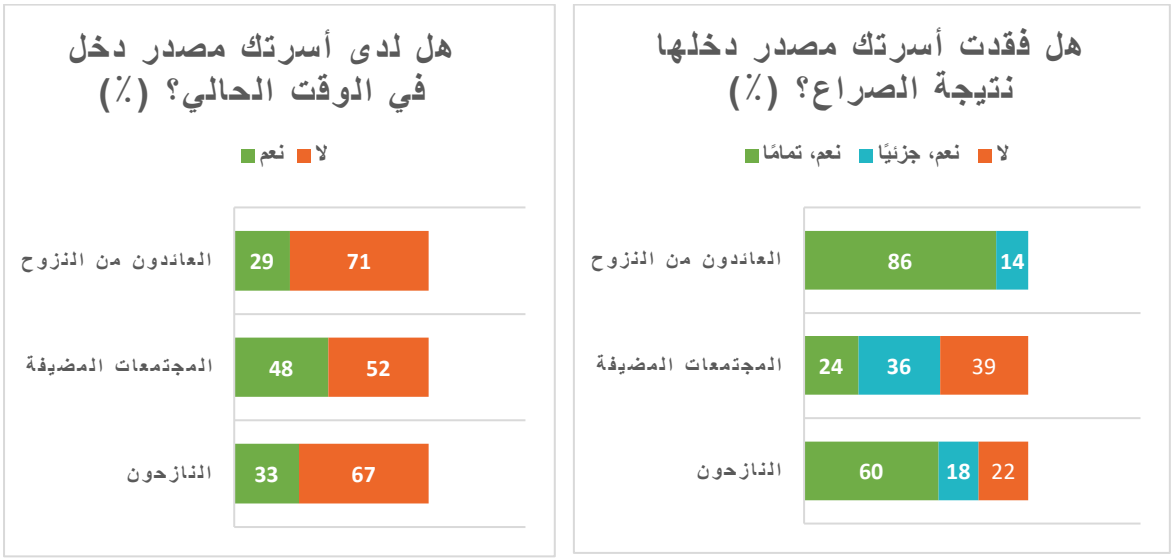

الشكل 17: الدخل الأسري للنازحين والعائدين من النزوح والمجتمعات المضيفة

الأنشطة الاقتصادية للرجال والنساء في المناطق الريفية وشبه الحضرية والحضرية: من بين إجمالي العاملين، كان 40% يعملون بأجر يومي (16% من المناطق الريفية، و11% من المناطق شبه الحضرية و13% من المناطق الحضرية)، يليهم 20% ممن كانوا يعملون في القطاع الحكومي (4% من المناطق الريفية و7% من المناطق شبه الحضرية و9% من المناطق الحضرية). 11% (2% من المناطق الريفية، و7% من المناطق شبه الحضرية، و2% من المناطق الحضرية) كانوا يعملون في مشاريع تجارية صغيرة / خاصة، و11% (2% من المناطق الريفية و9% من المناطق شبه الحضرية) كانوا يعملون في القطاع الخاص. وفي حين أن عددًا قليلا ممن هم من المناطق شبه الحضرية كانوا يعملون أعمالًا حرة، فإن قلة من المناطق الحضرية كانوا يقدمون خدمات للأسر في مجالات العقارات والتدريس. وكان عدد قليل ممن هم من المناطق الريفية والمناطق الحضرية يعملون في الزراعة، بينما لجأ 4% منهم إلى التسول من أجل البقاء.

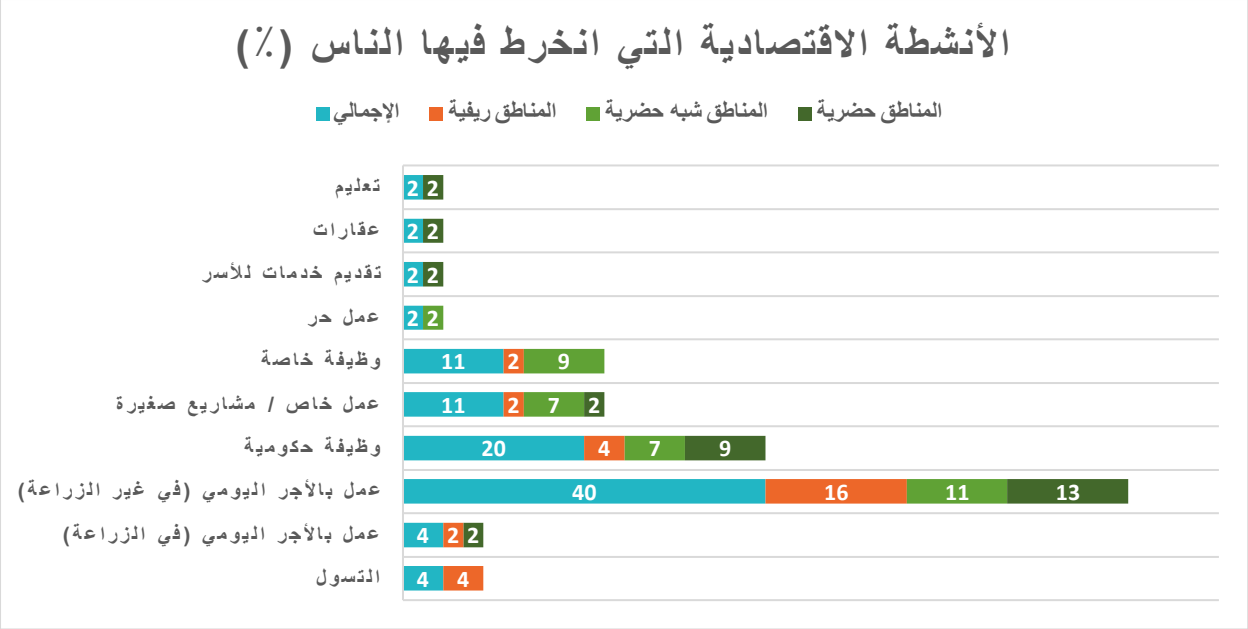

الشكل 18: الأنشطة الاقتصادية في المناطق الريفية وشبه الحضرية والحضرية

العمل وسبل العيش للرجال والنساء قبل وبعد الصراع:

في وقت التقييم، كان لدى 27% فقط من السكان وظائف، في حين لم يكن لدى 73% منهم أية وظائف. ويمثل السكان العاطلون عن العمل 34% من الرجال و39 % من النساء. وقد قالت 93% من قادة المجتمع النساء إن الصراع قد أثر على النساء اقتصاديًا. ووفقًا ل 55% من قادة المجتمع النساء التي تمت مقابلتها خلال هذا التقييم كانت النساء اللواتي كن يعملن في وقت التقييم يعملن في مجالات غير الزراعة أو كن يعملن في القطاع الخاص، ووفقًا ل 45% منهن كان هناك من النساء من لديهن وظائف حكومية، ووفقًا ل 38 % هناك من كن يعملن في تربية الحيوانات، ووفقًا ل 31% هناك من كن يعملن في مشاريع تجارية صغيرة، ووفقًا ل 21% هناك من كن يعملن في الزراعة، وقال 12% إنهم كن يعملن في أراضي الأسرة الزراعية، بينما قالت 2% منهن إن النساء كن يعملن في مشاريع عائلية.

وفيما يتعلق بالرجال، قال 98% من قادة المجتمع الرجال إن الصراع قد أثر على الرجال اقتصاديًا. فوفقًا ل 88% من القادة الرجال الذين تمت مقابلتهم خلال هذا التقييم كان الرجال الذين كانوا يعملون في وقت التقييم يعملون في مجالات غير الزراعة، وفقًا ل 60% منهم كانوا يعملون في القطاع الخاص، ووفقًا ل 49%، كانوا يعملون في القطاع الحكومي، وقال 42% إن الرجال كانوا يعملون في مشاريع تجارية صغيرة، وقال 33% إن الرجال كانوا يعملون في تربية الحيوانات، ووفقًا ل 30% كانوا يعملون في الزراعة، ووفقًا لعدد قليل منهم كان الرجال يعملون في مشاريع عائلية وأراضي الأسرة الزراعية أو في صيد الأسماك.

ومن بين مجموع السكان العاطلين عن العمل، كان 51% منهم يعملون قبل الصراع، بينما لم يكن 49% منهم يعملون. وفي وقت التقييم بلغت نسبة الرجال العاطلين عن العمل من الذين كانت لديهم أعمال قبل الصراع 74%، بينما لم يكن ل 26% منهم أعمال قبل الصراع. وفيما يتعلق بالنساء كان ل 27% فقط من النساء العاطلات وقت التقييم أعمالًا قبل الصراع، في حين لم يكن ل 73% منهن أعمالًا قبل الصراع. وهذا يدل دلالة واضحة على أن الصراع قد أثر على سبل عيش الرجال بشكل أكثر حدة منه على النساء.

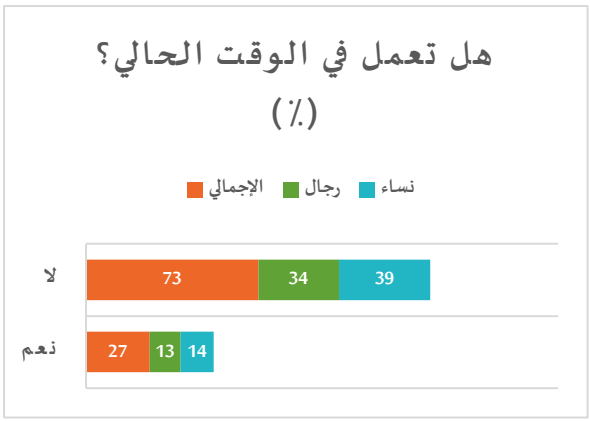

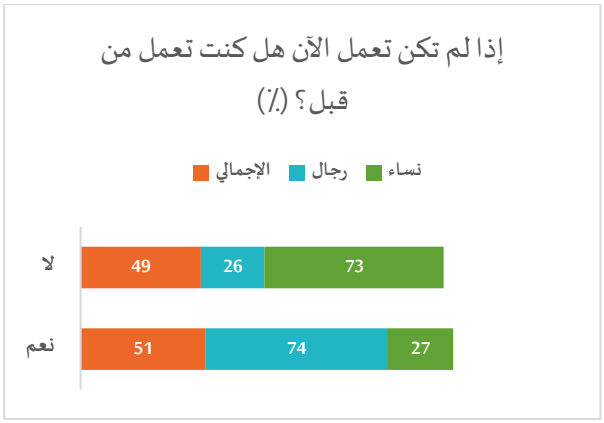

الشكل 19: العمل بالنسبة للنساء والرجال قبل الصراع وبعده

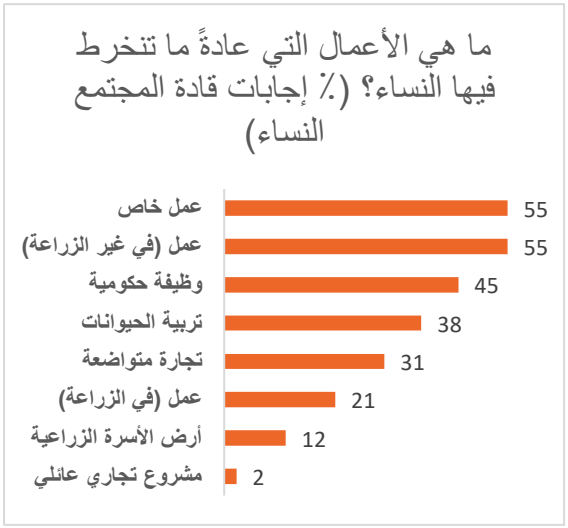

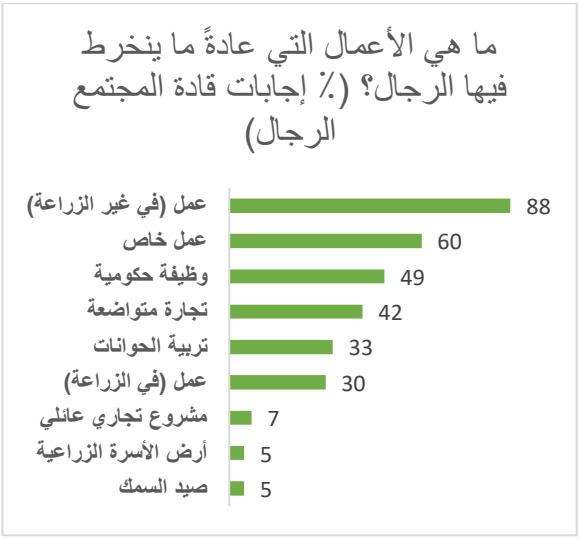

الشكل 20: الأنشطة الاقتصادية للنساء والرجال قبل الصراع وبعده (يتجاوز المجموع 100 لأن هذا كان سؤالًا بخيارات متعددة)

ذكر الرجال والنساء الأسباب التالية لعدم العمل في الوقت الحالي: الإعاقة (18%)، قلة فرص العمل (15%)، فقدان / نقص الأصول الإنتاجية (12%)، نقص / محدودية فرص العمل للنازحين، عدم وجود فرص عمل للنساء (9%)، المسؤوليات المنزلية / رعاية المرضى / كبار السن (9%)، نقص / محدودية المهارات (7%)، فقدان الوظيفة (7%)، المشاكل الصحية (5%)، مخاوف متعلقة بالسلامة والأمن (3%)، بالإضافة إلى فقدان الأزواج لوظائفهم، والعيش في منطقة ريفية نائية، ونقص / محدودية التعليم. في حين كانت الصعوبات الرئيسة التي تواجهها المرأة هي: الوقت الذي تستغرقه مسؤوليات الأسرة، ورعاية المرضى / المسنين، ونقص فرص العمل للنساء يليها نقص المهارات، والمشاكل الصحية، وفقدان الوظائف، ومخاوف متعلقة بالسلامة والأمن. وكانت الأسباب الرئيسة التي قدمها الرجال لكونهم عاطلين عن العمل هي: الإعاقة، وشحة فرص العمل، ونقص/فقدان الأصول الإنتاجية، ونقص فرص العمل للنازحين.

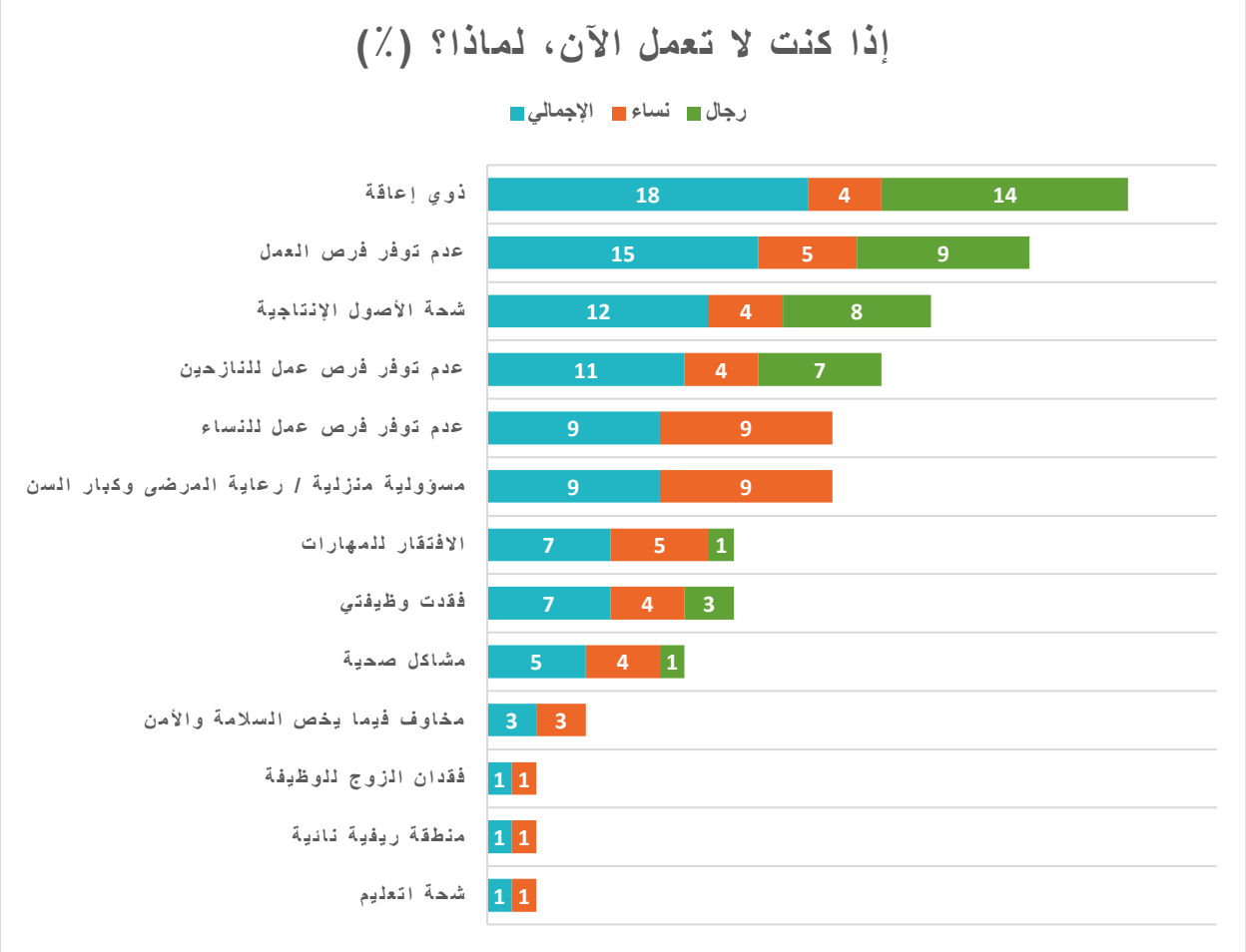

الشكل 21: العوامل المؤثرة في عمل المرأة والرجل

الأصول

أصول الرجال والنساء: كان لدى (55%) من المستجيبين هواتف محمولة؛ وكان لدى 39% (16% رجال و22% نساء) منازل؛ وكان لدى 26% (20% من النساء و6% من الرجال) مواشي (من الأبقار)؛ وكان لدى 25% (7% من النساء و18% من الرجال) مواشي (من الماعز والخراف)؛ وكان لدى قلة من النساء والرجال محال تجارية. بينما كان لدى عدد قليل من الرجال مركبات.

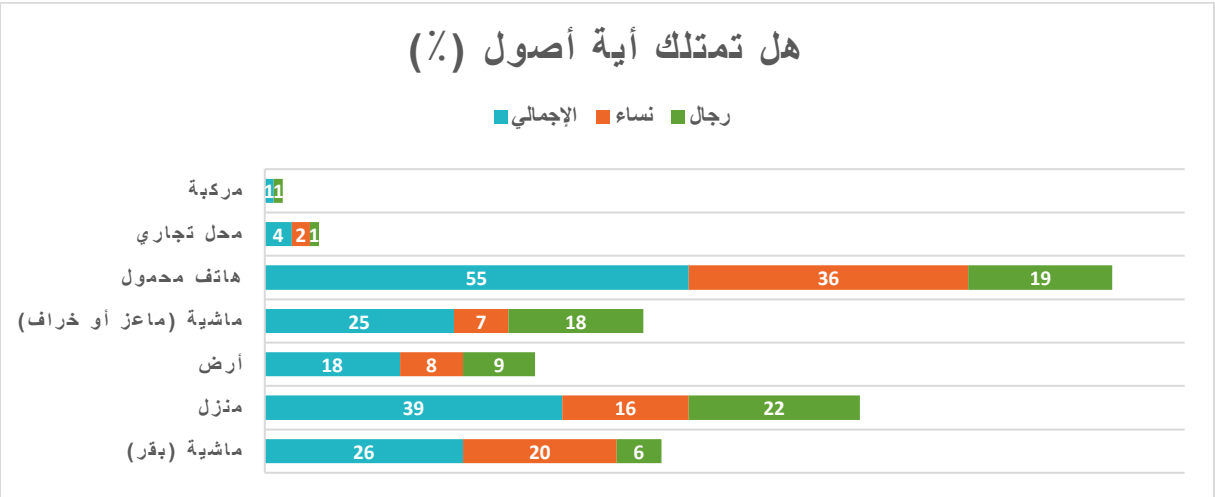

الشكل 22: الأصول التي يملكها الرجال والنساء

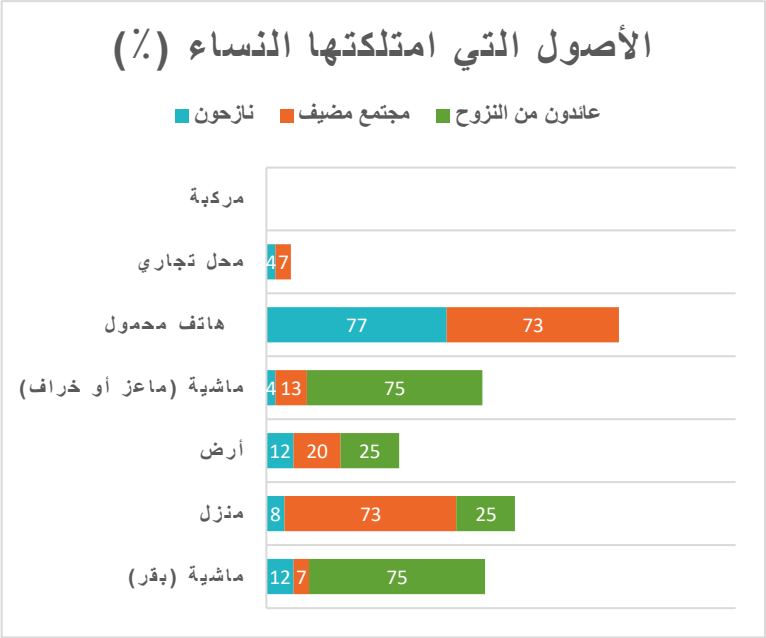

الشكل 23: أصول النساء (النازحات والعائدات من النزوح ومن المجتمعات المضيفة) (قد يتجاوز المجموع 100 لأن هذا كان سؤالا بخيارات متعددة)

الأصول التي تمتلكها النساء النازحات أو العائدات من النزوح أو النساء من المجتمعات المضيفة: كان لدى معظم النساء النازحات (77%) هواتف محمولة، وكان لدى 12% منهن مواشي (من الأبقار)، وكان لدى 12% منهن أرضًا، وكان لدى 8% منهن منازل، وكان لدى عدد قليل منهن مواشي (من الماعز والخراف) وكان لدى عدد قليل منهن محال تجارية. وقد كان لدى غالبية النساء العائدات من النزوح (75%) مواشي (من الأبقار والماعز والخراف) وكان لدى 25% منهن مواشي (من الأبقار) وأراضي. في حين كان لدة غالبية النساء من المجتمعات المضيفة (73%) منازل الهواتف محمولة، وكان لدى 13% منهن مواشي (من الماعز والخراف) وكان لدى عدد قليل منهن محال تجارية ومواشي (من الأبقار).

أصول الرجال النازحين والعائدين من النزوح والرجال من المجتمعات المضيفة: كان لدى غالبية الرجال النازحين (74%) مواشي (من الماعز والخراف) وكان لدى عدد قليل منهم مواشي (من الأبقار)، وقال بعضهم أنه كان لديهم منازل وأرض في المناطق التي نزحوا منها الأصلية. وكان لدى 100% من العائدين من النزوح منازل، وكان لدى 33% منهم كان أرض، وكان لدى 67% منهم مواشي (من الأبقار). وفيما يخص الرجال من المجتمعات المضيفة فقد كان لدى 83% منهم هواتف محمولة، وكان لدى 78% منهم منازل، وكان لدى 28% منهم أرض، في حين كان لدى عدد قليل منهم مواشي (من الأبقار والماعز والخراف) ومحال تجارية ومركبات.

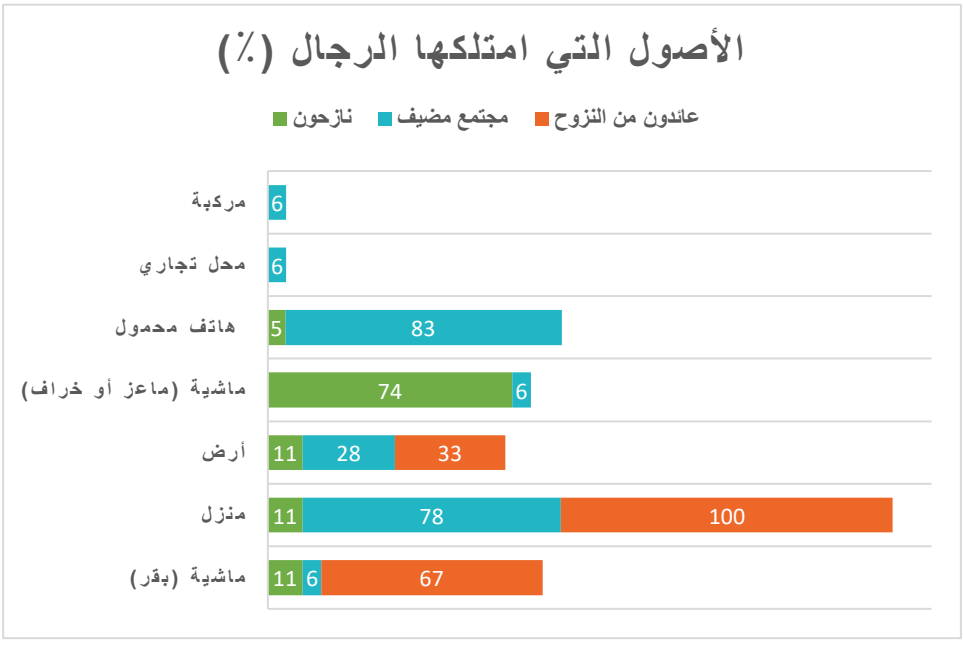

الشكل 24: أصول الرجال (النازحون والعائدون من النزوح ومن المجتمعات المضيفة) (قد يتجاوز المجموع 100 لأن هذا سؤالًا بخيارات متعددة)

الأصول الإنتاجية التي امتلكها الرجال والنساء: كان لدى 27% من النساء أدوات طبخ، وكان لدى 22% منهن خلاطات، وكان لدى 18% أفران، وكان لدى 13% ثلاجات، وكان لدى 11% أدوات الكوافير، وكان لدى 9% أجهزة كمبيوتر. كما أن عددًا قليلًا من النساء كان لديهن أدوات زراعية وماكينات خياطة وكاميرات. وفيما يتعلق بالرجال فقد كان لدى 18% منهم مركبات، وكان لدى 13% منهم أدوات بناء وأدوات زراعية، ثلاجات وأدوات طبخ، وكان لدى 10% أدوات صيانة منظومات الطاقة الشمسية، وكان لدى 8% منهم خلاطات وأجهزة كمبيوتر، في حين كان لدى عدد قليل منهم أفران وأدوات صيانة وأدوات رسم وكاميرات وماكينات خياطة.

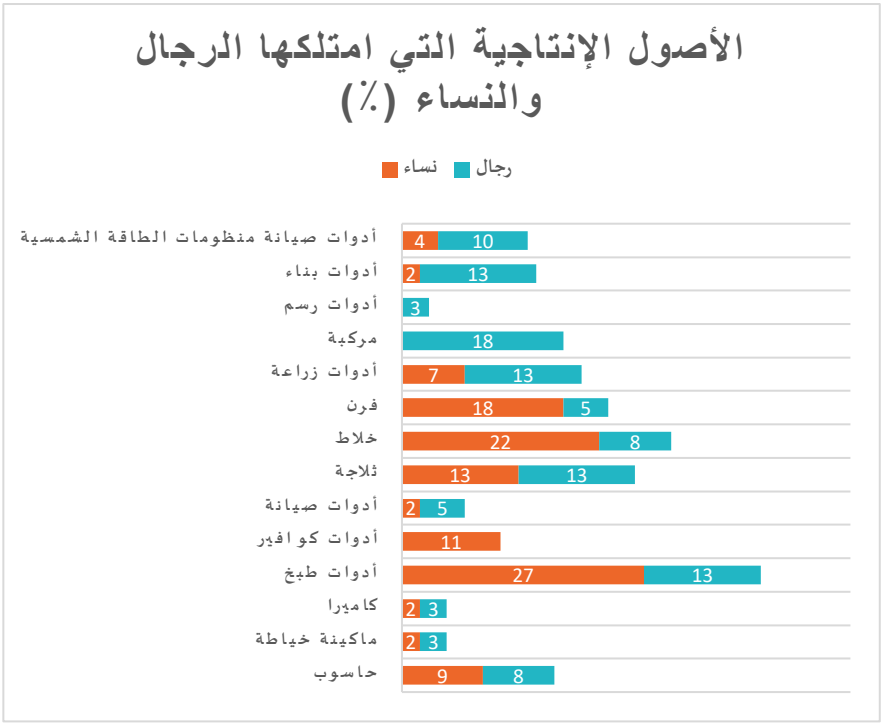

الشكل 25: الأصول الإنتاجية للرجال والنساء

مواطن الضعف

تأثير الصراع

خسارة الأصول: كانت نسبة النازحين والعائدين من النزوح الذين فقدوا أصولهم أكبر منه في المجتمعات المضيفة. حيث قال 66% من المستجيبين أنهم فقدوا أصولهم منذ العام 2015م، كان 80% منهم من النازحين بينما كان 71% منهم من العائدين من النزوح، بينما فقد 45% فقط من المجتمعات المضيفة أصولهم منذ العام 2015م.

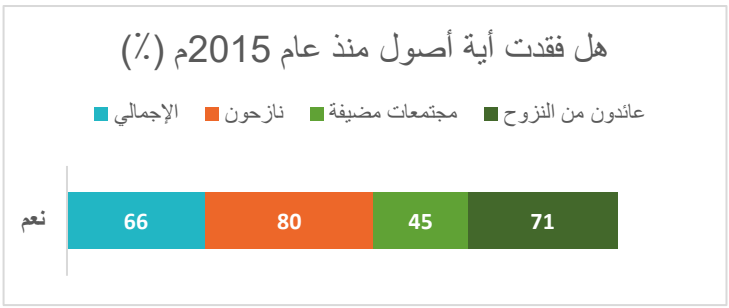

الشكل 26: خسارة الأصول بسبب النزاع

أثر الصراع على اقتصاد الأسرة: لقد أثر الصراع الدائر في البلاد على دخل الأسر النازحة والأسر العائدة من النزوح والأسر من المجتمعات المضيفة. إذ أكد 99% من المستجيبين في التقييم أن دخلهم الأسري قد تضرر نتيجة الصراع.

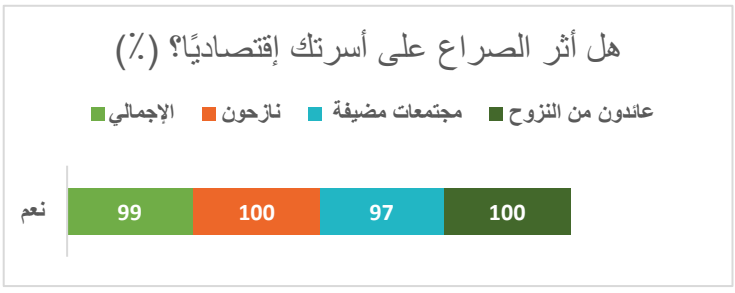

الشكل 27: تأثير الصراع على اقتصاد الأسرة

أثر الصراع على الأسرة: أثر الصراع بشدة وبشكل عشوائي على الحياة. ووفقًا لقادة المجتمع المحلي (رجالًا ونساءً) هناك العديد من الأسر التي نزحت عندما اشتدت الحرب فرارًا بأرواحهم تاركين ورائهم منازلهم. كانت لهذه الأسر قبل الحرب وظائف وكانت تنعم بحياة مستقرة. ولكن الحرب دمرت حياتهم، وفقدت فيها معظم الأسر وظائفها، ولم يتسنى لها دفع إيجارات المنازل التي تسكنها، وغرقت في الديون. وأُجبر البعض على القبول بأعمال شاقة مقابل أجور يومية منخفضة، وعانوا ماليًا وذهنيًا وصحيًا.

وقال 42% من المستجيبين إن أسرهم فقدت دخلها. وقد شمل ذلك 86% من العائدين من النزوح، يليهم النازحون (42%) ثم الأسر من المجتمعات المضيفة (33%). وقال 36% من المستجيبين أن دخلهم قد انخفض، وهنا كانت المجتمعات المضيفة هي الأكثر تضررًا 52%، يليها النازحون 29% ثم العائدون من النزوح 14%. في حين قال ربع المستجيبين إن أسرهم فقدت مصدر دخلها: 33% من النازحين و29% من العائدين من النزوح و12% المجتمعات المضيفة. وقال 18% من المستجيبين في الاستطلاع إنهم فقدوا أصولهم الإنتاجية: 22% من النازحين، و14% من العائدين من النزوح، و12% من المجتمعات المضيفة. وقال 21% من المستجيبين إنهم فقدوا منازلهم: 36% من النازحين و6% من المجتمعات المضيفة. بينما فقد 9% من المستجيبين أراضيهم: 13% من النازحين، و14% من العائدين من النزوح، و3% من المجتمعات المضيفة. وباع 1% من المستجيبين ذهبًا: (3% من المجتمعات المضيفة)؛ وفقد 8% من المستجيبين أرباب أسرهم: 11% من النازحين، و6% من المجتمعات المضيفة. وفقد 2% من المستجيبين (6% من المجتمعات المضيفة) أفرادًا آخرين من أسرهم. وبالإضافة إلى ذلك، تواجه الأسر التي تضم أشخاصًا معاقين أو يعانوا من أمراض تهدد حياتهم مثل الأورام السرطانية أو مصابين بأمراض مزمنة مثل السكري والتهاب المفاصل صعوبات بالغة في الحصول على العلاج والأدوية.

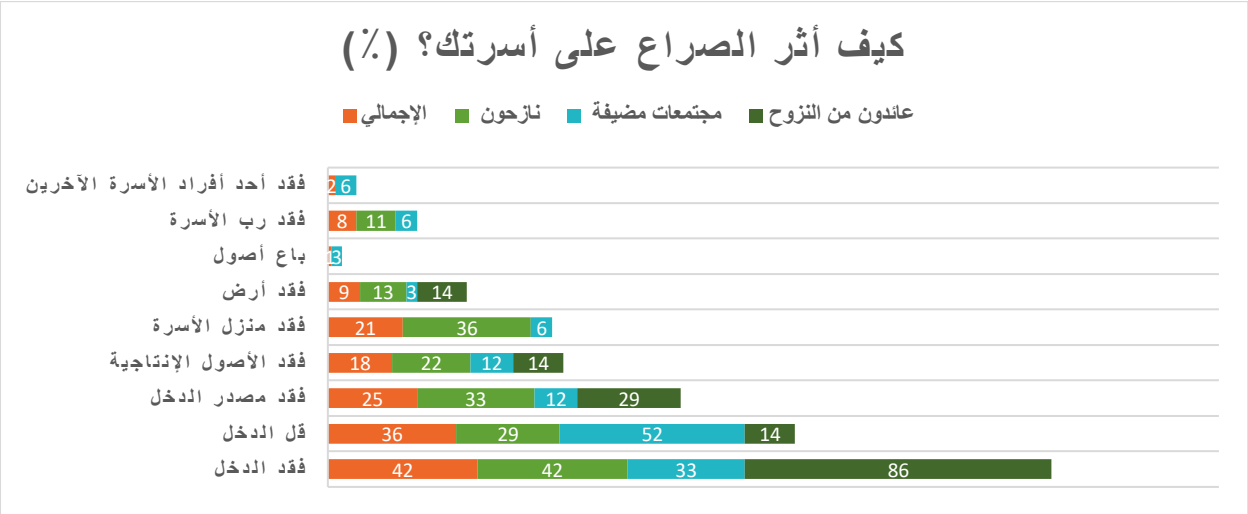

الشكل 28: كيف أثر الصراع على أسرتك؟ (المجموع يتجاوز 100 لأن هذا كان سؤالًا بخيارات متعددة)

"لقد فقد إخوتي في صنعاء وعدن وظائفهم ولم يعودوا قادرين على إرسال مصاريف لنا". سناء السروري، *من أفراد المجتمع المضيف.*

"لقد فقدنا والدي وزوجي اللذين كانا عائلينا الوحيدان". مريم غالب، *من أفراد المجتمع المضيف.*

"لقد فقدنا أصولنا الإنتاجية وسيارة الأجرة التي كانت لدينا وفقدنا صهري، اضطررنا للهرب إلى القرية". صفاء حسن، *من أفراد المجتمع المضيف*

"لقد فقدنا بعض ممتلكاتنا التي كانت لدينا في قريتنا، ولا يستطيع زوجي الذهاب إلى القرية بسبب الوضع الأمني. وقتل ابني الأكبر في الحرب ما سبب لي حزنًا شديدًا". أروى سلطان، *من أفراد المجتمع المضيف.*

"نحن نعيش في منزل مدمر. وقتلت أختي في الحرب". *فوزية حسن، أرملة من المجتمع المهمش (نازحة).*

"لقد تركني زوجي دون طلاق أو أي نفقة. و أنا الآن أعيش مع أمي و ابني. أخي الذي كان يعيلنا قتل في الحرب". *ثوبية أحمد، نازحة*

"نحن نعيش في وضع صعب للغاية. ظروفنا الصعبة تسبب توترات في الأسرة. يريد ابني الأكبر ترك الدراسة الالتحاق بالجيش لأننا لا نملك ما يكفي من المال. نخشى أن ينجذب أطفالنا إلى الجيش أو العصابات المسلحة بسبب الفقر". *محمد الحاج، نازح*

"أعرف شخصًا كان يعمل مقابل أجر يومي في متجر واضطر للنزوح وترك مصدر دخله ومنزله بسبب الصراع. يعيش الآن هو وعائلته في ظروف صعبة للغاية ". *مرضية عبد الرحمن، أحد قادة المجتمع.*

"أعرف أسرة نازحة تعيش في خط المواجهة حيث تعيش الخوف من القذائف والرصاص كل يوم. إضافةً إلى أن المنطقة تفتقر إلى الخدمات الأساسية. لقد اضطرت هذه الأسرة إلى الهروب وترك منزلها الكبير المفروش بجميع أنواع الأثاث وجميع ممتلكاتها وراءها. في البداية سكنت هذه الأسرة في متجر صغير حيث بدأوا ببناء حياتهم من الصفر. لقد كانت أسرة كبيرة ومتكاثرة بشكل مستمر. كان الزوج يعمل في الجيش وكان راتبه هو مصدر دخلهم الوحيد". *إقبال عثمان، أحد قادة المجتمع.*

"أعرف شخصًا ترك مكان إقامته بسبب دخله المتذبذب والوضع الأمني السيء و انتقل إلى منطقة الأصابح حيث التحق بالجيش وتمكن من بناء منزل له ولعائلته. ولكن في وقت لاحق سُجن ولم يتم إطلاق سراحه حتى الآن. وتُركت عائلته بدون مصدر دخل وهي تعيش الآن في وضع صعب للغاية. إنهم يعتمدون بشكل كامل على المساعدات التي يحصلون عليها من أقاربهم ومن المنظمات والأشخاص الآخرين". *هيفاء الحكيمي، أحد قادة المجتمع.*

"أعرف امرأة كان لديها منزل ووظيفة وكانت مستقرة، لكنها اضطرت للنزوح إلى منطقة التربة بسبب الصراع. وبعد النزوح لم تتمكن من الحصول على وظيفة أو دفع إيجار المنزل الذي تسكنه وغرقت في الديون ". *أمل محمد، أحد قادة المجتمع.*

"هناك أسرة نزحت من صنعاء إلى الشمايتين. كانت هذه الأسرة تعيش ضمن عائلة كبيرة مشتركة. عادةً ما حيث هناك نزاعات متكررة بين أفراد العائلة. تدهور الوضع الاقتصادي لهذه الأسرة وفقد الزوج وظيفته واضطروا إلى الانتقال من منزل العائلة الكبيرة وهي تعيش الآن في متجر. لم يتمكن الزوج من العثور على عمل. وقد تسربت بناته الصغيرات من المدرسة لبيع الحناء ومساعدة أسرتهن. الزوج نفسه يسافر بين عدن وتعز ذهابًا و إيابًا بحثا عن عمل". *هيام إبراهيم، أحد قادة المجتمع.*

"هنالك امرأة لديها طفلان مصابان بالشلل. كان لدى هذه الأسرة منزل قبل الصراع، وكان الأطفال يتلقون العلاج. لكن وبسبب الحرب اضطرت هذه الأسرة للنزوح إلى الحوبان ". *هشام مهيوب، أحد قادة المجتمع.*

"أعرف شخصًا كان تاجرًا ولكنه اضطر للنزوح بسبب الصراع. ترك هذا الشخص منزله وتجارته و انتقل إلى منطقة آمنة، حيث يعيش الآن في منزل مستأجر مع عائلته". *عبد العزيز مكرد، أحد قادة المجتمع.*

"هناك شخص نزح من الحديدة إلى تعز بسبب الحرب. كان لديه متجر لبيع العصير والوجبات الخفيفة في الحديدة. أما الآن فهو فقير جدًا ويعيش في فصل دراسي مع عائلته ووالدته ويعتني بأطفاله. إنه عاطل عن العمل ويعيش في وضع صعب للغاية". *وليد الشرعبي، أحد قادة المجتمع.*

"هذه قصة شخص من صبر، اضطر للنزوح إلى حي الدائري في مدينة تعز لأن منزله تعرض للقصف. قتل اثنان من أطفاله ودُمر المنزل". *عبد الله، أحد قادة المجتمع.*

أثر الصراع على المرأة: لقد أثر الصراع بشدة على النساء بشكل عام، والفتيات بشكل خاص. حيث ازداد عدد الخريجات العاطلات عن العمل وفقدت العديد من النساء فرص العمل، وأجبرت العديد منهن على العمل بأجور منخفضة. ولم تتمكن بعض النساء من إكمال تعليمهن، واضطرت بعضهن إلى ترك التعليم والعمل وإعالة أسرهن إلى جانب الرجال أو بسبب فقدان من كان يعولهن. استخدمت العديد من النساء المهارات التي لديهن مثل: الكوافير، والنقش بالحناء، وصنع البخور، وما إلى ذلك لتغطية نفقات الأسرة وكان عليهن تحمل المزيد من المسؤوليات ضمن أسرهن. كما تفككت العديد من الأسر، وعانت النساء من خطر متزايد للعنف القائم على النوع الاجتماعي. وقد قالت 69% من قادة المجتمع النساء إن النساء فقدن مصادر دخلهن؛ وقالت 55% منهن أن دخل المرأة قد انخفض. وقالت 48% منهن إنه كان على النساء أن تضطلع في وظائف متعددة. وقالت 45% منهن إن النساء فقدوا أصولهم الإنتاجية؛ وقال 33% منهن إن النساء أُجبرن على كسب لقمة العيش، بالإضافة إلى التسرب من التعليم، والطلاق، ومواجهة مشاكل نفسية، والحمل المتكرر.

كما قالت (57%) من قادة المجتمع النساء إن أهم قضية كانت تواجه المرأة في وقت التقييم كانت الصعوبات في العثور على عمل؛ وقالت 40% منهن إنه العنف المنزلي؛ وقالت 33% الخوف على سلامة الأسرة؛ وقالت 31% عدم القدرة على دفع الإيجار؛ وقالت 29% مخاوف تتعلق بالسلامة في المجال العام؛ وقالت 24% إن النساء أجبرن على العمل بسبب ظروفهن؛ وقالت 21% الزواج المبكر، وقالت 19% أنها تواجه خطر العنف القائم على النوع الاجتماعي؛ وقال 17% إنهن يخشين على سلامتهم الشخصية.

في منطقة حجر سنوان في مديرية المعافر كان لدى الفتيات من المجتمعات المهمشة قبل الصراع وسائل نقل للذهاب إلى الجامعة وكن قادرات على مواصلة تعليمهن. كما تمكنوا من التحرك بدون "محرم" ولم تكن هناك مشاكل تتعلق بالسلامة. وكان معدل تسرب الفتيات من المدارس منخفض وكانت الأسر قادرة على تحمل تكاليف التعليم. أما بعد الصراع، ارتفعت ظاهرة تسرب الفتيات من المدارس والتسول بين الفتيات من المجتمعات المهمشة. كما كانت هناك حالات اغتصاب عند نقاط التفتيش، بالإضافة إلى الاستغلال الجنسي. واستمر الزواج المبكر الذي كان سائدًا حتى قبل الصراع بسبب الفقر.

في منطقة العزاعز في مديرية الشمايتين كان على النساء مواجهة الوضع بالتسول والعمل في المزارع مقابل الذرة والدخن والعمل في تربية الحيوانات. وقد تلقوا بعض الدعم من منظمات مثل أوكسفام، وحصلوا على مساعدات نقدية من فاعلي خير من المجتمع المحلي. بالإضافة إلى ذلك، عملت النساء في تنظيف مزارع الدواجن وإزالة فضلات الحيوانات مثل الأبقار والأغنام، في حين بقيت الفتيات في المنزل للقيام بالأعمال المنزلية.

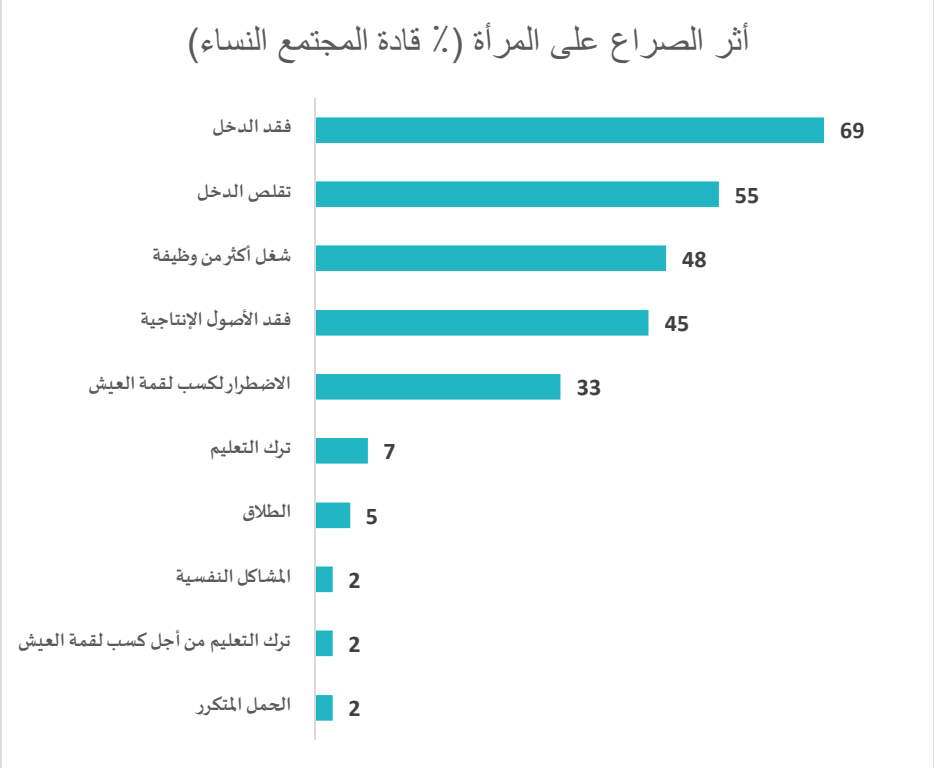

الشكل 29: أثر الصراع على المرأة (المجموع ليس من 100 لأن هذا كان سؤالً بخيارات متعددة)

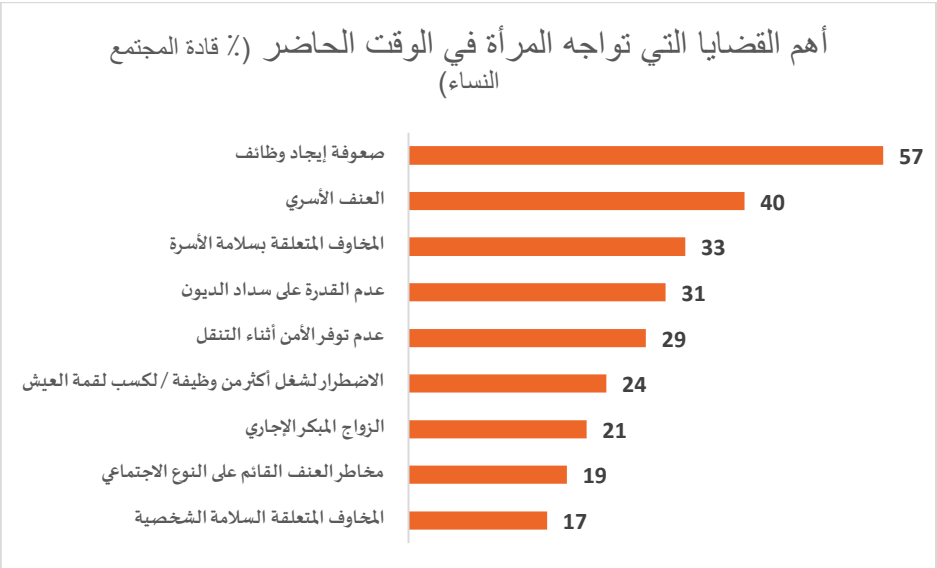

الشكل 30: أهم القضايا التي تواجه المرأة في الوقت الحاضر (المجموع ليس من 100 لأن هذا كان سؤالً بخيارات متعددة)

"فقدت امرأة شابة رب الأسرة واضطرت للعمل من أجل إعالة أخواتها الأصغر سنًا، حيث عملت كبائعة في متجر لتحسين ظروف أسرتها ومساعدة أخواتها الأصغر سنًا على إكمال تعليمهن وتغطية تكاليف علاج والدتها". هيام إبراهيم، أحد قادة المجتمع.

"كانت هناك شابة لم تستطع إكمال تعليمها بسبب ظروفها وأجبرت على الزواج". أميرة اليوسفي، أحد قادة المجتمع.

"بطريقة ما، كان للصراع تأثير إيجابي على النساء، وهن الآن قادرات على المشاركة في المجال العام". أماني الجباني، أحد قادة المجتمع.

"كانت هناك امرأة كانت تعيش مع عائلتها في منزل مستأجر، لكن الحرب غيرت مسار حياتها. زاد إيجار المنزل إلى ما يعادل راتب زوجها الشهري. وبعد تفكير طويل اضطرت الأسرة للانتقال إلى متجر صغير. لم يكن لدى تلم المرأة أي مؤهلات أو مهارات، وكان دخل الأسرة متواضعًا جدًا ولم تكن تلك المرأة تعرف كيفية تحسينه. لم يبق أمامها خيار سوى البدء في طرق أبواب المنظمات والتسول في الشوارع لتغطية نفقاتها". إقبال عثمان، أحد قادة المجتمع.

"كانت هناك امرأة فقدت زوجها، وبعد وفاة الزوج تُركت الأسرة بدون دخل، ووقعت مسؤولية إعالة نفسها وأطفالها على عاتقها. ذات مرة، كانت هناك أعمال بناء أمام منزلهم، اقتربت المرأة من المقاول لطلب أي عمل، حتى جلب الماء للبناء أو أي عمل بدني آخر حتى تتمكن من إطعام أطفالها ". فتحية هزبر، أحد قادة المجتمع.

"واجهت امرأة نازحة في الشمايتين بعض العنف. وقد تم استهدافها في أحد برامج سبل العيش لمساعدتها". هيام إبراهيم.

"أعرف امرأة لديها طفلان صغيران. حدثت مشكلة بينها وبين زوجها فطلقها وطردها من المنزل، ولم يسمح لها بأخذ الأطفال. حاولت أكثر من مرة الحصول على أطفالها ونفقتها، ولكن بلا فائدة". مرضية عبدالرحمن، أحد قادة المجتمع.

"هناك امرأة كان زوجها يعاني من السرطان ولم يكن تكاليف العلاج. تحدثت تلك المرأة إلى بعض المحسنين الذين ساعدوها، لكن لسوء الحظ توفي الزوج". أحد قادة المجتمع.

أثر الصراع على الرجال: أظهرت إجابات المستجيبين أن هناك العديد من الشباب الذين تركوا دراستهم والتجأوا للعمل لإعالة أسرهم، واشترك البعض في الحرب طمعًا في كسب بعض المال لكنهم فقدوا حياتهم أو تعرضوا لإصابات أو إعاقات مختلفة على إثر ذلك. واضطر الكثيرون إلى ترك أسرهم وراءهم والسفر إلى محافظات أخرى أو خارج البلاد لكسب لقمة العيش. وآخرون كثيرون أُجبروا على العمل مقابل أجور منخفضة. تضرر كثير من الرجال صحيًا ونفسيًا. هناك أمثلة كثيرة لرجال لم يستطيعوا الوقوف على أقدامهم مرة أخرى، وهناك أمثلة كثيرة أخرى أظهر فيها الرجال مرونة كبيرة ولم يستسلموا وبدأوا ببناء حياتهم من الصفر مرة أخرى. ووفقًا ل 84% من قادة المجتمع الرجال فقد الرجال دخلهم بالكامل بسبب الصراع، وفقا ل 70% منهن فقد الرجال جزءًا من دخلهم؛ وقال 58% منهن إن الرجال فقدوا أصولهم الإنتاجية؛ وقال 26% إن الرجال أصبحوا عاطلين عن العمل؛ وقال 23 % إن الرجال انضموا إلى الحرب. ووفقًا ل 19% عمل الرجال في وظائف متعددة لتغطية نفقاتهم؛ وقال 14% إن رجالًا تركوا أسرهم سعيًا وراء كسب لقمة العيش. ووفقًا لعدد قليل من القادة الرجال فإن الشباب قد تسربوا من التعليم وفقدوا حياتهم وأجبروا على القيام بأدوار كانت تقوم بها النساء في الماضي وصولًا إلى الطلاق ومواجهة مشاكل عقلية ومرضية.

ووفقًا ل 18% من قادة المجتمع الرجال فإن أهم مشكلة واجهها الرجال وقت التقييم كانت صعوبة العثور على عمل؛ وقال 72% من القادة الرجال إنها عدم القدرة على سداد الديون؛ وقال 72% عدم القدرة على تلبية الاحتياجات الأساسية للأسرة، وقال 33% الخوف على الأسرة، وقال 21% الخوف على السلامة الشخصية، وقال 19% انعدام الأمن في المجال العام، وقال 16% خطر الاعتقال، وقال 14% خطر التوقيف عند نقاط التفتيش؛ وقال14% التحرش.

وفي منطقة حجر سنوان في مديرية المعافر، أُجبر الأولاد الصغار من المجتمعات المهمشة على ترك المدرسة والالتجاء للعمل والقيام بأعمال بدنية شاقة للغاية لمساعدة أسرهم، وكان هؤلاء الأولاد يتقاضون أجورا منخفضة للغاية، وتم استغلالهم. كما انتشرت الأمراض بينهم بسبب تناول الطعام غير النظيف والعمل في جمع القمامة والجلوس بالقرب من براميل القمامة. وفيما يتعلق بالشباب، فإن القضية الرئيسة التي واجهت الشباب هي البطالة والكسل مما أدى إلى التحاقهم بالجماعات المسلحة وإدمان المخدرات. كان الأولاد الصغار من المجتمعات المهمشة قبل الصراع يطمحون إلى الحصول على تعليم جيد، لكن الصراع دمر كل آمالهم مما أدى إلى تسربهم من التعليم بسبب ظروفهم المعيشية الصعبة.

في منطقة العزاعز في الشمايتين عمل الرجال في أعمال بالأجر اليومي وفي الزراعة واشتركوا في الصراع المسلح طمعًا في كسب لقمة العيش. كما عملوا أيضًا كحمالين وعمال نظافة في الشوارع إضافةً إلى أعمال تنظيف الصرف الصحي. في حين عمل الأولاد كسائقي دراجات نارية، بالإضافة إلى انخراطهم في البيع والشراء والتسول.

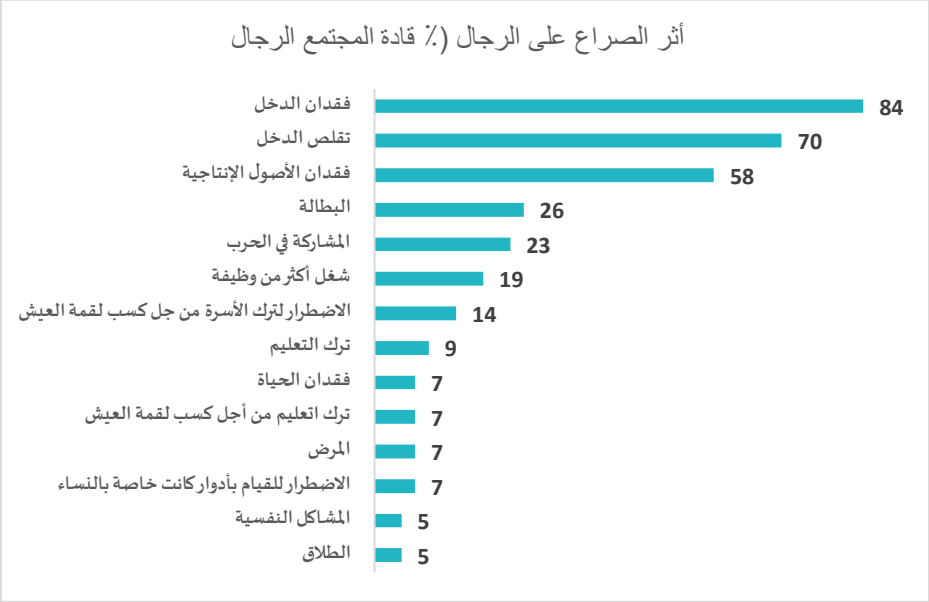

الشكل 31: أثر الصراع على الرجال (يتجاوز المجموع 100 لأن هذا كان سؤالًا بخيارات متعددة)

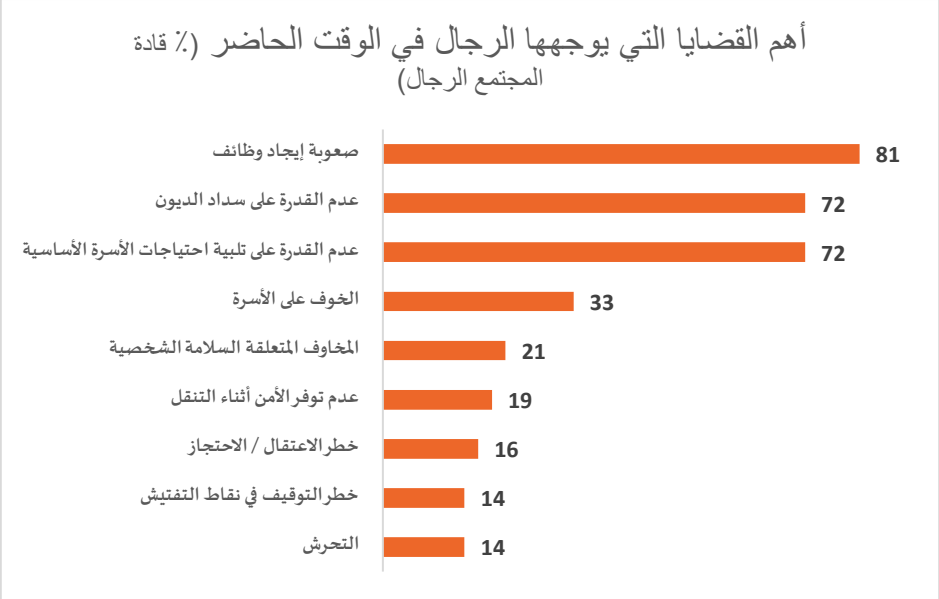

الشكل 32: القضايا التي يواجهها الرجال في الوقت الحاضر (يتجاوز المجموع 100 لأن هذا كان سؤالًا بخيارات متعددة)

"هناك شاب عاش بالقرب من خطوط المواجهات. دمر الصراع كل ما كان يملكه وفقد أيضًا مصدر دخله وأجبر على الفرار إلى مكان أكثر أمنًا حيث يعيش الآن مع عائلته ويعمل كسائق حافلة". ناصر مكرد، أحد قادة المجتمع.

«هناك كهربائي أجبر بسبب الحرب على العيش في غرفة صغيرة وحمام. باع ذهب زوجته واشترى دراجة نارية، والآن يعمل كسائق دراجة نارية ". هشام مهيوب، أحد قادة المجتمع.

"أعرف شابًا تأثر نفسيًا بسبب حالته الاقتصادية السيئة، ولأنه لم يحصل على وظيفة دمر منزل والده حرفيًا". فايز النظاري، أحد قادة المجتمع

"لقد أثر الصراع على الكثير من الشباب. أنا أعرف شابا توقف عن تعليمه وذهب إلى العمل لأنه لم يكن قادرًا على تحمل نفقات التعليم. أعرف أيضا بعض الرجال الذين سافروا إلى محافظات أخرى أو إلى خارج البلاد سعيًا وراء كسب لقمة العيش. كما يعمل البعض لقاء أجور منخفضة" عمر فارع، أحد قادة المجتمع.

"طالب في المدرسة الثانوية ترك التعليم بسبب وضعه الأسري. وتحت تأثير بعض أصدقائه الذين أقنعوه بترك المدرسة والسفر معهم إلى منطقة البقع والقتال على خط المواجهة. وبعد عام تقريبًا عاد وقد تحسنت حالته المادية. وفي وقت لاحق عاد إلى خط المواجهة مرة أخرى. بعد حوالي سبعة أشهر أصيب بطلق ناري وفقد ذراعا وإحدى كليتيه. ولم يتبقى له الآن سوا (الكثير من الندم) ". وليد الشرعبي، أحد قادة المجتمع.

"شاب فقد وظيفته ومصدر دخله بعد أن اضطر إلى النزوح، ومع ذلك لم يستسلم واستمر في النضال من أجل تغطية نفقاته. في البداية بدأ ذلك الشاب ببيع البنزين لراكبي الدراجات النارية. ثم صنع لنفسه كشكًا صغيرًا عند مدخل الحي وبدأ يبيع القات بجوار محطة الوقود. بعد فترة، اشترى دراجة نارية واستأجر أشخاصًا لمساعدته في تجارة القات والبنزين بينما كان يعمل على الدراجة النارية. لقد تحسنت الآن ظروفه المعيشية قليلًا. إنه مثال جيد على كيفية التكيف مع الوضع". وليد الشرعبي، أحد قادة المجتمع.

"أعرف شخصًا لم يتمكن من الحصول على وظيفة بعد اندلاع الحرب. كان لذلك تأثير عميق عليه مما دفعه إلى الانتحار". لؤي عبد الله.

"هناك معلم يعيش في منزل مستأجر. كان راتبه قبل الصراع كافيًا له ولأسرته ليعيشوا حياة متوسطة. لكن راتبه الآن لم يعد يكفي حتى لدفع إيجار المنزل الذي يسكنه، وهو يعمل الآن في وظائف متعددة ليتمكن من إعالة نفسه وأسرته". أبو بكر محمد.

"هناك يتيم نازح فقد كل ممتلكاته ومصدر دخله نتيجة نزوحه. استأجر أرضًا في مكان نزوحه وزرعها وأعطى حصة من الحصاد لمالك الأرض. والآن استقر وضعه الاقتصادي". محفوظ أحمد.

الفئات الأقل احتراما

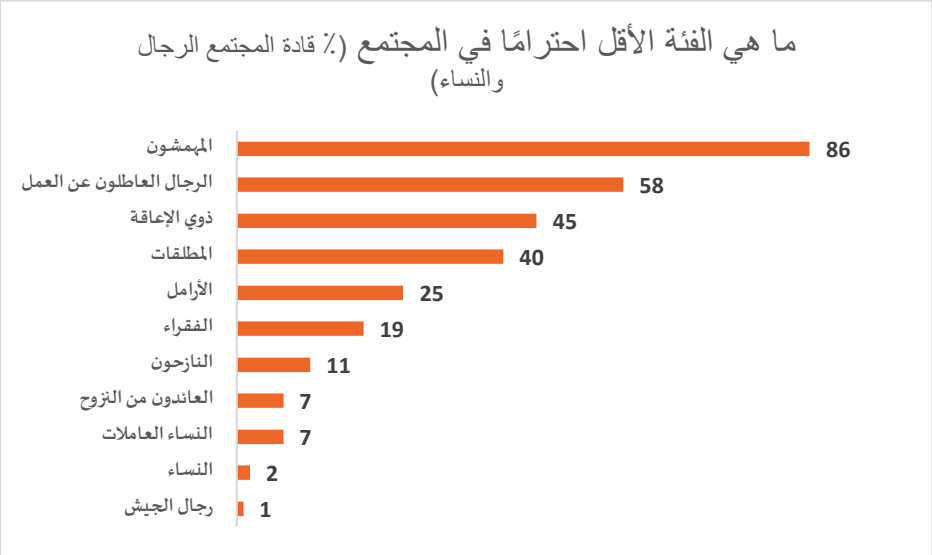

الشكل33: المجموعات الأقل احترامًا (المجموع يتجاوز100 لأن هذا كان سؤالًا بخيارات متعددة)

وفقًا ل 86% من المستجيبين، كانت المجتمعات المهمشة هي الفئات الأقل احترامًا، يليها الرجال العاطلون عن العمل (58%)، الأشخاص ذوو الإعاقة (45%)، المطلقات (40%)، الأرامل (25%)، المجتمعات الفقيرة (19%)، والنازحون (11%)، بالإضافة إلى العائدين من النزوح والنساء العاملات، ثم رجال ونساء الجيش بشكل عام.

الزواج المبكر

ووفقًا ل 45% من قادة المجتمع تزوجت فتيات قبل سن 18 عامًا، ووفقًا ل 42% منهم تزوجن بعد سن 30 عامًا؛ ووفقًا ل 13% تزوجن بين 21-25. ووفقًا لقادة المجتمع، كان من الشائع تزويج الفتيات بعد انتهائهن من المدرسة الثانوية. وقد كانت العادات والتقاليد، والفقر، والظروف الأسرية، ونقص الوعي الأسري بالآثار السلبية للزواج المبكر هي العوامل الرئيسة التي دعمت الزواج المبكر للفتيات، إضافةً إلى الاعتبارات الاقتصادية. فمن ناحية، قامت الأسر بتزويج الفتيات طمعًا بمبالغ "المهور" المقدمة لها أو لأن الآباء لم يكونوا لديهم القدرة على رعاية أطفالهم. ومن جهة أخرى، نظرت الأسر التي تزوجت إليها الفتيات على أنها دعم إضافي يمكن أن يسهم في تحسين دخل الأسرة. كما نظرت بعض العائلات الأخرى إلى الفتيات كمساعدة إضافية في الأعمال المنزلية ورعاية أفراد الأسرة. وكان للزواج المبكر أثر سلبي على تعليم الفتيات وصحتهن ورفاههن النفسي. ففي بعض الحالات لم تكن الفتيات على استعداد لتحمل مسؤوليات الحياة الزوجية، مما كان تؤدي في كثير من الأحيان إلى نشوء مشاجرات داخل الأسر. وكانت هناك أيضًا حالات استغلت فيها عائلات الأزواج الفتيات.

ووفقًا لقادة المجتمع أصبح الذكور بعد الصراع يتزوجون في وقت متأخر، حيث ارتفع سن الزواج للذكور الذين يقضون وقتًا حتى ينتهوا من تجميع مبالغ "المهور" المطلوبة منهم. وقال 27% من قادة المجتمع (رجالًا ونساءً) أن الذكور يتزوجون بين 18 و20 عامًا؛ وقال 28% 26-30؛ وقال 25% 21-25؛ وقال 8%

إن السن المشترك للزواج فوق 30، في حين قال2% إن الذكور يتزوجون قبل سن 18 عامًا. ووفقًا لقادة المجتمع فضلت بعض العائلات تزويج الأولاد بعد الانتهاء من تعليمهم والحصول على وظائف وعندما يكونون مستعدين لتحمل المسؤولية. وفي بعض الحالات عندما لم يكن الولد مهتمًا بالتعليم فإنه كان من الشائع تزويجه. كان الخوف على الأولاد سببًا آخر وراء تزويجهم. ففي بعض الحالات، عندما تحتاج الأسر إلى المساعدة في أعمال المنزل كانت تزوج الولد لإحضار فتاة إلى المنزل للتخفيف من تلك الأعمال. وهناك أيضًا حالات تزوج فيها الأولاد في سن مبكرة وذهبوا للقتال على الخطوط الأمامية وقتلوا هناك، تاركين أسرهم وراءهم دون أي دعم.

ولكن في جميع الحالات، سواء كان الأمر متعلقًا بالأولاد أو البنات، فقد الأطفال طفولتهم واضطروا إلى تحمل مسؤوليات تتجاوز أعمارهم وفهمهم للحياة. وكان الحمل المتعدد والأسر الكبيرة من القضايا الهامة في جميع حالات الزواج المبكرة، بالإضافة إلى التأثير على التعليم والتنمية الذاتية واكتساب المهارات اللازمة للاستمرار في سوق العمل وكسب العيش الكريم.

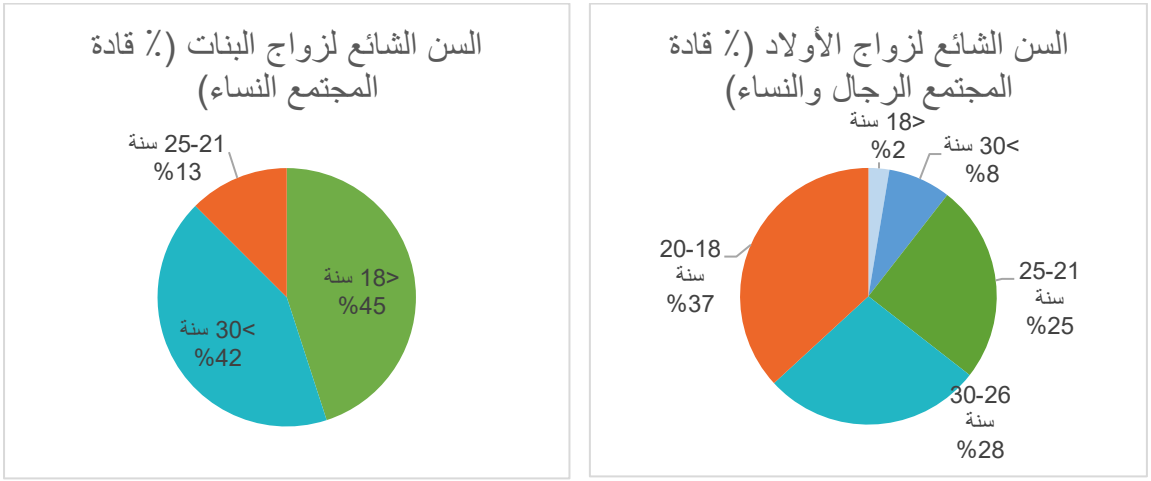

الشكل 33: السن الشائع لزواج الأولاد والفتيات

"أخرج أب ابنته من المدرسة للاهتمام بالأعمال المنزلية، وفي يوم من الأيام قام بتزويجها، ولم تستطع الفتاة إكمال دراستها". رانيا محمد، أحد قادة المجتمع.

"كانت هناك فتاة تبلغ من العمر 18 عامًا و افقت على الزواج في البداية، لكنها رفضت لاحقا بسبب بعض المشاكل. قام والدها بتزويجها بالقوة بسبب الوعد الذي أعطاه لأسرة العريس. أصيبت الفتاة بمرض عقلي في وقت لاحق ولم تستطع بسببه حتى التعرف على عائلتها". رباب أحمد، أحد قادة المجتمع.

"أعرف فتاة تزوجت في سن 14 عامًا لأن أسرتها كانت على قناعة تامة بأنه من الأفضل للمرأة أن تتزوج بدلًا من أن يُطلق عليها عانسًا". منال أحمد، أحد قادة المجتمع.

"في المناطق الريفية، حيث تعتمد الأسر في معيشتها على الزراعة، من الشائع أن تتزوج الفتيات مبكرًا وتساعد هذه الفتيات في العمل الزراعي للأسر التي يتزوجن إليها. ومن العوامل الأخرى التي تؤدي إلى الزواج المبكر هي: الفقر والجوع والعادات والتقاليد وقله التعليم. وبعض الفتيان والفتيات الذين يتزوجون مبكرًا عادةً ما يكونون من أسر غير مستقرة تعيش في ظروف صعبة للغاية". منال أحمد، أحد قادة المجتمع.

"قام أب بتزويج ابنته لأن شابًا طلب يدها ودفع "المهر". أحد قادة المجتمع.

"كانت هناك حالة لم يتمكن فيها الأب - وهو المعيل الوحيد للأسرة المكونة من ثلاث بنات وولدان - من إعالة أسرته. وقد كان الأبناء صغارًا جدا ولم يتمكنوا من مساعدته في عمله. لذلك قام الأب بتزويج إحدى بناته من جاره الثري. لكن الفتاة كانت صغيرة جدًا وغير ناضجة ولم تستطع التكيف مع حياتها الجديدة. فغالبًا ما كانت تغضب وتذهب إلى منزل والدها. إلا أنها تصالحت مع وزوجها لاحقًا و انتقلا إلى الحوبان". أحلام الشرجبي، أحد قادة المجتمع.

أعرف ولدًا اضطر للزواج بسبب ظروفه العائلية ولأن الأسرة كانت بحاجة إلى مساعدة إضافية في الزراعة". فايز النظاري، أحد قادة المجتمع.

"في الوضع الحالي، يتزوج العديد من الأولاد في سن مبكرة، ويذهبون للقتال على الخطوط الأمامية ويُقتلون هناك، تاركين عائلاتهم وراءهم دون أي دعم". أكرم المشرقي، أحد قادة المجتمع.

"كان هناك فتىً تزوج مبكرًا بسبب ظروفه العائلية. كان لديه الكثير من المسؤوليات وكان عليه السفر بشكل متكرر إلى صنعاء لكسب لقمة العيش. كان للزواج المبكر تأثير عميق جدًا على حياته، حيث أُجبر على ترك التعليم ولم يحصل على أي وقت لتطوير نفسه و اكتساب المهارات المطلوبة. كان لديه أيضًا العديد من الأطفال وظل همه الرئيس في الحياة هو كسب لقمة العيش لإعالتهم ". عبد الله، أحد قادة المجتمع.

الظروف المعيشية للنازحين داخليًا

أظهرت المقابلات التي أجريت مع قادة المجتمع من النساء والرجال أن معظم النازحين يقيمون في المناطق محل الدراسة منذ أكثر من 3 سنوات. فقد كانت 53% من الأسر (45 أسرة) المستهدفة بالمقابلات الفردية أسرًا نازحة. وكانت 51% منها تعيش في ظروف معيشية صعبة مع عائلات مضيفة، وكانت (15%) منها تعيش في مخيمات النازحين، و(12%) في ملاجئ مؤقتة، و(12%) في ومنازل مهجورة، ومتاجر، وهناجر مع الأقارب، وفي العراء وفي المباني العامة. وكانت تعيش 49% من الأسر النازحة في أماكن مستأجرة معظمها في المناطق الحضرية وشبه الحضرية وإلى حد صغير ما في المناطق الريفية. وكان يعيش النازحون من المناطق الحضرية أيضًا في ملاجئ مؤقتة ومنازل مهجورة ومخيمات النازحين ومحلات تجارية. في حين كان يعيش النازحون من المناطق الريفية في مخيمات المازحين مع أقاربهم، وفي العراء وفي المباني العامة.

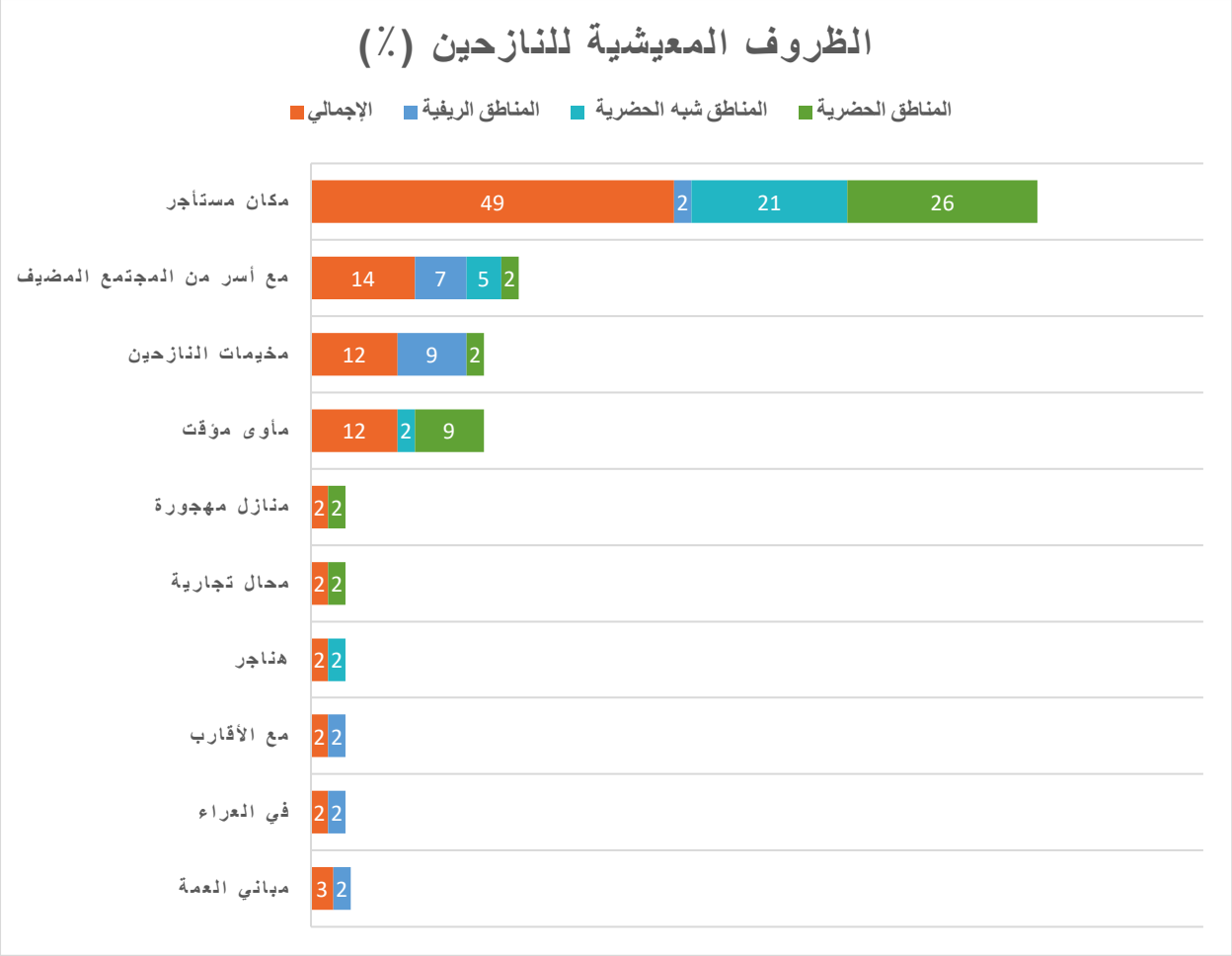

الشكل 34: الظروف المعيشية للنازحين داخليًا

حرية التنقل

كانت هناك قيود كثيرة على حركة النساء. فعلى الرغم من أنهن كن قادرات على التحرك بحرية عند الذهاب إلى العمل، والذهاب لزيارة الأصدقاء / الأقارب / العائلة، والذهاب للحصول على المساعدات الإنسانية، إلا أنه كانت هناك قيود على السفر إلى المدن والمحافظات القريبة. كما واجهت النساء قيودًا عند ذهابهن إلى الأسواق ولتلقي العلاج والحصول على المساعدات الإنسانية.

ووفقًا لقادة المجتمع من مديرتي المظفر والقاهرة، كان هناك عدد كبير من نقاط التفتيش بسبب زيادة عدد حوادث الطرق. فقد كان يتم استجواب النساء اللواتي يسافرن من محافظة إلى أخرى بمفردهن دون "محرم" أو مع أطفال دون سن 10 سنوات عند نقاط التفتيش وتم فحص الأموال التي كن يحملنها. وفي حال عُثر معها على عملة جديدة حتى لو كانت كمية صغيرة كان يتم تفتيشها والإبلاغ عنها، وكان على المرأة إثبات ملكيتها للمال، وكانت عادةً تتم مصادرة المبلغ. وإذا كانت المرأة محط شك لرجال الأمن في نقطة التفتيش كان يتم احتجازها حتى يأتي أحد أفراد أسرتها لأخذها للمنزل. ونتيجة لذلك، كانت تخشى النساء على أنفسهن وعلى أفراد أسرهن عند السفر.

في الشمايتين، كانت تنتقل النساء بمفردهن إذا أردن الذهاب إلى الأماكن المجاورة أو لزيارة أسرهن أو أصدقائهن، أو الذهاب إلى السوق أو الذهاب إلى العمل. غير أن الظروف الأسرية والثقافة والعادات تحدد المعايير المتعلقة بحركة المرأة. فعلى سبيل المثال، إذا كانت المرأة هي معيل الأسرة فإنها كانت تتخذ قراراتها بنفسها فيما يتعلق بالخروج وكانت تذهب بمفردها إلى المراكز الصحية والمؤسسات العامة، إلخ. وفي بعض الأسر، كان على النساء الحصول على إذن من أفراد الأسرة الذكور (الأب أو الزوج) للخروج. وفي نسبة صغيرة من الأسر لم تكن تخرج النساء بمفردهن لأي غرض من الأغراض إلا مع "محرم". وفيما يتعلق بالذهاب إلى أماكن بعيدة، ففي معظم الحالات لم تكن تتنقل النساء إلا إذا كن مع "محرم". وفي حالات استثنائية، كانت تذهب بمفردهن

ويكون هذا قرارًا عائليًا. أما بالنسبة للتنقل خارج المحافظة والسفر لمسافات طويلة، ففي معظم الحالات كانت النساء يتنقلن بدون "محرم". مع ذلك وبسبب الحرب، أصبحت النساء أنفسهن خائفات من التنقل بمفردهن بسبب المخاطر العديدة التي تنطوي عليها.

ووفقا لقادة المجتمع من المعافر، فإن حرية تنقل المرأة تختلف من أسرة إلى أخرى. فعادة تسافر النساء مع سائق حافلة معروف وموثوق به إذا اضطررن للذهاب إلى منطقة أخرى. إذا لم يكن سائق الحافلة متاحًا فإنهن يسافرن في مجموعات. فقد كانت تذهب الفتيات إلى المدرسة في مجموعات أيضًا. تسافر النساء العاملات بمفردهن بالحافلة إذا لزم الأمر. ووفقًا للمشاركين كان السفر من محافظة إلى أخرى صعبًا للغاية بسبب الحرب، وكانت هناك نقاط تفتيش متعددة، ولم يكن السفر آمنا ويمكن أن يستغرق يومًا كاملًا. وفي كثير من الأحيان واجهت النساء صعوبات غير متوقعة أثناء السفر. ونتيجة لذلك كانت الأسر تخشى السماح للنساء بالسفر بمفردهن، وعادة ما كانت النساء برفقة "محرم" أو أفراد ذكور من عائلاتهم. وبالإضافة إلى ذلك، هناك وصمة عار مرتبطة بسفر النساء وحدهن.

قالت 45% من قادة المجتمع النساء التي تمت مقابلتها خلال هذا التقييم أنه يمكن للمرأة الذهاب لجمع المساعدات الإنسانية ولكن مع وجود قيود، ويمكن للنساء التنقل فقط عندما تكون برفقة نساء / أطفال آخرين، وقالت 5% إن النساء لا يمكنهن التنقل إلا عندما يكن برفقة قريب / أفراد أسرة ذكور، وقالت 5% أن هذا الأمر غير مقبول للمجتمع.

وفيما يتعلق بالذهاب إلى العمل، قالت 86% من قادة المجتمع النساء إن النساء يمكنهن التنقل ولكن مع وجود قيود، وقالت 14% إنهن لا يستطعن التنقل إلا عندما يكن برفقة قريب / أفراد أسرة من الذكور.

في حين قالت 19% من قادة المجتمع النساء إن النساء يمكنهن التنقل للعلاج ولكن مع وجود قيود، وقالت 50% إنهن لا يستطعن التنقل إلا عندما يكن برفقة رجال من أسرتهن، وقالت 26% إنهن لا يستطعن التنقل إلا عندما يكن برفقة ولي أمر ذكر، وقال عدد قليل منهن إن النساء لا يستطعن التنقل وأن هذا غير مقبول في المجتمع.

وفيما يتعلق بالذهاب إلى السوق، قالت 31% من قادة المجتمع النساء إن النساء يمكنهن الذهاب إلى السوق ولكن مع وجود قيود، وقالت 50% إنهن لا يستطعن التنقل إلا عندما يكن برفقة رجال من أسرهن، وقالت 14% إنهن لا يستطعن التنقل إلا عندما يكن برفقة ولي أمر، وقالت قلة منهن إن النساء لا يستطعن التنقل وأن هذا غير مقبول في المجتمع.

كان السفر إلى المدن والمحافظات القريبة أكثر تقييدًا. فقد قالت 88% من قادة المجتمع النساء إن النساء لا يمكنهن السفر إلى مدن أخرى إلا برفقة ولي أمر. وقالت 69% إن النساء لا يمكنهن الذهاب إلى المحافظات الأخرى إلا برفقة ولي أمر، وقالت 14% إن المرأة لا تستطيع السفر وأن مثل هكذا تنقل غير مقبول في المجتمع.

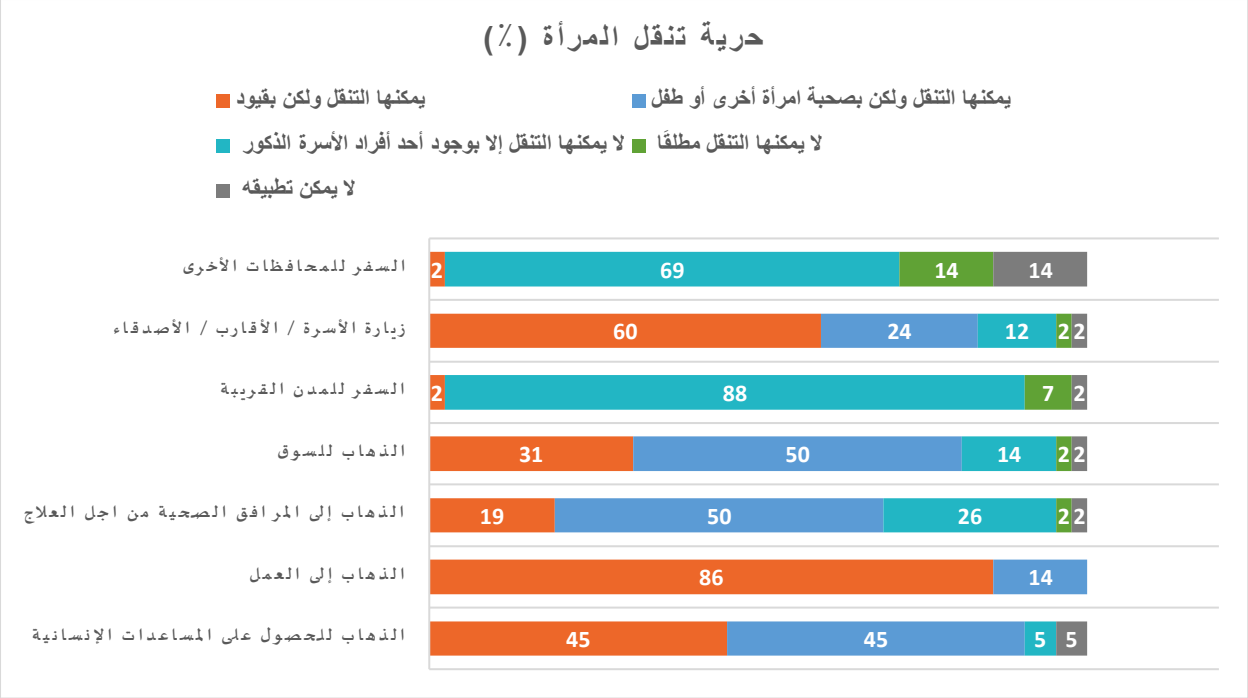

الشكل 35: حرية تنقل المرأة

الشعور بالأمان

في منطقة حجر سنوان في مديرية المعافر، يواجه الرجال والنساء والفتيان والفتيات من المجتمعات المهمشة المضايقات والاغتصاب والإجبار على تعاطي المخدرات والاغتيالات ليلًا أو أثناء السفر. تشعر النساء والرجال والفتيات والفتيان من المجتمعات المهمشة بعدم الأمان عند الخروج ليلًا، وجلب المياه في المساء، والذهاب إلى الأسواق بسبب الخوف من التحرش. وهم لا يشعرون الأمان في مخيمات النازحين بسبب العدد الكبير من الأشخاص هناك. وتشعر النساء بعدم الأمان للذهاب إلى العمل في مزارع القات بسبب الخوف من الاغتصاب. يشعر الرجال بعدم الأمان للسفر للعمل بسبب قطع الطرق وارتفاع معدل الاغتيالات. يشعر الشباب بعدم الأمان في أماكن تجمع الحشود الخاطئة. كما تخشى الفتيات التنقل إلى الجامعات البعيدة. ووفقًا للمشاركين فإن أحد الأسباب الرئيسة لانتشار الشعور بعدم الأمان بين الناس هو أن أجهزة الأمن بالكاد تعمل. ويمكن خلق بيئة آمنة من خلال تفعيل دور السلطات المحلية والشيوخ وعقال الحارات والمجالس المجتمعية، بالإضافة إلى تحسين الوصول إلى برامج الحماية والتدريب والتأهيل للشباب، ورفع مستوى الوعي بحقوق الإنسان والتعايش.

التمييز

أظهرت نتائج الجلسات البؤرية في منطقة الشمايتين أن المجتمعات المهمشة كانت الفئات الأكثر ضعفًا. إذ لم يتم قبول هذه الفئات اجتماعيًا. كما واجه الرجال والنساء والفتيان والفتيات من هذه الفئة التمييز على أساس العرق واللون والحرمان الشديد من حقوقهم في التعليم وفرص العمل والمساواة في الأجور والظروف المعيشية اللائقة. ولم يُسمح لهم بامتلاك أراض في مناطق المجتمعات المضيفة واقتصروا على قرى معينة يعيشون فيها في ظروف غير صحية، وأُهملت احتياجاتهم إلى حد كبير. لم يكن لدى أفراد الفئات المهمشة وثائق مدنية أو إمكانية الوصول إلى خدمات الحماية. وهم عاطلون عن العمل ويعيشون في فقر مدقع وكثير منهم يكسبون رزقهم من التسول. كما لم يكن لهذه الفئة قادة مجتمع يمثلونها. كما تم استغلال الأولاد من الفئات المهمشة وإجبارهم على القيام بأعمال شاقة مقابل أجور منخفضة، حتى قبل الصراع. وقد ازداد استغلال الأولاد من المجتمعات المهمشة بعد الصراع، وشاركوا في الصراع المسلح ووُضعوا على الخطوط الأمامية كدروع بشرية. ويتعين على المرأة المهمشة التي تعمل في الزراعية إلى جانب نساء أخريات من المجتمع السائد أن تجلس منفصلة لتناول طعام الغداء. كما تتقاضى النساء من المجتمعات المهمشة أجورًا أقل من النساء الأخريات. ولا تسمح بعض المجتمعات للفئات المهمشة بالمشاركة في صنع القرار، مما يؤثر سلبًا على احترام الذات لدى الأشخاص من هذه الفئة. إن حصر الفئات المهمشة في وظائف مثل عمال النظافة في الشوارع وجامعي النفايات وعمال الصرف الصحي هو أحد العوامل التي تثبط عزيمة الشباب عن التعليم المستمر.

الحماية، والحوكمة المجتمعية، وحل النزاعات، والمشاركة

الحماية

وفقًا ل 90% من قادة المجتمع النساء، في الحالات التي تعرضت فيها النساء للعنف أو خطر يهدد سلامتهن كن يلجأن لأصدقائهن أو أقاربهن. ووفقًا ل 74% كانت تلجأ النساء للسلطات. ووفقًا ب 69% كانت تلجأ النساء لشيوخ القبائل. وفقًا ل 31% كانت تلجأ النساء لمراكز الحماية / المنظمات المحلية. وفيما يتعلق بالرجال فوفقًا ل 86% من قادة المجتمع الرجال، كان يلجأ الرجال إلى أصدقائهم أو أقاربهم للحصول في حالات تعرضهم للعنف أو خطر يهدد سلامتهم. ووفقًا ل 81% كان يلجأ الرجال للسلطات، ووفقًا ل 65% كان يلجأ الرجال لشيوخ القبائل، ووفقًا ل 40% كان يلجأ الرجال لمراكز الحماية / المنظمات المحلية.

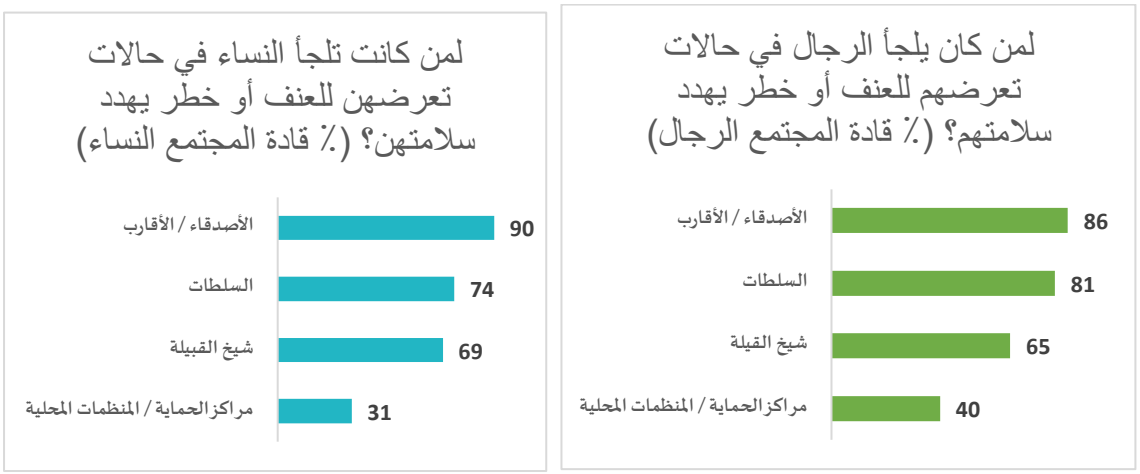

الشكل 36: لمن كان يلجأ الرجال في حالات تعرضهم للعنف أو خطر يهدد سلامتهم؟ (المجموع يتجاوز 100 لأن هذا كان سؤالًا بخيارات متعددة)

"كان هناك شاب يتيم يتعاطى المخدرات. لم تكن والدته على علم بذلك. وعندما علمت أن ابنها يتعاطى المخدرات، ذهبت إلى عاقل الحارة". رانيا محمد، أحد قادة المجتمع.

"كانت هناك فتاة مخطوبة. حدثت بعض المشاكل في الأسرة التي بسببها تعرضت للضرب من قبل والدة خاطبها. لكن حُلت المشكلة بتدخل أفراد الأسرة الآخرين وعاقل الحارة. إلا أن الفتاة قالت إنها لم تعد تريد الزواج، وفُسخت الخطوبة ". رباب أحمد، أحد قادة المجتمع.

"كانت هناك امرأة تعاني من إعاقة سمعية طفيفة، وكان زوجها يسيء معاملتها بسبب تلك الإعاقة، وكان يحرمها هي واطفالها الأربعة من المساعدة التي كانت تحصل عليها، ويتركهم يتضورون جوعًا. وبعد معاناة شديدة، لم يكن أمام الزوجة خيار سوى اللجوء إلى الحكماء من أهل حيها لمساعدتها. وبتدخلهم تمكنت من الحصول على الطلاق والتخفيف من العنف والجوع الذي تحملته هي وأطفالها لفترة طويلة". إقبال عثمان، أحد قادة المجتمع.

«كانت هناك فتاة تعرضت للعنف الأسري الذي بسببه اضطرت للفرار من المنزل. وأحيلت بعد ذلك إلى مركز حماية". هيام إبراهيم.

"واجهت إحدى النساء العاملات في إحدى المؤسسات الحكومية إهانات ومضايقات من أحد زملائها الموظفين. قدمت شكوى رسمية بذلك وحصلت على مساعدة ودعم من الجميع. ثم حُلت المشكلة بعد ذلك وديًا ". حنان الغيثي.

"واجهت امرأة مشكلة لأنها لم تستطع دفع إيجار المنزل، فتلقت المساعدة من أهل الحي". أحد قادة المجتمع.

"أراد بعض الناس إخراج نازح وأسرته من المنزل الذي يسكن فيه فرفض، مما أدى إلى نشوب نزاع. عندها تدخل عاقل الحارة الذي بفضله انصرف أولئك الأشخاص عن النازح وواصل السكن في المنزل". ناصر مكرد، أحد قادة المجتمع.

" تعرض شخص للاعتداء من قبل أفراد تابعين لشخصية نافذة، فتدخلت السلطات المعنية ونظرت في تفاصيل القضية وتم التعرف على الجناة وتقديمهم إلى العدالة". حلمي محمد، أحد قادة المجتمع.

" أخذ بعض الأشخاص ذوي النفوذ أرض مواطن فلجأ للسلطات المعنية للمطالبة بحقه ". فايز النظاري، أحد قادة المجتمع.

"كان أحد العائدين من النزوح يواجه مشكلة لأن أحد التابعين للمقاومة الجنوبية كان يتهمه بأنه مرتد و أنه ينتمي لجماعة الحوثي. فاتصل بأحد أصدقائه من الحي الذين كانوا يتبعون أيضًا للمقاومة الجنوبية، فجاءوا ووقفوا إلى جانبه مؤكدين أنه ليس حوثيًا و أنه لا يمكن لأحد أن يلمسه". ماهر خولاني، أحد قادة المجتمع.

"اعتدى بعض الأفراد من ذوي النفوذ على أرض شخص، إلا أن المشكلة حُلت بواسطة شيخ المنطقة، واسترجع ذلك الشخص أرضه". أحمد المقرمي، أحد قادة المجتمع.

«واجه رجل مشكلة وفقد دخله الأسري، وتضررت عائلته بشدة من ذلك. وفوق ذلك سُجن ذلك الرجل، فلجأت زوجته للمنظمات والسلطات المحلية طلبًا المساعدة. فتدخلت هذه الجهات وأُطلق سراح الرجل، وحصلت تلك الأسرة على دعم من بعض المنظمات". عبد الله، أحد قادة المجتمع.

«اعتقل سائق لأنه تسبب في حادث. فتدخل أصدقاؤه و أقاربه وأخرجوه من المشكلة". يوسف علي، أحد قادة المجتمع.

حوكمة المجتمع

لقد غير الصراع من ديناميكيات القوة في المجتمعات. فقد كانت السلطات المحلية قبل الصراع هي المعني الرئيس بصناعة القرار، يليها زعماء القبائل. وقد تغير هذا الوضع بعد الصراع مع وجود الجماعات المسلحة، وظهور شخصيات قوية كصناع قرار.

فوفقًا ل 93% من قادة المجتمع (رجالًا ونساءً) الذين تمت مقابلتهم ضمن هذا التقييم كانت السلطات المحلية هي صانعة القرار الرئيسة، وقال 58% إن زعماء القبائل هم صناع القرار الرئيسون، وقال 45% من قادة المجتمع أن هذا كان دور الشخصيات النافذة، وقال 34% منظمات المجتمع المدني، وقال 25% اللجان المجتمعية. في حين قال 67% من قادة المجتمع إن السلطات المحلية هي صانعة القرار الرئيسة بعد الصراع. وقال 40% زعماء القبائل، وقال 68% الشخصيات النافذة، وقال 40% منظمات المجتمع المدني، وقال 28% اللجان المجتمعية. ومن المثير للاهتمام أن 9% فقط من قادة المجتمع قالوا إن الجماعات المسلحة كانت صانعة القرار الرئيسة قبل الصراع، بينما قال 48% إن الجماعات المسلحة هي صانعة القرار الرئيسة بعد الصراع.

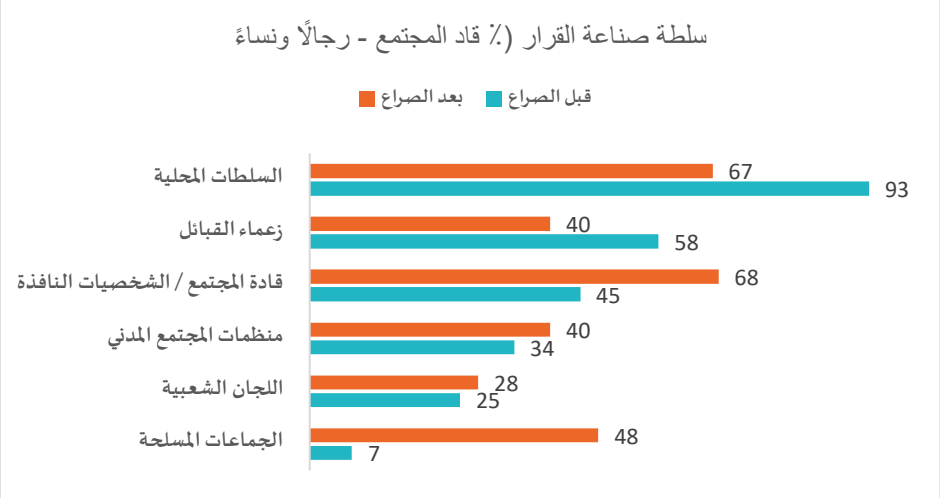

الشكل 37: سلطة صناعة القرار في المجتمع

المشاركة

المشاركة في صنع القرار المجتمعي

قال 33% فقط من النساء و45% من الرجال إنهم شاركوا في اللجان المجتمعية والتجمعات الشعبية، في حين قالت الأغلبية إنهم لم يشاركوا في ذلك. وقد زادت مشاركة المرأة في التجمعات الشعبية بنسبة 7% وانخفضت مشاركة الرجل بنسبة 8%. وقالت 44% من النساء إنهن يشاركن في التجمعات الشعبية في الوقت الحالي، بينما كانت 37% فقط تشارك قبل الصراع. في حين قال 47% من الرجال إنهم يشاركون في التجمعات الشعبية في الوقت الحالي مقارنة ب 55% الذين كانوا يشاركون فيها قبل الصراع.

في منطقة العزاعز في الشمايتين، لم تقبل المجتمعات المضيفة فكرة التعايش مع المجتمعات المهمشة، والتي لا يُسمح لها بالمشاركة في صنع القرار العام ولم تُمنح أي أدوار قيادية في المجتمع. إن هذا التحيز الاجتماعي الذي عزز صورة النساء من المجتمعات المهمشة كمتسولات في الأسواق وأمام المساجد والمطاعم أعاق مشاركتهن في المجتمع وكذلك تقدمهن في الحياة بشكل عام. وقد أكدت النساء من الفئات المهمشة اللواتي شاركن في الجلسات البؤرية على الحاجة لمواجهة هذه الصور النمطية، وتعزيز الإدماج الاجتماعي للنساء المهمشات وتنمية الشعور بالتعايش.

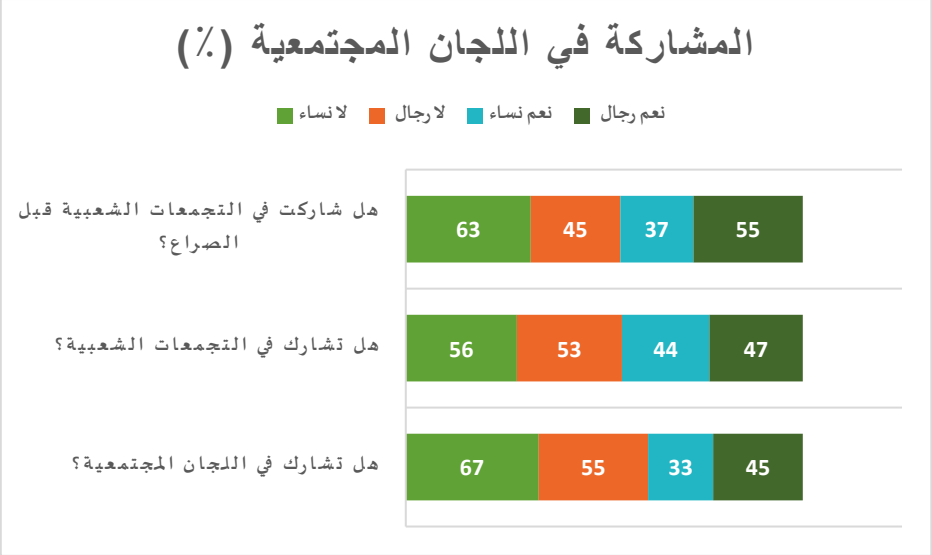

الشكل 38: مشاركة المرأة والرجل في اللجان المجتمعية قبل الصراع وبعده

مشاركة النساء في المجال العام

قال عدد قليل من قادة المجتمع (إجمالي 71%، 71% نساء و70% رجال) الذين تمت مقابلتهم ضمن هذا التقييم أن الصراع قد غير من ديناميكيات النوع الاجتماعي على مستوى المجتمع، وقال الربع (إجمالي 25%، 29% نساء و21% رجال) إنه لم يحدث أي تغيير، وقال 4% إنهم لا يعرفون.

ووفقًا لقادة المجتمع الذكور لم يبق أمام العديد من الأسر بعد الصراع أي خيار سوى قبول خروج النساء للتكسب لإعالة أسرهن. ونتيجة لذلك كان هناك قبول أكبر للمشاركة الاقتصادية للمرأة، وانخفضت المحرمات الاجتماعية للمرأة العاملة، وانخفضت نسبة النساء اللاتي يُدرن أعمالا تجارية، وانخفضت بالمقابل نسبة الرجال الذين يديرون أعمالًا تجارية. كما أدى ظهور النساء كفاعلات اقتصاديات إلى تعزيز صوتهن وحضورهن في المجال العام. يتم الآن تقاسم العلاقات الاجتماعية بين الرجال والنساء، وأصبح للمرأة تأثير اجتماعي وتنموي أكبر من ذي قبل. كما زاد احترام المرأة والاعتراف بإمكانية مشاركتها في المجال العام.

ووفقًا لما ذكرته قادة المجتمع المحلي من النساء فإن غالبية القوة العاملة في السوق منذ اندلاع الصراع من النساء. وازداد قبول المرأة العاملة ومشاركتها واحترام رأيها في المجتمع، وأصبحت المرأة أكثر نشاطا في المجتمع، وبدأت تؤدي دورًا أوسع، وشاركت في خدمة المجتمع، وأصبحت أكثر وعيًا بحقوقها وواجباتها بوصفها مكونًا من مكونات المجتمع. كما أصبحت أصوات النساء أقوى في المجتمع، وزاد احترامها واحترام رأيها. كما بدأت النساء في التعبير عن آرائهن وأصبحن أكثر تأثيرًا، وازداد عدد النساء العاملات في المكاتب. لقد خلقت النساء مساحة فريدة لأنفسهن وكسبن الاحترام بسبب التزامهن واهتمامهن بالعمل. كما وصلت النساء إلى مراكز صناعة القرار والإدارة في المؤسسات والمنظمات الخاصة على حسب قدراتهن، وزاد وجودهن في بعض الدوائر الحكومية. كما شعرت بعض القادة النساء أن استهداف النساء من قبل المنظمات لبرامج تمكين المرأة يسبب توترات بين الرجال.

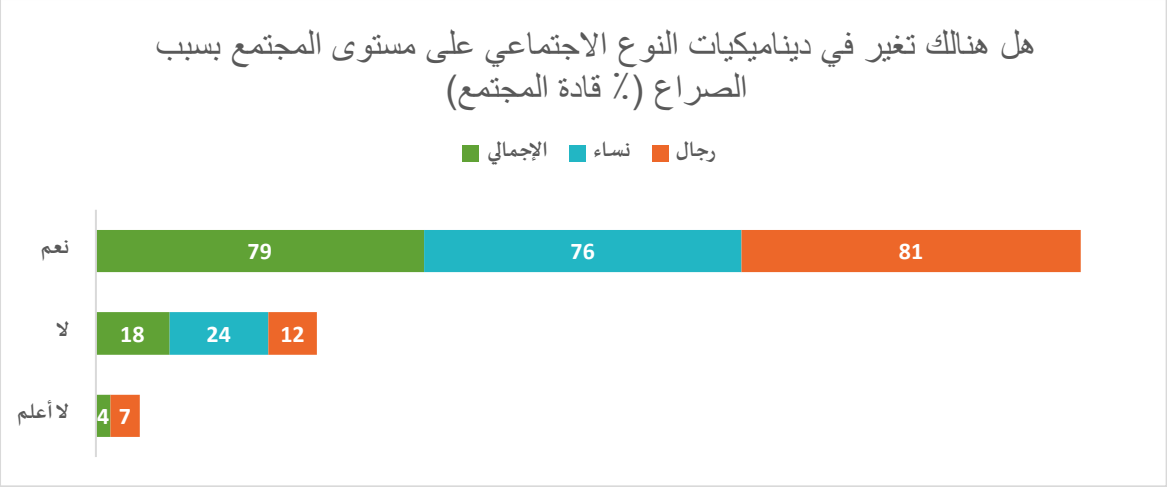

الشكل 39: التغير في ديناميكيات النوع الاجتماعي على مستوى المجتمع بسبب الصراع

مشاركة النساء والشباب في حل النزاعات

قال 71% من المستجيبين (بمن فيهم قادة نساء ورجال وسلطات محلية) إن هناك نزاعات في مجتمعاتهم، وقال 22% إنهم لا يعرفون، وقال 7% إنه لا توجد أية نزاعات.

وقال 37% من قادة المجتمع والسلطات المحلية إن هناك نزاعات وقعت حول تضارب المصالح / الموارد (مثل المياه والغاز وما إلى ذلك) / الطاقة / نقص الخدمات؛ وقال32% أنه وقعت نزاعات على أراضي، وقال 32% أنه وقعت نزاعات عائلية /عنف منزلي، وقال 11% أنه وقعت نزاعات بين النازحين والمجتمعات المضيفة، وقال 8% أنه وقعت نزاعات على المساعدات الإنسانية؛ وقال 5% إنه وقعت نزاعات الضرائب / الجبايات؛ وقال 5% أنه وقعت نزاعات بسبب التهميش / عدم القبول بعض الفئات (مثل عدم قبول النازحين وأطفالهم)؛ وقال 3% أنه وقعت نزاعات داخل الجماعات المسلحة بسبب مشاكل شخصية؛ وقال 3% أنه وقعت نزاعات مسلحة، ونزاعات بين ملاك المنازل والمستأجرين، ونزاعات مجتمعية، وخلافات شخصية بين الأفراد، ونزاعات حول الآبار، ومشاكل الشباب، وكذلك قضايا حقوق الإنسان.

ووفقًا للمشاركين فإن الخلافات داخل الأسر كانت ناجمة عن الظروف المعيشية الصعبة للأسر والتوتر والآثار النفسية لتلك الحالات. حيث حدثت نزاعات بين ملاك المنازل والمستأجرين بسبب ارتفاع الإيجارات وانخفاض قدرة المستأجرين على تحمل تكاليف أسرهم. وحدثت بعض النزاعات الأخرى بسبب غياب الدولة، ونقص الوعي المجتمعي، والتوزيع غير العادل للموارد، وضعف إنفاذ القانون، ووجود عدد كبير من المسلحين، وانتشار ثقافة حمل السلاح. كما حدثت أعمال الاستغلال والتنمر على الفئات الأضعف بسبب زيادة وجود العناصر المسلحة.

وقال 87% من المستجيبين أنه من الممكن حل النزاعات. ووفقًا ل 72% منهم من السلطات المحلية وقادة المجتمعات المحلية (رجالا ونساء)، فإن حل النزاعات هو دور السلطات المحلية؛ وقال 52% إنه دور قادة المجتمع / الشخصيات المؤثرة، وقال 32% إنه دور زعماء القبائل؛ وقال 31% قالوا دور الرجال والنساء من المجتمع؛ 25% قالوا إنه دور المنظمات المحلية ؛ 26% قالوا إنه دور الرجال من المجتمع؛ وقال 14% إنه دور المنظمات التنموية / الإنسانية، وقال 12% قالوا إنه دور المنظمات الدولية / وكالات الأمم المتحدة؛ وقال عدد قليل منهم إنه دور جماعي يشمل القضاء والشرطة وجميع الهيئات.

واتفق 77% من قادة المجتمع النساء و81% من قادة المجتمع الرجال و80% من السلطات المحلية على ضرورة إشراك المرأة في حل النزاعات؛ وقال أكثر من الربع (إجمالي 16%، 19% قادة نساء، 12% قادة رجال، 20% سلطات محلية) بعدم مشاركة النساء في حل النزاعات؛ وقال عدد قليل منهم (7%) إنهم لا يعرفون. واتفق الجميع (قادة المجتمع والسلطات المحلية) على أن الإناث تشكل ما يقرب من 50 % من السكان وأنهن عنصر أساس في المجتمع وجزءٌ لا يتجزأ منه. ومن وجهة نظر قادة المجتمع النساء ينبغي أن تكون النساء جزءًا من إيجاد حل للصراع كونهن أكثر الفئات تضررا منه. وكانت هناك أفراد نساء في جميع الأسر وكان لها القدرة على التأثير على أفراد أسرهن. وبفضل هذا كان لديهن أيضًا القدرة على التأثير على المجتمع، وبالمقابل وثق المجتمع بالنساء أكثر. وعلاوة على ذلك، أظهرت النساء مهارات في حل المشكلات والتي طبقنها على القضايا اليومية ضمن أسرهن، ويمكن توسيع نطاق هذه المهارات بسهولة لتشمل المجال المجتمعي. ووفقا للقادة الرجال فقد لعبت النساء دورًا فاعلًا في المجتمع، فكانت المرأة قائدة وكان لها تأثير قوي على الرجل وتأثير إيجابي على

المجتمع. كانت النساء أيضًا أكثر صبرًا ومرونة من الرجال الذين كانوا أكثر صرامة. ونتيجة لذلك، تميزت النساء بقدرة أكبر من الرجال على التوصل إلى حلول. ووفقا للسلطات المحلية تخشى النساء كثيرا على مستقبل أفراد أسرهن وأطفالهن ورفاههم. وهناك أيضًا العديد من القضايا المتعلقة بالمرأة التي تحتاج إلى معالجة. وبالإضافة إلى ذلك، فإن المرأة شريكة للرجل، وقد أصبحت أكثر وعيًا من ذي قبل، ولها تأثير على المجتمع، وهناك قبول متزايد لأصواتها في المجتمع. ورأى المشاركون أيضا أن إشراك المرأة في حل النزاعات من شأنه أن يمنحهن خبرة مباشرة ويصقل مهاراتهن القيادية ومهارات حل النزاعات. وفيما يتعلق بالمستجيبين الذين قالوا إنه لا ينبغي إشراك المرأة في حل الصراعات فقد كان منظورهم أن حل النزاعات هو دور الدولة بالأساس. كما شككت بعض القادة النساء فيما إذا كان دور المرأة في بناء السلام سيكون مقبولًا في المجتمع اليمني الذكوري. وكان هناك أيضًا بعض القادة الرجال الذين شعروا أن حل النزاعات كان دور الحكماء من المجتمع وأن النساء ليس لهن دور في ذلك. ورأى بعض ممثلي السلطات المحلية أنه على الرغم من أن المرأة تشارك في حل النزاعات ضمن أسرهن، فإن حل النزاعات في المجال العام ليس دور المرأة. ورأى البعض الآخر أن مشاركة المرأة في حل النزاعات محدودة جدًا وأن المرأة لا تتمتع بأي قدرات حقيقية لصناعة القرار.

في منطقة حجر سنوان في مديرية المعافر ومنطقة العزاعز في مديرية الشمايتين كان العنف وليد العادات والتمييز العنصري وقلة الوعي بالتعايش والإقصاء. كانت النساء والشباب من المجتمعات المهمشة الذين تم تدريبهم على بناء السلام والناشطين الاجتماعيين وقادة المجتمع أبطالًا في بناء السلام وكان لهم تأثير إيجابي على المجتمع. وكانت المبادرات المجتمعية لبناء السلام بين الفئات المهمشة ناجحة؛ إلا أنه كان هناك شحة في الدعم المالي.

"إن غالبية الموظفين والإداريين في معظم المنظمات المحلية من النساء، وقد حققن العديد من النجاحات لفترة طويلة. المرأة نشطة جدًا ولديها العديد من الأفكار واهتمام كبير بالعمل من أجل رفاهية المجتمع". مرضية عبدالرحمن، أحد قادة المجتمع.

"هناك العديد من الأمثلة على مشاركة النساء في حل النزاعات والتي برزت من خلال قيادتهن لبرامج المناصرة والحماية وبناء السلام". هيام إبراهيم، أحد قادة المجتمع.

"أعرف العديد من النساء اللواتي قمن بمبادرات وقدمن المساعدة للفقراء والأيتام والنازحين من خلال تنفيذ بعض الحملات عبر المبادرات والجمعيات وما إلى ذلك. إن معرفة المرأة بالمجتمع والأسر الفقيرة والأيتام والنازحين تساعدها على تحقيق النجاح". نورا حجيرة، أحد قادة المجتمع.

"أعرف قصة عن شبكة مياه توقفت عن العمل بسبب وجود مشكلة في مضخة المياه وتوقفت إمدادات المياه على إثر ذلك مما تسبب في مشكلة. تدخلت نساء من المجتمع المحلي وقررن إعادة تشغيل المضخة كحل. فجمعوا المال وأصلحوا المضخة". نشوان عبد الله، ممثل عن السلطة المحلية.

"هناك قصة نجاح لنساء ساهمن في حل نزاع في مشروع مياه كلابة والذي استمر لسنوات. ساهمت النساء كوسيطات مجتمعيات بالشراكة مع السلطة المحلية في المنطقة بدعم من منظمة البحث عن أرضية مشتركة. وحُل النزاع ومشروع المياه يعمل منذ 5 سنوات حتى الآن". محمد فارع، ممثل عن السلطة المحلية.

وفيما يتعلق بمشاركة الشباب فقد اتفق غالبية المستجيبين (إجمالي 84%، 83% من القادة النساء، 79% من القادة الرجال، و95% من السلطات المحلية) على ضرورة إشراك الشباب في حل النزاعات. وقال البعض (إجمالي 11%، 1% من القادة النساء، 19% من القادة الرجال، و5% من السلطات المحلية) أنه لا ينبغي إشراكهم؛ وقال عدد قليل (إجمالي 5%) إنهم لا يعرفون.

واتفق جميع المستجيبين على أن الشباب هم مستقبل البلد، وأن لديهم الكثير من الأفكار المبتكرة ولديهم طاقة وقدرات إيجابية تحتاج إلى تطوير. كما أنهم نشطين ولديهم القدرة اللازمة على التحمل، والأهم من ذلك، استمتعوا بالمشاركة في الأنشطة المختلفة. ومن المعتقد أن إشراك الشباب في حل النزاعات من شأنه أن يوفر لهم الخبرة اللازمة ويتيح لهم فرصة لتطوير مهاراتهم. ووفقًا للقادة النساء تقع على عاتق الشباب مسؤولية بناء المستقبل وخلق مجتمع آمن. ولدى الشباب القدرة على تغيير الواقع والقيام بدورهم في تخفيف حدة المشاكل في المجتمع. كما أنهم أشد فئات المجتمع تضررًا ويواجهون حرمان وانعدام الفرص ويعيشون في حالة من الافتقار إلى الخدمات الأساسية. لهذا السبب لا بد من إشراكهم. ووفقًا للقادة الرجال كان الشباب أقوى قطاع في المجتمع. ومن شأن إشراك الشباب في حل النزاعات أن يخلق نماذج إيجابية يحتذى بها للآخرين. كما أن الشباب أصبحوا أكثر وعيًا وطوروا إحساسًا بالمسؤولية. ويحتاج المجتمع أيضًا إلى رؤية جديدة للمستقبل، كما أن المنظورات الجديدة للشباب توفر زوايا جديدة لكل شيء، بما في ذلك النزاعات. وبالإضافة إلى ذلك يتمتع الشباب بالمرونة والقدرة على التأثير على أطراف الصراع. ووفقا للسلطات المحلية ينبغي إشراك الشباب لأنهم يحتاجون أكثر من أي فئات أخرى إلى بناء السلام وإنهاء الصراع من أجل مستقبلهم. كما يتمتع الشباب أيضًا بالتفكير المنطقي وهو أمر مهم في حل النزاعات. وفي بعض الحالات قد يكون الشباب أنفسهم الحالات سبب النزاعات، وبالتالي من المهم إشراك شباب آخرين من نفس الجيل يمكنهم فهمهم من أجل التوصل إلى حلول. وفيما يتعلق بالمستجيبين الذين قالوا إنه لا ينبغي إشراك الشباب في حل النزاعات، فقد كانت وجهة نظر بعض القادة النساء أن حل النزاعات يحتاج إلى حكمة والتي ترتبط عادةً بالشيوخ والحكماء من الرجال والنساء. في حين أنه قد لا يتمتع الشباب بهذه الحكمة مما قد يؤدي إلى تصعيد النزاعات. ومن المعتقد أيضًا أن حل النزاعات بالأحرى هو دور الدولة.

"هناك العديد من القصص عن مشاركة الشباب من الذكور والإناث في حل النزاعات. ومن أمثلة ذلك شاركت شابات تدربن على حل النزاعات في إطار مشروع "المرأة والسلام" في حل نزاع حول سوق مزدحمة، حيث كانت تحدث نزاعات كثيرة في تلك السوق وتؤثر على النساء فلا يستطعن الحصول على سلع وخدمات السوق. أجرت مجموعة من الشابات حوارات مجتمعية ونتيجة لذلك حُل النزاع ونُقل السوق إلى مكان آخر، وتم تعبيد الطريق المؤدية إلى السوق". هيام إبراهيم، أحد قادرة المجتمع.

"أعرف مبادرة شبابية تضمنت تنفيذ حملة تنظيف للأزقة. أضرب عمال النظافة في الشوارع وتراكمت القمامة في المنطقة. فقامت مجموعة من الشباب بتجميع شباب آخرين وقاموا بتنظيف الأزقة. ونتيجة لمبادرة الشباب اتخذت السلطات المحلية خطوات لإيجاد حل لعمال النظافة في الشوارع و انتهى الإضراب". نورا حجيري، أحد قادرة المجتمع.

"وقع نزاع حول توزيع المياه في أحد الأحياء. فجمع الشباب من اللجنة المجتمعية طرفي النزاع وعملوا على إيجاد حل للمشكلة. ونتيجة لذلك التدخل تم التوصل إلى حل وتمكنوا من تقسيم المياه بالتساوي بين أبناء الحي. وقد أدى التفاعل الإيجابي الذي سهله الشباب إلى خطة توزيع المياه التي وقعها طرفا النزاع بقيادة عاقل الحارة". أحد قادرة المجتمع.

"كانت تُوزع أسطوانات الغاز عبر مندوبين معينين، ولم تكن هناك آلية واضحة لتوزيعها مما تسبب في نزاعات تصاعدت حتى وصلت إلى إطلاق الرصاص. فجاء شاب بفكرة آلية توزيع والتي نالت استحسان المجتمع ونجح في حل النزاع". نجيب العديني، ممثل عن السلطة المحلية.

"ساهمت شباب في حل نزاع بين مخيمات النازحين وأصحاب الأراضي الزراعية المجاورة للمخيمات. كانت الأراضي تتضرر من القمامة المتراكمة من المخيمات. فقام الشباب - بدعم من المركز الإعلامي اليمني وبالشراكة مع السلطة المحلية وصندوق النظافة - بشراء شاحنة قمامة مزودة بضاغطة لنقل القمامة يوميًا إلى مكب النفايات في حدائق الصالح في تعز، وحُل النزاع". محمد فارع، ممثل عن السلطة المحلية.

وأوصى قادة المجتمع والسلطات المحلية باتخاذ التدابير التالية لتحسين مشاركة المجتمعات المحلية في عمليات السلام: الاضطلاع بأنشطة التوعية، وتوعية المجتمعات المحلية وتثقيفها بشأن أهمية المشاركة في عمليات بناء السلام، وبناء قدرات الرجال والنساء في مجال بناء السلام، وإجراء حوارات وندوات ونقاشات مجتمعية شاملة.

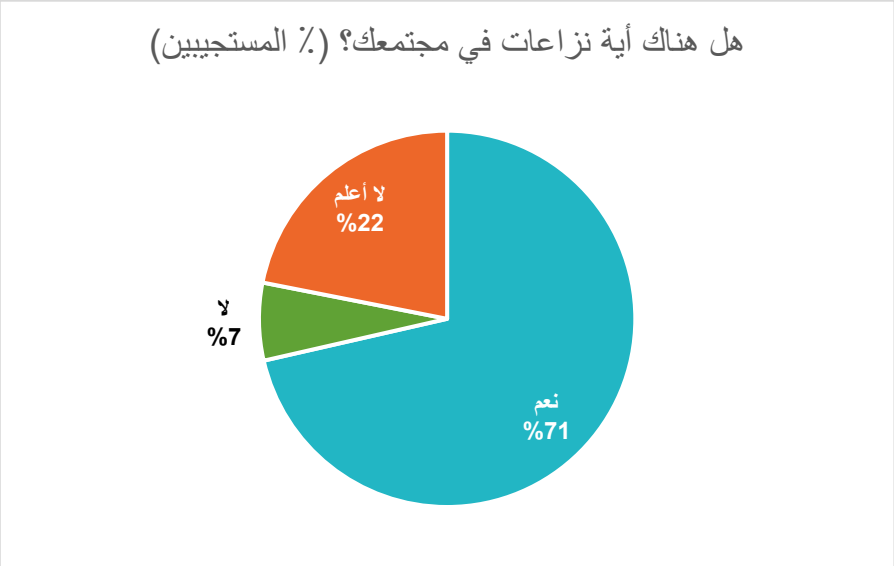

الشكل 40: هل هناك نزاعات في مجتمعك؟

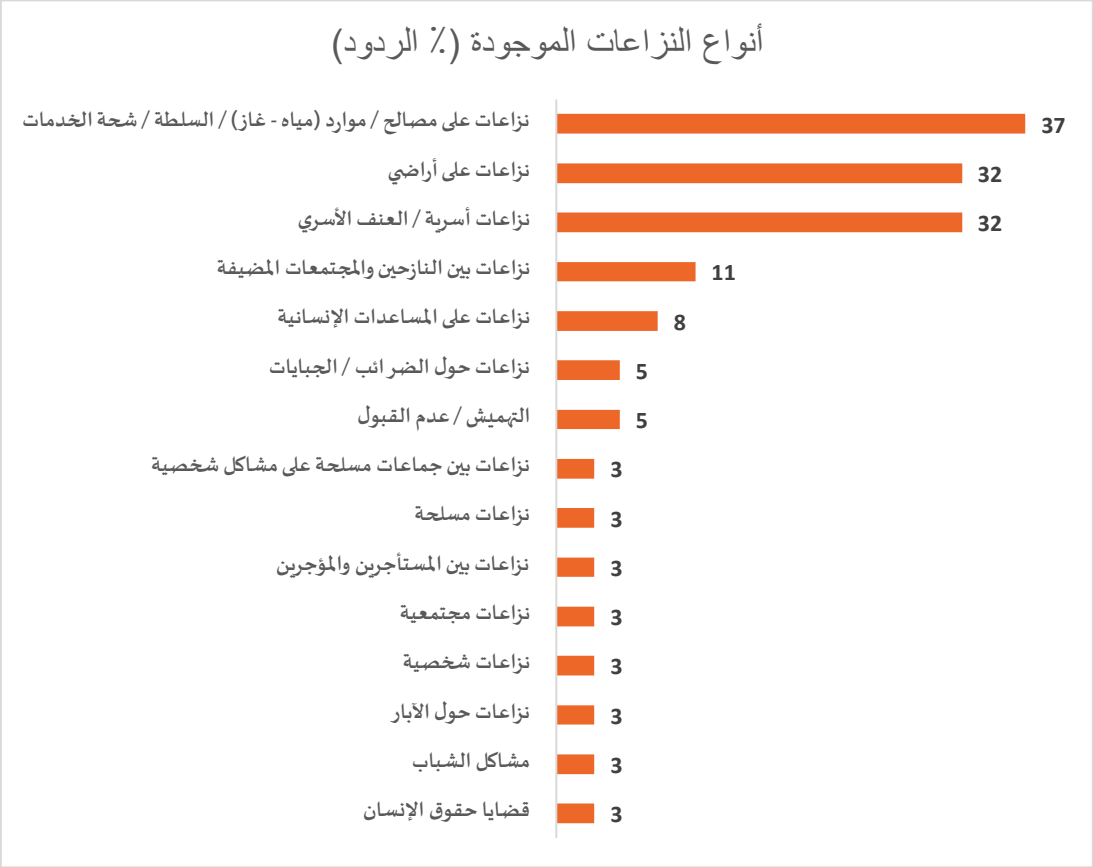

الشكل 41: أنواع النزاعات الموجودة في المجتمعات المحلية

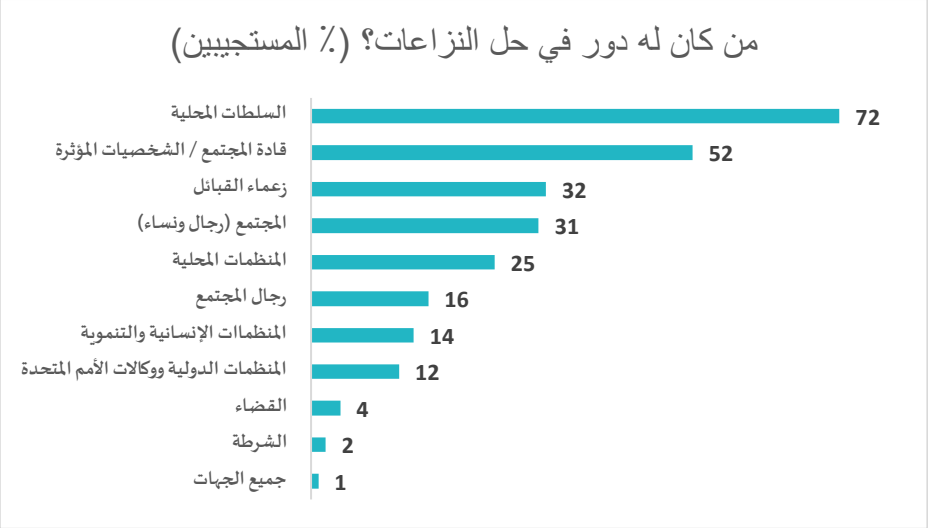

الشكل 42: من كان المسؤول عن حل النزاعات؟

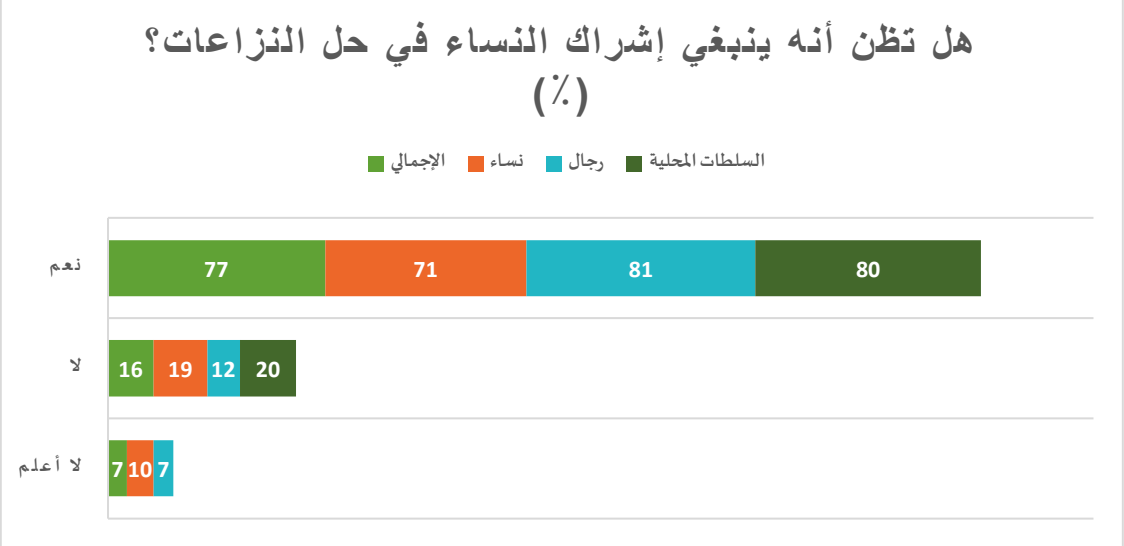

الشكل 43: وجهات نظر المجتمع المحلي بشأن مشاركة المرأة في حل النزاعات

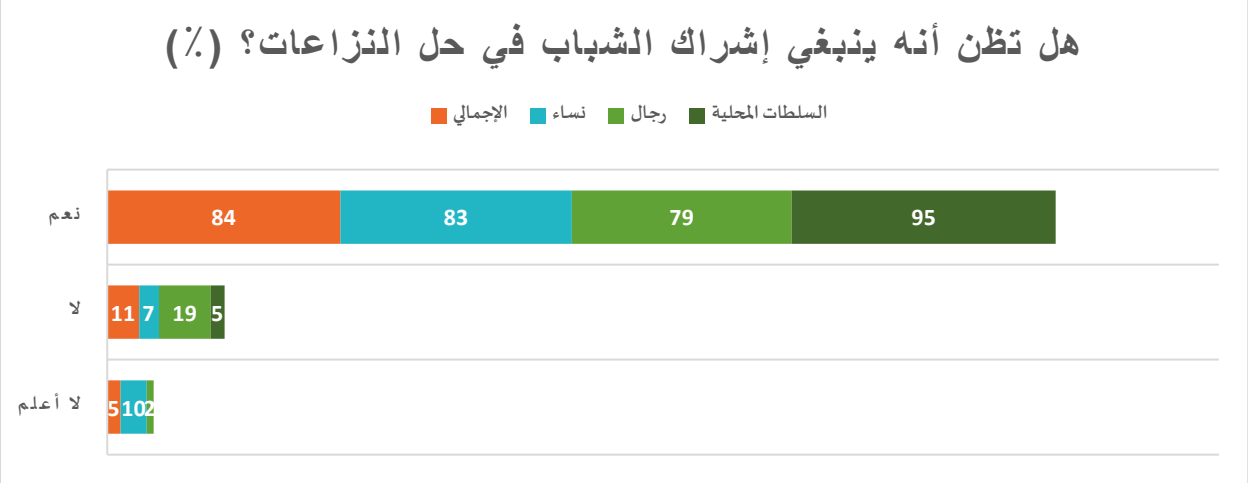

الشكل 44: وجهات نظر المجتمع المحلي بشأن إشراك الشباب في حل النزاعات

الاحتياجات ذات الأولوية للمجتمعات المحلية والوصول للخدمات الإنسانية

الوصول للخدمات الإنسانية

الوصول بشكل للخدمات الأساسية

في حين أن غالبية الأسر حصلت على خدمات المياه والصرف الصحي الآمن والغذاء والصحة الإنجابية ومواد النظافة، فإن 51% من الأسر لم تتمكن من الوصول لخدمات الرعاية الصحية بشكل وذلك لبعد المراكز الصحية بشكل أساسي، ولم يكن لدى 51% من الأسر إمكانية الوصول لخدمات الحماية، و46% من الأسر لم يكن لها الوصول لمواد النظافة، و26% منها لم تتمكن من الوصول للغذاء، ولم تتمكن 16% من الأسر من الوصول لخدمات الصرف الصحي الآمن، فيما لكن لدى 15% من الأسر إمكانية الوصول للمياه. وفيما يتعلق بالصحة الإنجابية، لم يتمكن 33% من السكان من الوصول إليها قبل الصراع، وقد ارتفع عدد الأسر الذين لا يستطيعون الوصول إلى هذه الخدمات بعد الصراع بنسبة 10%.

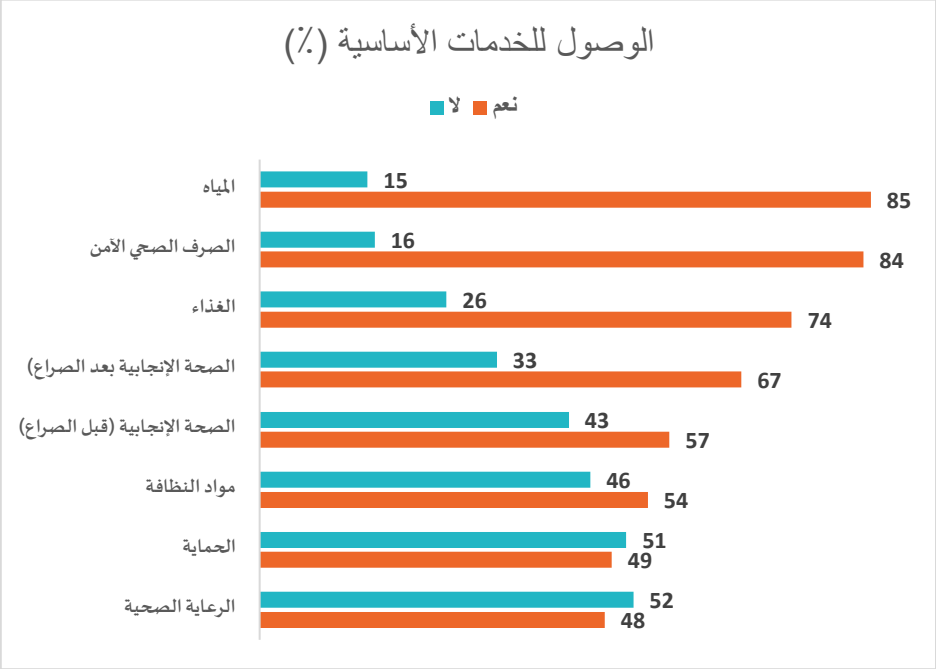

الشكل 45: إمكانية وصول المجتمعات المحلية للخدمات الأساسية

الصعوبات التي واجهها الرجال والنساء في الوصول للخدمات الإنسانية

ووفقًا لقادة المجتمع شملت الصعوبات الرئيسة التي واجهت النساء والرجال في الحصول على الخدمات الإنسانية هي: تهميش الفئات / المجتمعات (إجمالي 66%، 71% نساء، 60% رجال)، وعدم الوصول إلى المنظمات التي تقدم المساعدة (إجمالي 58%، 45% نساء، 70% رجال)، ونقص المعلومات (إجمالي 54%، 55% نساء، 53% رجال)، ونقص الوثائق (إجمالي 54%، 57% نساء، 51% من الرجال) ونقص وسائل النقل (إجمالي 51%، 52 % النساء، و49% الرجال). وبالإضافة إلى ذلك فقد قال 42% من قادة المجتمع (45% من النساء و40% من الرجال) أن قضايا التنقل تؤثر على وصول النساء والرجال إلى الخدمات الإنسانية، وحدد 19% (14% من النساء، و23% من الرجال) القضايا الصحية كعائق، بينما حدد 7% (14% رجال) الإصابات كعائق.

وأظهرت ردود قادة المجتمع أن الصعوبات الرئيسة التي تواجهها النساء في الوصول للخدمات الإنسانية هي تهميش الفئات / المجتمعات المحلية يليه نقص الوثائق ونقص المعلومات ونقص وسائل النقل، وكذلك - إلى حد ما - عدم الوصول إلى المنظمات التي تقدم المساعدات الإنسانية وقضايا التنقل. وكانت القضايا الرئيسة التي يواجهها الرجال هي عدم الوصول إلى المنظمات التي تقدم المساعدة الإنسانية يليها تهميش الفئات / المجتمعات. ويواجه الرجال أيضًا صعوبات بسبب نقص المعلومات، ونقص الوثائق، والافتقار إلى وسائل النقل، ومسائل التنقل، ولكن بدرجة أقل من النساء. ومع ذلك فإن نسبة الرجال الذين يواجهون صعوبات في الحصول على الخدمات الإنسانية بسبب القضايا الصحية كانت أكثر مقارنة بالنساء. كما واجه الرجال صعوبات في الوصول للخدمات بسبب الإصابات.

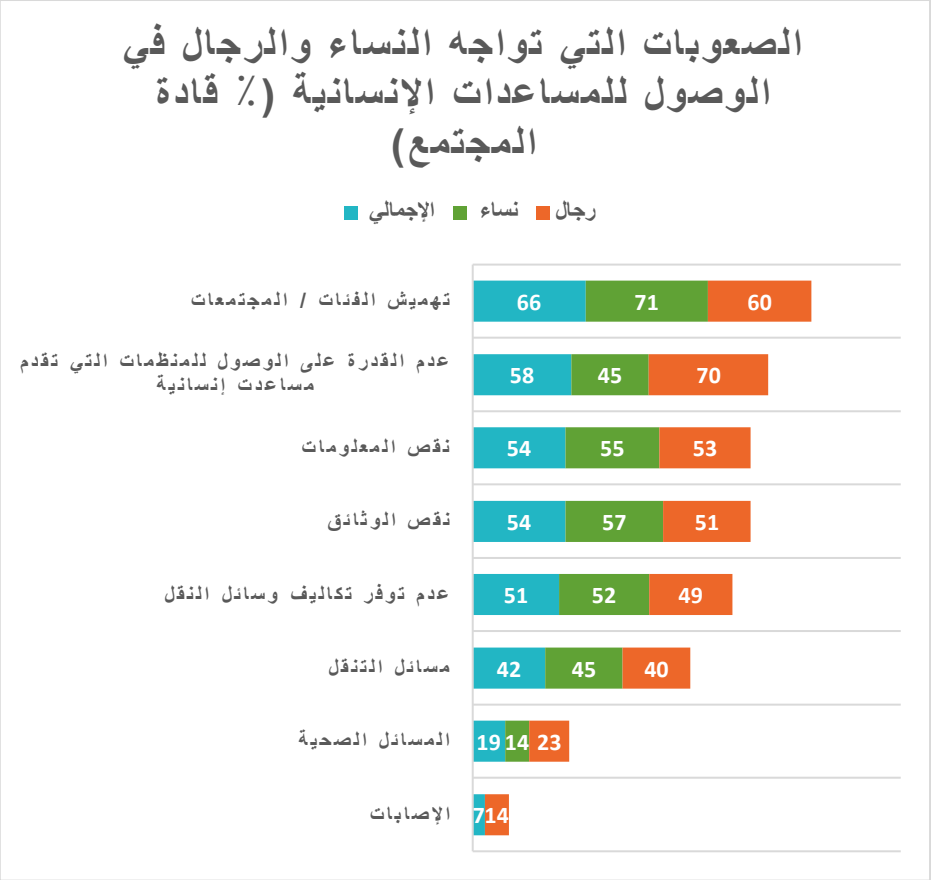

الشكل 46: الصعوبات التي تواجه النساء والرجال في الوصول للخدمات الإنسانية (المجموع يزيد على 100 لأن هذا كان سؤالًا بخيارات متعددة)

التفاوت بين الريف والحضر في الوصول للخدمات

لم تحصل نسبة كبيرة من الأسر من المناطق الريفية على خدمات الحماية (71%)، ولم تحصل 64% منها على الرعاية الصحية. ولم تحصل 61% منها على خدمات الصحة الإنجابية والصحة الإنجابية، فيما شعرت غالبية تلك الأسر أن النساء لا يحتجن إلى هذه الخدمات. ولم تتمكن العديد من الأسر من الوصول لمواد النظافة (43%) والغذاء (39%). ولم تحصل نسبة كبيرة من الأسر من المناطق شبه الحضرية على خدمات الصحة الإنجابية (48%) والرعاية الصحية (43%) وخدمات الحماية (33%) ومواد النظافة (33%). ولم تحصل العديد من الأسر من المناطق الحضرية (59%) على مواد النظافة، ولم يحصل 47% من الأسر على الرعاية الصحية، ولم يحصل 44%على خدمات الحماية.

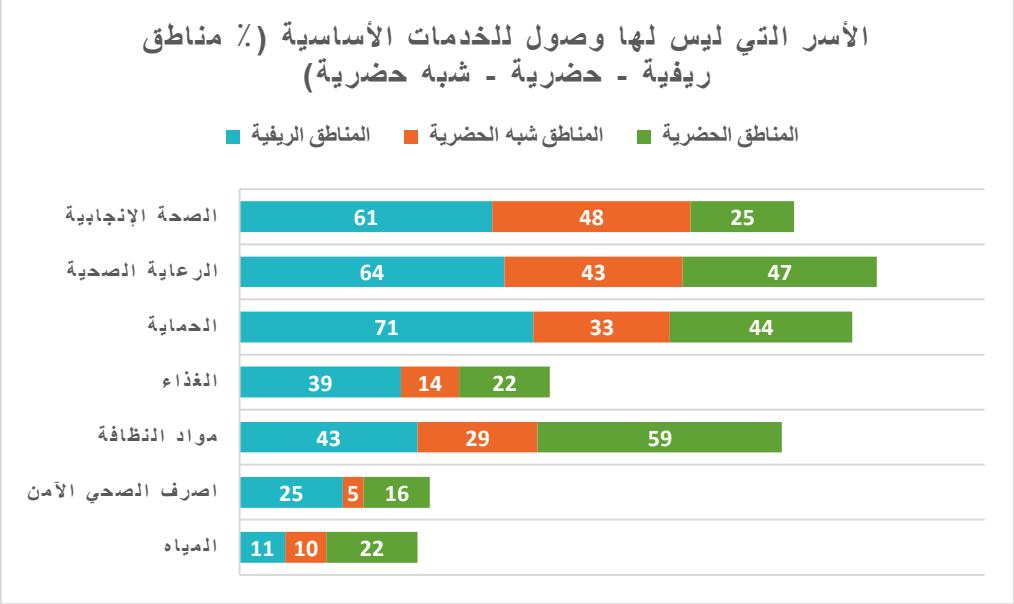

الشكل 47: التفاوت بين الريف والحضر في الحصول على الخدمات الأساسية

قدرة الفئات الضعيفة على الوصول للخدمات الأساسية

كان 15% من السكان من الأسر الفقيرة، و13% منهم لديهم أفراد مرضى أو مصابين، و38% منهم كانوا من المجتمعات المهمشة، فيما كان 34% منهم من ذوي الإعاقة، بالإضافة إلى النازحين كفئة ضعيفة أخرى.

وكانت الأسر التي لديها مرضى والأسرة الفقيرة هي الأكثر ضعفًا وتواجه مشاكل حقيقية القدرة على الوصول. إذ لم تحصل 92% منها على مواد النظافة والحماية والرعاية الصحية، بينما لم تحصل 69% منها على خدمات الصحة الإنجابية. وقد كانت الأسر من المجتمعات المهمشة هي ثاني أكثر الفئات ضعفًا. إذ أن 78% منها لم يكن لديها الوصول لخدمات الرعاية الصحية، و72% منها لم يكن لديها وصول لخدمات الصحة الإنجابية، و61% منها لم يكن لديها وصول لخدمات الحماية، و56% منها لم يكن لديها وصول لمواد النظافة. وفيما يتعلق بذوي الإعاقة لم يكن لدى 53% منهم الوصول لخدمات الحماية، و47% منهم لم يكن لديهم الوصول لمواد النظافة والرعاية الصحية، و41% منهم لم يكن لديهم الوصول للغذاء، و36% منهم لم يكن لديهم الوصول لخدمات الصحة الإنجابية. بينما كان لدى النازحين إمكانية وصول أفضل من الفئات الضعيفة الأخرى. في حين لم يكن لدى 38% من الأسر الفقيرة والأسر التي لديها مرضى و44% من أسر المهمشين إمكانية الوصول للغذاء.

في منطقة الحجر سنوان في مديرية المعافر، إمكانية الوصول للموارد المالية محدودة للغاية بسبب الحرب في اليمن. وقد أثر ضعف الدخل وارتفاع تكاليف المواد الغذائية على إمكانية الوصول للغذاء، حيث تلجأ بعض الأسر إلى استئجار أراض زراعية والعمل في زراعة الخضروات مقابل نسبة متواضعة من المحصول. كما أن الوصول إلى الخدمات محدود للغاية، ولا سيما الوصول إلى الخدمات الصحية بسبب نقص المرافق الصحية في المنطقة. وفيما يتعلق بالوصول إلى المعلومات فإنها تصل أحيانًا إلى قادة المجتمع المحلي، رجالًا ونساءً.

هناك عدد قليل من الشبكات والمنظمات التي تعمل من أجل الفئات المهمشة. ولكن بشكل عام، فإن وصول هذه الفئات إلى المعلومات والدعم محدود للغاية. هناك حاجة إلى تأهيل ودعم الشبكات التي تعمل من أجل الفئات المهمشة. وتدريب وتأهيل النساء وتقديم منح صغيرة لهن، وإجراء دراسات حول احتياجات الفئات المهمشة وتخطيط التدخلات لتحسين أوضاعها. هناك العديد من الأمثلة على نساء من الفئات المهمشة اللواتي أنشأن مشاريعهن الصغيرة كصناعة البخور وصناعة الاكسسوارات والأعمال التجارية الصغيرة الأخرى، وقد نجحن في حياتهن وأصبحن قائدات مجتمعيات. مثل هذه الأمثلة يمكن أن تعطي الأمل والثقة للآخرين من أفراد المجتمع.

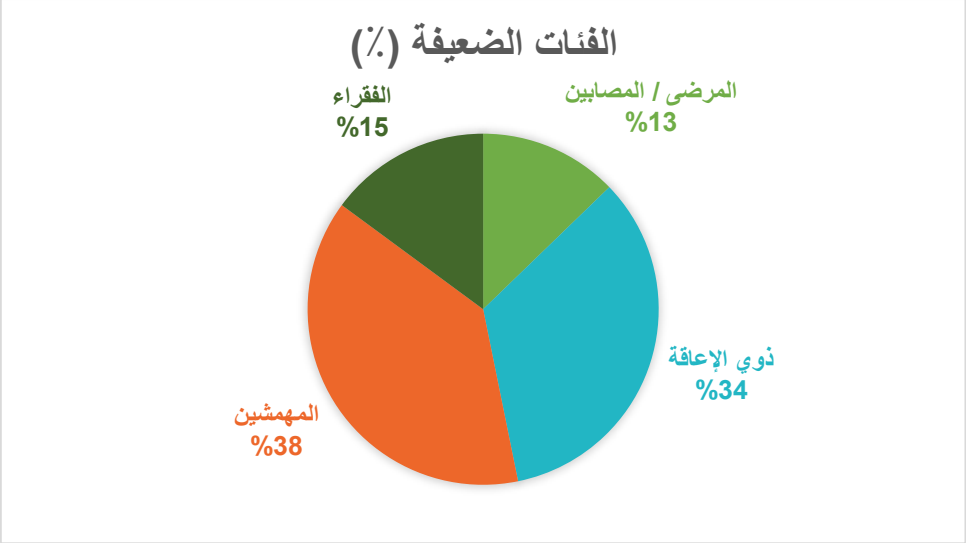

الشكل 48: أنواع الفئات الضعيفة

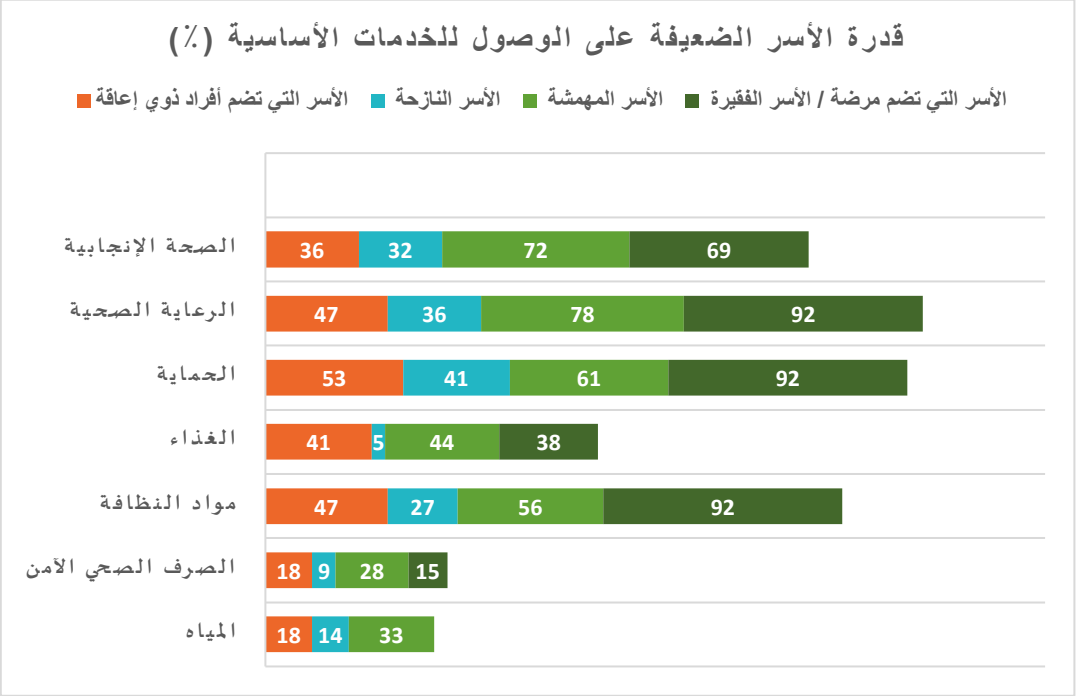

الشكل 49: حصول الفئات الضعيفة على الخدمات الأساسية

الوصول للتعليم

لقد كان 33% من السكان من الأطفال الذين هم في سن الدراسة، وكانت تتراوح أعمارهم بين 6 و18 عامًا (16% من الفتيان و17% من الفتيات). وقالت 88% من الأسر إن الأولاد كانوا يذهبون إلى المدرسة، بينما قالت 12% إنهم لم يكونوا يذهبون إلى المدرسة. وفيما يتعلق بالفتيات، قالت 9 3% من الأسر إن الفتيات كن يذهبن إلى المدرسة، في حين قالت 7% إنهن لم يكن يذهبن إلى المدرسة. وفي معظم الحالات توقف الأولاد عن الذهاب إلى المدرسة لمساعدة أسرهم على كسب لقمة العيش، وفي بعض الحالات تسرب الأولاد من المدرسة للمساعدة في جلب المياه. وفيما يتعلق بالفتيات، فقد توقفن عن الذهاب إلى المدرسة لمساعدة أسرهن على كسب لقمة العيش ولأن المدارس كانت بعيدة ولم تكن الأسر تملك القدرة على تحمل تكاليف المواصلات.

ووفقًا لما قالته 40% من القادة النساء فإن الفتيات تركن الدراسة لمساعدة أسرهن على كسب لقمة العيش، وقالت 36% منهن أنهن تركن الدراسة للقيام بالأعمال المنزلية، وقالت 29% أنهن تركن الدراسة من أجل الزواج، وقالت 24% أنهن اضطررن إلى التوقف عن الدراسة لرعاية أشقائهم / كبار السن أو لأن المدرسة كانت بعيدة أو متضررة بسبب الصراع، وقالت 19% أنهن لا يعلمن. وقالت 14% إن الفتيات تركن الدراسة لعدم توفر حمامات منفصلة. وقالت 12% من القادة النساء إن الفتيات لم يستطعن مواصلة تعليمهن لأنهن اضطررن إلى جلب الماء لأسرهن، وقالت 10% منهن أنه كان هناك العديد من المخاطر في الطريق إلى المدرسة.

ووفقًا ل 91% من القادة الرجال فإن الأولاد تركوا الدراسة لمساعدة أسرهم في كسب لقمة العيش. وقال 51% منهم أن الأولاد تسربوا لأن المدارس كانت بعيدة. وقال 49% أنهم توقفوا عن الذهاب إلى المدرسة لأن الطريق المؤدية إليها لم تكن آمنة، وقال 35% إنه لم يكن هناك معلمون في المدارس، وقال 21% إن السبب الرئيس هو تضرر المدارس، وقال 14% إن الأولاد تركوا الدراسة لجلب الماء لأسرهم، وقال 12% إن النازحين لم يكن لهم قبول في المدارس، بينما قال 9% إن الأولاد تركوا الدراسة من أجل الزواج.

وأظهرت القصص التي رواها قادة المجتمع المحلي أن الفتيات والفتيان تسربوا أيضًا من المدرسة بسبب فقدان الوالدين، وسوء المعاملة من قبل المعلمين، والخوف، والإجهاد الذي عانوا منه أثناء فترة الصراع، والتنمر.

في منطقة العزاعز في مديرية الشمايتين، حتى قبل الحرب كان التحاق الفتيان والفتيات من الفئات المهمشة بالمدارس منخفضًا. وكان التمييز على أساس اللون والعرق أمرًا شائعًا، حيث تعرض الفتيان والفتيات من الفئات المهمشة للمضايقة والتنمر. أما بعد الحرب فقد كان هناك فهم متزايد لحقوق الفئات المهمشة بسبب زيادة حملات رفع الوعي التي تقوم بها مختلف المنظمات بما في ذلك منظمة أوكسفام، فقد تحسن وضع الفئات المهمشة وتحسنت ثقتهم بأنفسهم. ومع ذلك لا يزال استغلال فتيان هذه الفئات مستمرًا، كما ترفض الفتيات من ذات الفئات الذهاب إلى المدارس خوفًا من التنمر والمضايقة.

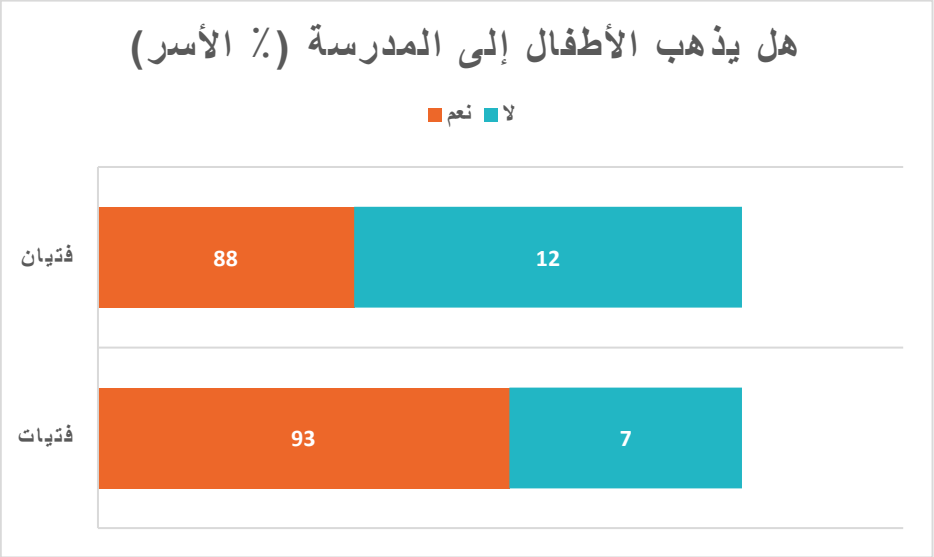

الشكل 50: هل يذهب الأطفال إلى المدرسة؟

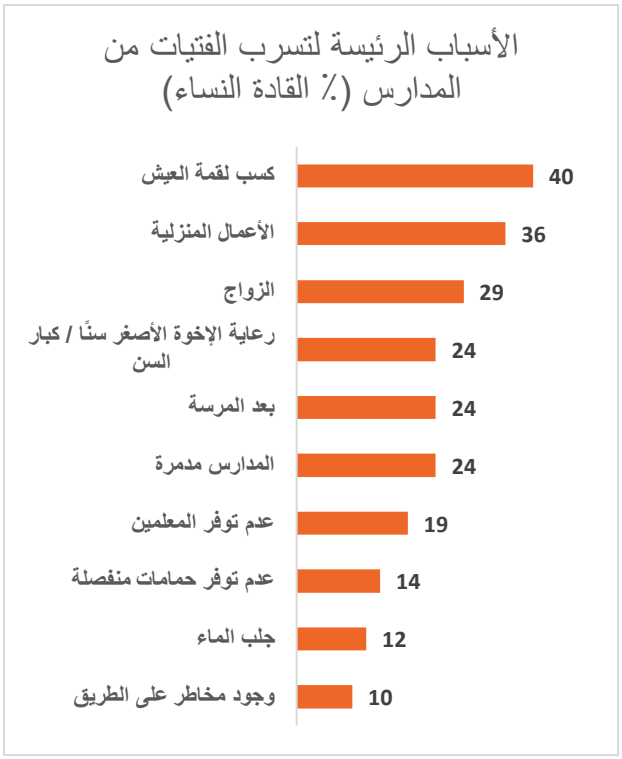

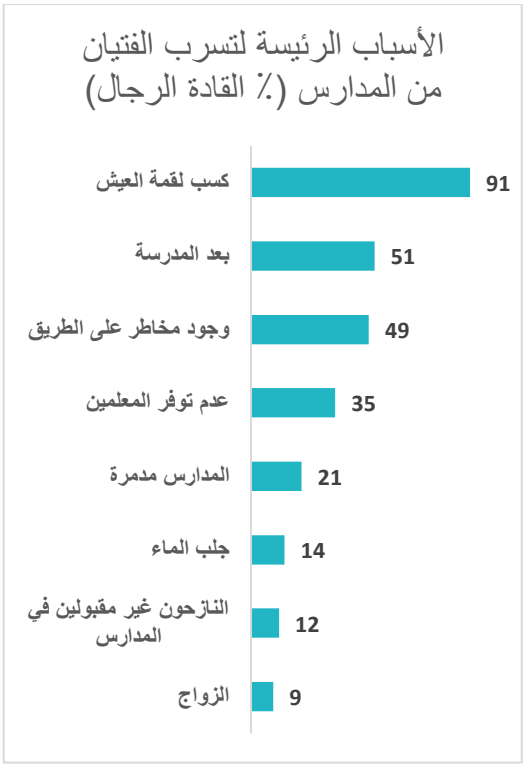

الشكل 51: أسباب تسرب الفتيات والفتيان من المدارس

"هنالك فتاة من الفئة المهمشة كانت تدرس في المدرسة وكانت على خلاف مع أحد الطلبة. وقف المعلم مع الفتاة الأخرى وضرب الفتاة المهمشة. ونتيجة لذلك، تركت الفتاة المدرسة". رباب أحمد، أحد قادة المجتمع.

تسرب بعض الأولاد من المدرسة لأن الشباب الأكبر سنًا والذين أكملوا دراستهم كانوا عاطلين عن العمل". أحد قادة المجتمع..

"كانت هناك فتاة تبلغ من العمر 12 عامًا وكانت تدرس في الصف الثالث، وكانت أكبر من الأطفال الآخرين في الفصل. كان أحد أولئك الأطفال يتنمر عليها بشكل مستمر. ونتيجة لذلك تركت تلك الفتاة المدرسة". فتحية هزبر، أحد قادة المجتمع.

"كانت هناك حالة أخرج فيها الأب ابنته من المدرسة لأنه لم يستطع تحمل تكاليف الدراسة". لبنى ناجي، أحد قادة المجتمع.

"هناك قصة فتاة تركت المدرسة بسبب الوضع الاقتصادي للأسرة. وقد التحقت بدورة تدريبية في بناء القدرات مع إحدى المنظمات لتكون قادرة على المساهمة في دخل الأسرة". هيام إبراهيم، أحد قادة المجتمع.

"تتسرب معظم الفتيات من المدرسة من أجل الزواج، لأن ذلك ما يشترطه الزوج عادةً". هدى مهيوب، أحد قادة المجتمع.

هناك فتاة تركت المدرسة في سن 13 عامًا بسبب الزواج". نبيلة محمد، أحد قادة المجتمع.

«كانت هناك حالة قُتلت فيها فتاة على يد أحد أفراد الشرطة. تأثرت صديقتها بشدة بالحادث واضطر الأب إلى إخراجها من المدرسة". أحد قادة المجتمع.

"كان هناك فتىً يبلغ من العمر 12 عامًا اضطر إلى ترك المدرسة بسبب وفاة والدته. وهو يعمل الآن في مخبز لإعالة أسرته". ناصر مكرد، أحد قادة المجتمع.

"أخرج أب ابنه - الذي كان في الصف الخامس - من المدرسة لأنه لم يستطع تحمل تكاليف التسجيل والقرطاسية والنقل. وهو الآن يساعد والده في عمله". هشام مهيوب، أحد قادة المجتمع.

هنالك فتىً يبلغ من العمر ثماني سنوات ترك المدرسة بسبب وفاة والده ولم يكن شقيقه الذي كان يعمل في الجيش قادرًا على تحمل نفقات الأسرة والمدرسة". ماهر خولاني، أحد قادة المجتمع.

"هنالك حالة ترك فيها فتىً المدرسة ومنزله بسبب مشاكل عائلية و اتجه لكسب لقمة العيش بمفرده". عبد الله، أحد قادة المجتمع.

"هنالك طالب لم يكمل دراسته الثانوية، واضطر للعمل مقابل أجر يومي لإعالة أسرته، فجمع بعض المال واشترى حافلة، وهو الآن يعمل كسائق حافلة". يوسف علي، أحد قادة المجتمع.

قدرة النساء على الوصول لخدمات الصحة الإنجابية

وفقًا ل 31% من قادة المجتمع النساء كان للنساء إمكانية الوصول لخدمات الصحة الإنجابية دائمًا قبل الصراع، ووفقًا ل 64% كان لدى النساء إمكانية الوصول لها في بعض الأحيان، ووفقًا ل 2% لم يكن لديهن إمكانية الوصول لها، و2% قلن إنهن لا يعرفن. وفيما يتعلق بالحصول على خدمات الصحة الإنجابية بعد الصراع فقد قالت غالبية القادة النساء (81%) إن لدى النساء إمكانية الوصول لها في بعض الأحيان، وقالت 14% إن النساء يحصلن دائما على خدمات الصحة الإنجابية، وقالت 5% إنهن لا يعرفن. ومن العوامل الرئيسة التي تؤثر على إمكانية الوصول لخدمات الصحة الإنجابية هي نقص الوعي المجتمعي بأهمية الصحة الإنجابية، وضعف قدرات موظفي قطاع الصحة، وسوء حالة الطرق، وبعد المرافق الصحية عن المجتمعات المحلية، ونقص المرافق الصحية، ونقص المعدات الطبية، وارتفاع التكاليف، ونقص وسائل النقل، والفساد، ووضع المرافق الصحية السيء، وتدهور الحالة الاقتصادية للأسر.

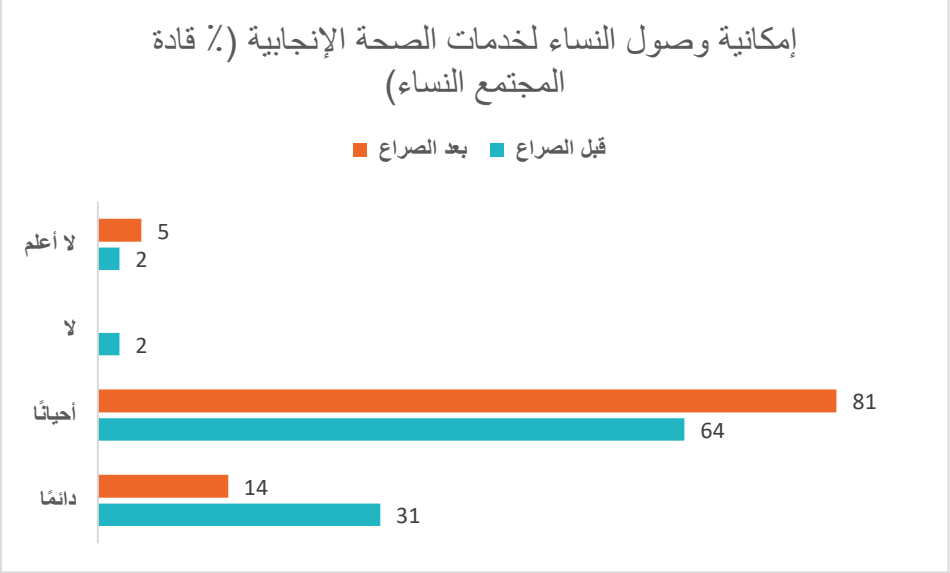

الشكل 52: إمكانية وصول النساء لخدمات الصحة الإنجابية

الاحتياجات ذات الأولوية للمجتمعات

وفقًا لغالبية قادة المجتمع المحلي (إجمالي 89%، 95% من النساء و86% من الرجال)، كان الاحتياج للمياه ذا أولوية قصوى، يليه المأوى (إجمالي 78%، 67% من النساء و90% من الرجال)، ثم الغذاء (إجمالي 64%، و52% من النساء و76% من الرجال)، ثم الصرف الصحي الآمن (إجمالي 39%، 55% من النساء و24% من الرجال)، ثم سبل العيش (36% من النساء و40% من الرجال). وقال 15 إلى 25% من قادة المجتمع أن التعليم والأصول الإنتاجية وغاز الطهي والكهرباء والتدريب المهني هي احتياجات ذات أولوية. كما اعتبر بعضهم أن إعادة تأهيل الأصول المجتمعية وإمكانية الوصول لمواد النظافة والوقود وخدمات الحماية والمواد غير الغذائية احتياجات ذات أولوية. وفي حين أن نسبة القادة الذين اعتبروا أن الوصول إلى المأوى والغذاء وسبل العيش والأصول الإنتاجية والتدريب المهني وإعادة تأهيل الأصول المجتمعية احتياجات ذات أولوية كانت أكبر من نسبة النساء، كانت نسبة القادة النساء اللواتي اعتبرن المياه والصرف الصحي الآمن وغاز الطهي أكبر من نسبة الرجال.

في منطقة العزاعز في مديرية الشمايتين، يحتاج الأشخاص من الفئات المهمشة إلى فرص عمل، والمال مقابل العمل، ومنح مالية صغيرة ومساعدات غذائية ونقدية وطرق. وتحتاج النساء إلى الدعم المالي والنفسي، والتدريب على المهارات، والمأوى، والأمن الغذائي. وتحتاج الفتيات إلى التثقيف الصحي، والوثائق المدنية، والأدوات الدراسية، والتدريب على الحاسوب واللغة الانجليزية. ويحتاج الفتيان إلى الدعم النفسي، والتوعية بمخاطر الأسلحة والمخدرات، والأدوات الدراسية، ودعم للأنشطة الرياضية. وهناك أيضًا حاجة إلى إعادة تأهيل شبكات الصرف الصحي.

في منطقة حجر سنوان، هناك حاجة إلى التمكين الاقتصادي للرجال والنساء ودعمهم لبدء مبادرات لخدمة مجتمعاتهم بالإضافة إلى تدريبهم على بناء السلام. وهناك أيضًا حاجة إلى دعم الشباب في إكمال تعليمهم.

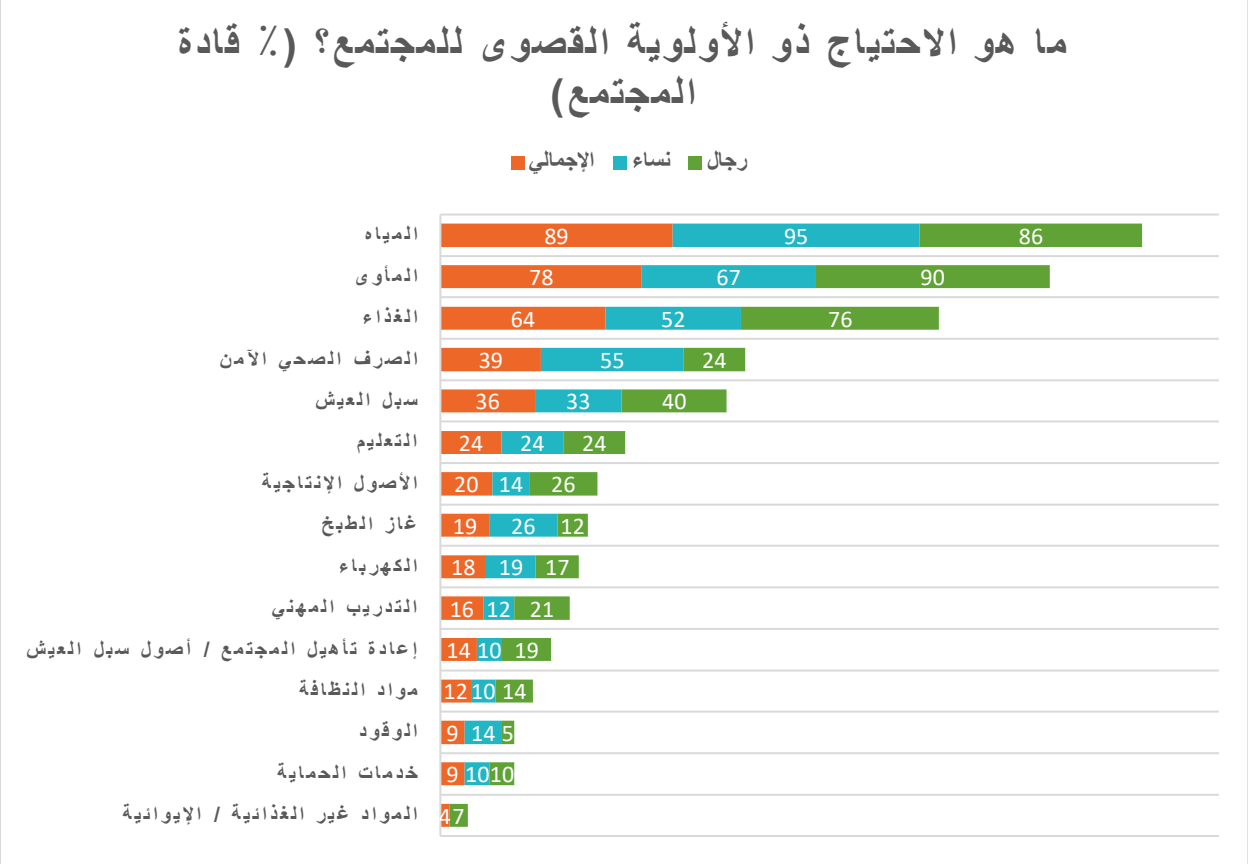

الشكل 53: الاحتياجات ذات الأولوية القصوى للمجتمعات المحلية

توصيات المجتمع لتعزيز الصمود

يرى غالبية قادة المجتمع (إجمالي 52%، 45% قادة نساء، و58% قادة رجال) تنفيذ برامج سبل العيش / التمكين الاقتصادي، بما في ذلك التدريب على المهارات اللازمة لتحسين قدرة المجتمع على الصمود، بينما يرى 24% منهم (19% قادة نساء، و28% من قادة رجال) أن هناك حاجة إلى توفر دعم مادي ومعنوي، ويرى 11% (10% قادة نساء، و12% قادة رجال) أن هنالك حاجة لتدخلات في المأوى / إعادة تأهيل المأوى، ووفقًا ل 6% هنالك حاجة لوجود الخدمات الأساسية والتعليم والتدخلات لإنهاء الحرب واستعادة السلام، في حين أن 1% منهم قال بحظر حمل السلاح وأن هناك حاجة إلى خدمات الحماية وفتح الطرق المغلقة وتطوير وتفعيل أجهزة الدولة.

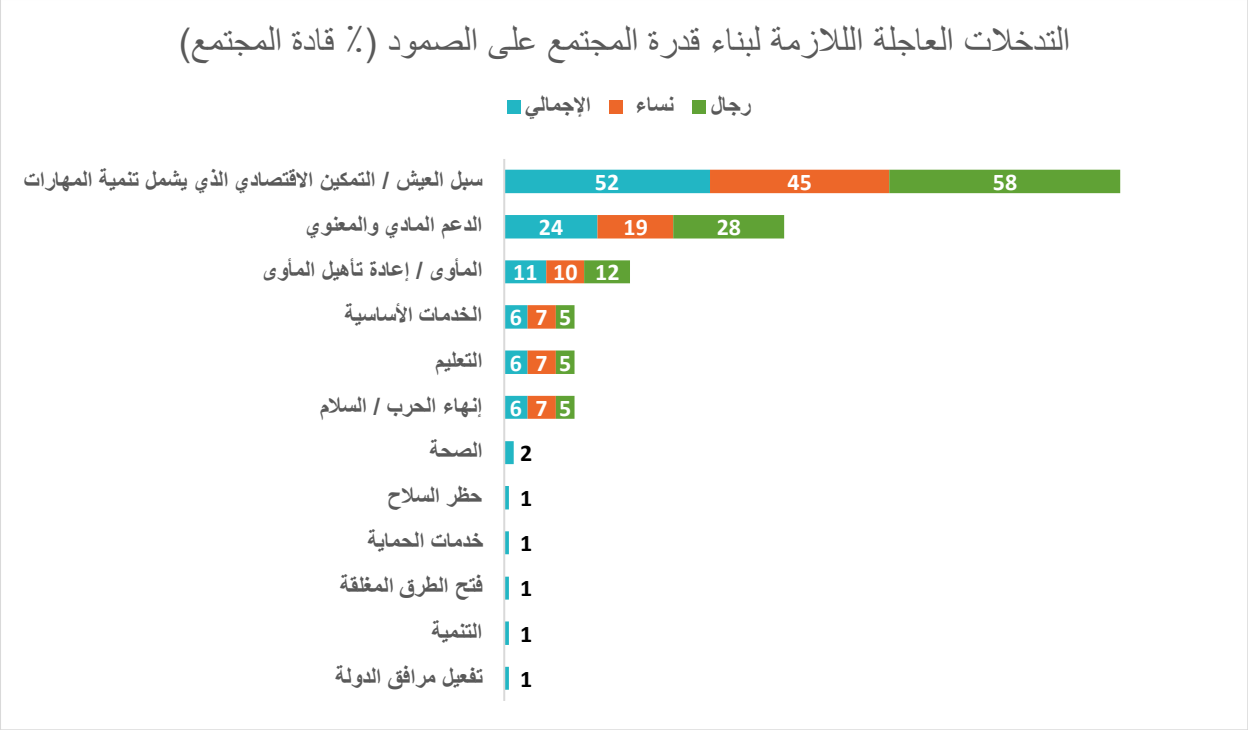

الشكل 54: التدخلات اللازمة لبناء قدرة المجتمع على الصمود

التوصيات

توصيات لتطوير التدخلات التي تعزز قدرة النازحين والمجتمعات المضيفة على الصمود:

التمكين الاقتصادي

- لقد فقدت معظم الأسر وظائفها ولم يكن لديها المال لدفع إيجارات المنازل التي تسكنها، وغرقت في الديون. لذا يوصى ببرامج التمكين الاقتصادي الشاملة، بما في ذلك تنمية المهارات التجارية والمهنية بناء على التدخلات العاجلة التي حددها قادة المجتمع. ونظرًا لتوفر عدد قليل جدًا من فرص العمل في سوق العمل، فإنه يُوصى بالتركيز على العمل الحر وتقديم الدعم الاستشاري لوضع الخطط وإنشاء وتشغيل الأعمال التجارية. وبما أن غالبية الرجال والنساء لا يملكون أصولًا إنتاجية، يُوصى بتزويدهم بمعدات تمكين / سبل العيش. ويُوصى أيضًا بإجراء تقييم مفصل للسوق من أجل وضع تفاصيل برامج التمكين الاقتصادي.
- وقد أثر الصراع على الشباب، وازداد عدد الخريجات العاطلات عن العمل بسبب الحرب. كما لم تعد بعض النساء قادرات على إكمال تعليمهن، فيما تُجبر بعضهن على ترك التعليم والعمل لإعالة أسرهن إلى جانب الرجال أو بسبب فقدان العائل. فقد استخدمت نساء كثر المهارات التي لديهن (مثل: الكوافير، والنقش بالحناء، وصنع البخور، وما إلى ذلك لتغطية نفقات الأسرة، وتعين عليهن تحمل المزيد من المسؤوليات ضمن أسرهن. وفي الجانب الآخر، فقد كان للصراع تأثيرًا أعمق على تعليم وتوظيف الرجال منه على النساء، حيث تسرب عدد أكبر من الرجال من التعليم مقارنة بالنساء وفقد عدد أكبر من الرجال وظائفهم. وانضم الشباب إلى الحرب لكسب لقمة العيش وفقدوا حياتهم أو تعرضوا لإصابات أو إعاقات مختلفة. وقد أظهر التقييم أيضًا أن الرجال العاطلين عن العمل هم من أقل الفئات احتراما، كما دفعت الحرب الرجال إلى الكسل وأجبرتهم على القيام بأدوار كانت فيما مضى مقتصرة على المرأة، مما أدى إلى العنف المنزلي وتفكك الأسر. لذا يُوصى بزيادة وعي المجتمع بأثار الحرب على الرجال والنساء. ويُوصى أيضًا بمواصلة دراسة ذلك وتقديم توصيات في مجال السياسة العامة إلى مجتمع المانحين من أجل برامج سبل العيش للرجال، والدعم النفسي والاجتماعي، والمنح الدراسية لمواصلة التعليم وتقديم الاستشارات للأسر - رجالًا ونساءً - كإحدى الطرق للحد من العنف الأسري وبناء قدرة الأسر على الصمود.

- وكانت هناك شحة في فرص العمل للنازحين، حيث نال الدخل الأسري للأسر النازحة والأسر العائدة من النزوح نصيب الأسد من الضرر بسبب الحرب مقارنةً بالمجتمعات المضيفة. ولذلك يُوصى بزيادة التركيز على النازحين والعائدين من النزوح في برامج سبل العيش.

- وكان أحد الأسباب الرئيسة التي قدمها الرجال لكونهم عاطلين عن العمل هو إصابتهم بإعاقات مختلفة. ولذلك يوصى بوضع برامج سبل عيش تركز بوجه خاص على الأشخاص ذوي الإعاقة.

تحسين الوصول للخدمات الإنسانية

- كان تهميش الفئات / المجتمعات وعدم إمكانية الوصول إلى المنظمات التي تقدم المساعدات الإنسانية، ونقص المعلومات، ونقص الوثائق، وشحة تكاليف النقل هي الصعوبات الرئيسة التي واجهها الرجال والنساء في الوصول للخدمات الإنسانية، إضافةٍ إلى قضايا الصحة والتنقل والإصابات المختلفة. لذا يُوصى بضمان تحديد واستهداف الفئات الأكثر ضعفًا، وخاصةً الفئات المهمشة وأولئك الذين يعيشون في المناطق النائية التي يصعب الوصول إليها، والأشخاص ذوي الإعاقة، والمصابين، وأن تشمل الموازنات تزويد المستفيدين بتكاليف النقل. ويُوصى أيضًا ببناء قدرات قادة المجتمعات المحلية والسلطات المحلية والمنظمات الإنسانية المحلية بشأن المبادئ الإنسانية والمساءلة وتحديد الفئات الضعيفة واستهدافها لضمان حصولها على المساعدات الإنسانية. وبما أن نقص الوثائق والمعلومات كان مشكلة شائعة يُوصى بمعالجة مثل هذه المشاكل من خلال تنفيذ مشاريع تضمن زيادة وعي المجتمعات فيما يتعلق بالخدمات الإنسانية المتاحة في منطقتهم وكيفية الوصول إليها.

- ويعيش النازحون في هذه المناطق محل الدراسة منذ أكثر من 3 سنوات. حيث يعيش بعض النازحين من المناطق الحضرية في ملاجئ مؤقتة ومنازل مهجورة ومخيمات النازحين ومحلات تجارية. فيما يعيش بعض النازحين من المناطق الريفية في مخيمات النازحين، وفي العراء وفي مباني

عامة. لذا يُوصى بوجود عنصر الإيواء في المشاريع المتنفذة أو التنسيق مع المنظمات الأخرى العاملة في قطاع الإيواء وإدارة المخيمات وإنشاء آلية إحالة لتحسين مخيمات النازحين وإعادة تأهيل الملاجئ.

- لم يحصل أكثر من نصف الأسر على الرعاية الصحية، ويرجع ذلك في الأساس إلى بعد المرافق الصحية. ولم يكن لدى بعض الأسر إمكانية الوصول لخدمات الحماية ومواد النظافة، ولم يحصل ربعهم على الغذاء، ولم تحصل نسبة كبيرة منهم على خدمات المياه والصرف الصحي الآمنة، فيما لم يحصل عدد كبير من النازحين من المناطق الريفية ونسبة كبيرة من المناطق الحضرية على الرعاية الصحية وخدمات والصحة الإنجابية وخدمات الحماية. وقد كانت الأولويات القصوى للمجتمعات المحلية هي المياه والمأوى / إعادة تأهيل المأوى والغذاء والصرف الصحي الآمن. لذا يُوصى بتنفيذ مشاريع تلبي هذه الاحتياجات فضلًا عن إنشاء آليات إحالة ضمن المشاريع والتنسيق مع الجهات الإنسانية الفاعلة الأخرى لتلبية هذه الاحتياجات بشكل مشترك.

- وفيما يتعلق بإمكانية وصول الأطفال للتعليم فقد كان غالبية الفتيان والفتيات في سن الدراسة يذهبون إلى المدرسة. مع ذلك فإن قلة منهم تسربوا من المدرسة بسبب ظروفهم الأسرية الصعبة من أجل العمل وكسب لقمة العيش، أو للمساعدة في الأعمال المنزلية، أو رعاية أفراد الأسرة الآخرين. لذا يُوصى بتصميم مشاريع تركز على تحسين فرص الوصول للتعليم. ويُوصى أيضًا بإجراء دراسة حول تأثير الصراع على الأطفال والخروج بتوصيات ضمن سياسيات عامة تُقدم لمجتمع المانحين لمعالجة هذه القضية وتخصيص موازنات لتحسين وصول الأطفال إلى التعليم وإعطاء الأولوية للمشارع الإنسانية التنموية.

توصيات لتحويل الأعراف الاجتماعية الضارة المتعلقة بالنوع الاجتماعي، ورفع صوت القادة النساء والناشطات والمنظمات التي تقودها نساء والشباب

أظهر التقييم أن بعض الأعراف والممارسات الثقافية الراسخة كانت سائدة في محافظة تعز. حيث كانت المجتمعات المهمشة هي الأقل احترامًا يليها الرجال العاطلين عن العمل وذوي الإعاقة والمطلقات والأرامل والمجتمعات الفقيرة والنازحين، بالإضافة إلى العائدين من النزوح والنساء العاملات. وقد كانت العادات والتقاليد والفقر والظروف الأسرية ونقص الوعي الأسري بالآثار السلبية للزواج المبكر، بالإضافة إلى الاعتبارات الاقتصادية هي العوامل الرئيسية التي تدعم ممارسة الزواج المبكر. وفي بعض الأسر، لم تكن تتنقل النساء بمفردهن لأي غرض من الأغراض، وفي حال حاجتهن للتنقل كان لزامًا أن يرافقهن محرم. وفي جانب آخر اضطرت كثير من النساء إلى كسب الرزق لأسرهن بسبب الظروف الصعبة التي تعيشها، إلا أن كثيرًا منهن لم تتمكن من الحصول على عمل بسبب قلة فرص العمل المتاحة للنساء.

وتتعلق التحفظات الرئيسية المتعلقة بمشاركة المرأة في حل الصراعات وبناء السلام بالتصور بأن هذا هو دور الدولة والحكماء، وأن المرأة ليس لها دور في المجال العام، وأنه ينبغي ألا تشارك إلا في حل النزاعات ضمن أسرها. وفيما يتعلق بمشاركة الشباب في حل النزاعات وبناء السلام، ذهبت بعض الآراء إلى أن الشباب لا يتمتعون بالخبرة والحكمة اللازمتين، والذي قد يؤدي إلى تصعيد النزاع بدلًا من حله.

هذه الأعراف / الممارسات ضارة بالنساء والفتيات وتؤثر على مشاركة النساء / المنظمات التي تقودها النساء والشباب. لذلك لتحويل هذه الأعراف الاجتماعية الضارة المتعلقة بالنوع الاجتماعي ورفع صوت القادة النساء والناشطات والمنظمات التي تقودها نساء والشباب يوصى بما يلي:

- في جميع حالات الزواج المبكر، سواء بالنسبة للفتيان أو الفتيات، يفقد الأطفال طفولتهم ويضطرون إلى تحمل مسؤوليات تتجاوز أعمارهم وفهمهم للحياة. وكان الحمل المتعدد والأسر الكبيرة من القضايا الهامة في جميع حالات الزواج المبكر، بالإضافة إلى التأثير على التعليم والتنمية الذاتية واكتساب المهارات اللازمة للاستمرار في سوق العمل وكسب سبل العيش الكريم. وعليه يوصى بالتوعية بالآثار السلبية للزواج المبكر والتركيز على الجوانب الصحية والتنموية للفرد.

- رفع مستوى الوعي حول تأثير الصراع على المرأة وأهمية مشاركة المرأة في الأنشطة الاقتصادية، وإجراء مناقشات / حوارات حول التمكين الاقتصادي للمرأة.

- دعم الحوارات / النقاشات بين الأجيال المختلفة حول التحديات التي تواجهها المرأة فيما يتعلق بتنقل المرأة وإيجاد حلول لذلك.

- بناءً على إجابات قادة المجتمع المحلي والسلطة المحلية، لتحسين مشاركة النساء والشباب في عمليات بناء السلام يوصى باتخاذ الإجراءات التالية: رفع الوعي وتمكين النساء والشباب في عمليات بناء السلام، وبناء قدرات الرجال والنساء في بناء السلام وإجراء حوارات وندوات ونقاشات مجتمعية شاملة.

مؤسسة شباب سبأ للتنمية
Sheba Youth Foundation for Development

مؤسسة شباب سبأ للتنمية

مؤسسة شباب سبأ هي مؤسسة مجتمع مدني يقودها الشباب والنساء الذين يعملون بروح الفريق الواحد لتمكين الشباب والنساء لمشاركة فاعلة في التنمية وبناء السلام في اليمن برؤية حقيقية لمجتمع مستقر ينعم فيه الشباب والنساء بالسلام والتنمية والتعايش المستدام

www.shebayouth.org
info@shebayouth.org
+967 - 4 - 252733 / +967 - 770450222
@shebayouthf

OXFAM
أوكسفام

اوكسفام

أوكسفام هي منظمة عالمية تمثل الملايين من الأشخاص ممن يشاركون المبدأ القائم على أساس أن العالم غني بالموارد وأن الفقر ليس أمراً حتمياً. فمنذ نشأة منظمة أوكسفام كمؤسسة خيرية صغيرة في عام ١٩٤٢، تحت إسم "لجنة أوكسفورد للإغاثة من المجاعة"، نمت أوكسفام نمواً كبيراً لتصبح اليوم إحدى أكبر المنظمات الخيرية الدولية المستقلة في مجالي الإغاثة والتنمية. وتدار أوكسفام اليوم كاتحاد دولي يضم ٢١ منظمة زميلة مراكزها منتشرة حول العالم تعمل في أكثر من ٩٠ بلد بالتشارك مع منظمات محلية وعالمية أخرى من أجل التوصل إلى حلول دائمة للفقر.